وزارة التعليـــم العـــالي والبحث العلـــمي
جـــامعة مُحَمَّد الصـديق بن يحي –جيـــجل–
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم التجارية

العنـــوان

التحليل الجغرافي لمقومات السياحة البيئية في ولاية جيجل

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر أكاديمي في العلوم التجارية

تخصص : تسويق سياحي وفندقي

إعداد الطالبتين:

- سحر بن صابرة
- نعمة عريس

إشراف الدكتور:

هشام بورمة

أعضاء لجنة المناقشة

الأستاذ(ة): أسماء شاكر	جامعة جيجل	رئيسا
الأستاذ د: هشام بورمة	جامعة جيجل	مشرفا ومقررا
الأستاذ(ة): صوراية بوخلوط	جامعة جيجل	مناقشا

السنة الجامعية: 2021/2020

وزارة التعليـــم العـــالي والبحث العلـــمي
جـــامعة مُحَمَّد الصـديق بن يحي –جيـــجل–
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم التجارية

العنـــوان

التحليل الجغرافي لمقومات السياحة البيئية في ولاية جيجل

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر أكاديمي في العلوم التجارية

تخصص : تسويق سياحي وفندقي

إعداد الطالبتين:
- سحر بن صابرة
- نعمة عريس

إشراف الدكتور:
هشام بورمة

أعضاء لجنة المناقشة

الأستاذ(ة): أسماء شاكر	جامعة جيجل	رئيسا
الأستاذ د: هشام بورمة	جامعة جيجل	مشرفا ومقررا
الأستاذ(ة): صوراية بوخلوط	جامعة جيجل	مناقشا

السنة الجامعية: 2020–2021

شكر وتقدير

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من اصطنع إليكم معروفا فجازوه فان عجزتم عن مجازاته فادعوا له حتى يعلم أنكم شكرتم فان الله شاكر يحب الشاكرين»

مع أخر لمسات هذا البحث كان إلزاما أن نتوجه بالحمد والشكر لله سبحانه وتعالى له الفضل والمنة على توفيقه لنا في انجاز هذا العمل فإن أصبنا من عنده وان أخطأنا فمن أنفسنا ومن الشيطان. فالحمد لله حمدا كثيرا.

و نتقدم بالشكر إلى كل من أشعل شمعة في دروب عملنا والى كل من وقف على المنابر وأعطى من حصيلة فكره لينير دربنا

كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى الدكتور **"هشام بورمة"** الذي تفضل بإشرافه على هذا البحث فجزاه الله عنا كل خير وله منا كل التقدير والاحترام وجعل الله جهده في ميزان حسناته.

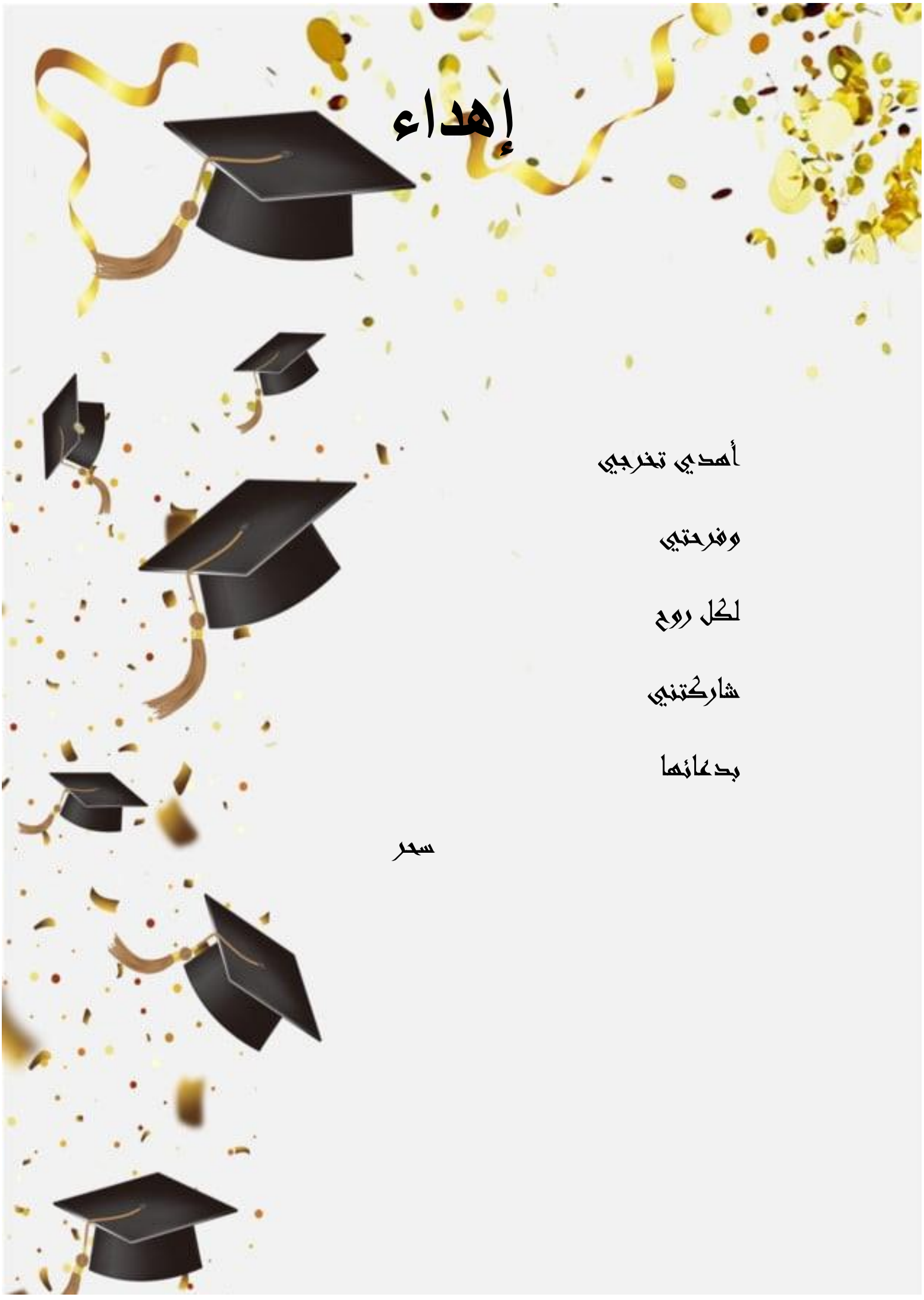

إهداء

أهدي تخرجي

وفرحتي

لكل روح

شاركتني

بدعائها

سحر

إهداء

الحمد الله وكفى والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى.

اهدي ثمرة مشواري الدراسي الطويل إلى اعز الناس وأكرمهم

على قلبي.

إلى روح جدي الطاهرة رحمة الله عليه واسكنه فسيح جنانه.

إلى الوالدين الكريمين اللذان كانا عونا لي بدعواتهم وأطال الله في

عمرهما وأدامهما فوق رؤوسنا والي إخوتي واخواتي الأعزاء.

إلى كل من قدم لي يد العون من قريب ومن بعيد، إلى الأشخاص الذين

احمل لهم المحبة والتقدير.

نعمة

قائمة المحتويات

قائمة المحتويات

العنوان	الصفحة
كلمة شكر	
الإهداء	
الفهرس	
قائمة الجداول	
قائمة الأشكال	
قائمة الخرائط	
قائمة الصور	
المقدمة	أ-ج
الفصل الأول: الإطار النظري للسياحة البيئية	
تمهيد	**02**
أولا: ماهية السياحة	**03**
1. تعريف السياحة	**03**
2. خصائص السياحة	**04**
3. أنواع السياحة	**04**
4. العلاقة بين السياحة والبيئة	**07**
ثانيا: أساسيات السياحة البيئية	**08**
1. نشأة ومفهوم السياحة البيئية	**09**
2. أهمية السياحة البيئية	**11**
3. أنواع السياحة البيئية	**17**
4. مكونات السياحة البيئية	**18**
ثالثا: عناصر ومقومات السياحة البيئية وقواعدها	**19**
1. عناصر السياحة البيئية	**19**
2. مقومات السياحة البيئية	**20**
3. قواعد السياحة البيئية	**20**
خلاصة الفصل	**22**
الفصل الثاني: الجغرافيا السياحية	
تمهيد	**24**

قائمة المحتويات

أولا: عموميات حول الجغرافيا السياحية	**25**
1. العلاقة بين الجغرافيا والسياحة	**25**
2. مفهوم الجغرافيا السياحية وتطورها	**26**
3. أهداف الجغرافيا السياحية	**30**
ثانيا: حقول الجغرافيا السياحية والجوانب والمناهج المستخدمة فيها	**30**
1. حقول الجغرافيا السياحية	**30**
2. الجوانب التطبيقية في الجغرافيا السياحية	**38**
3. المناهج المستخدمة في الجغرافيا السياحية	**38**
خلاصة الفصل	**42**
الفصل الثالث: تحليل وتقويم مقومات السياحة البيئية في ولاية جيجل	
تمهيد	**44**
أولا: المقومات الطبيعية لولاية جيجل	**45**
1. الموقع الجغرافي	**45**
2. توزيع اليابس والماء والتركيب الجيولوجي	**46**
3. التضاريس	**57**
4. المناخ والنبات الطبيعي والحيوان البري	**64**
5. المناطق الساحرة والعجيبة	**67**
ثانيا: المقومات الغير طبيعية في ولاتية جيجل	**71**
1. هياكل الاستقبال	**71**
2. تسهيلات الإمداد	**79**
3. الهياكل القاعدية	**81**
4. المقومات الثقافية	**85**
ثالثا: سبل تطوير وتحسين المناطق المستغلة والغير مستغلة للسياحة البيئية في ولاية جيجل	**88**
خلاصة الفصل	**93**
الخاتمة	**95**
قائمة المراجع	**99**

قائمة الجداول

قائمة الجداول

الرقم		رقم الصفحة
01	قائمة الشواطئ المسموحة للسباحة والممنوعة	**51**
02	قائمة السدود في ولاية جيجل	**56**
03	التكوينات الغابية في ولاية جيجل	**58**
04	أصناف الثروة الغابية في ولاية جيجل	**58**
05	توزيع غابات الاستجمام في ولاية جيجل	**61**
06	بعض أنواع النباتات في ولاية جيجل	**65**
07	بعض أنواع الحيوانات المتواجدة في ولاية جيجل	**66**
08	قائمة الفنادق المستغلة في ولاية جيجل	**71**
09	قائمة الفنادق الغير مستغلة في ولاية جيجل	**73**
10	المخيمات المستغلة لسنة 2020	**75**
11	المقارنة بين طاقة الاستيعاب بين الفنادق والمخيمات	**75**
12	المقارنة لعدد الوكالات السياحية لسنتي 2019-2020	**76**
13	قائمة المشاريع في طور الانجاز لسنة 2019	**77**
14	مقارنة مشاريع الاستثمار السياحي الخاص لسنتي 2019-2020	**78**
15	مقاييس ومؤشرات القطاع السياحي لولاية جيجل مقارنة بالمقاييس الوطنية	**79**
16	قائمة البنوك العمومية في ولاية جيجل	**80**
17	قائمة البنوك الخاصة (الأجنبية) في ولاية جيجل	**80**
18	قائمة مكاتيب البريد المتوفرة في ولاية جيجل	**81**
19	الوضعية التجارية في ولاية جيجل	**81**
20	المواقع الأثرية المتواجدة في ولاية جيجل	**85**
21	قائمة المنشات الدينية في ولاية جيجل	**86**

قائمة الأشكال

قائمة الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	رقم الصفحة
01	أنواع السياحة وفقا للعمر	**05**
02	السياحة وفقا لمعيار مستوى الإنفاق والطبقة الاجتماعية	**06**
03	الأهمية الاقتصادية للسياحة البيئية	**12**
04	الأهمية السياسية للسياحة البيئية	**13**
05	الأهمية الاجتماعية للسياحة البيئية	**14**
06	الأهمية الإنسانية للسياحة البيئية	**15**
07	الأهمية الثقافية للسياحة البيئية	**16**
08	أهم ما تتناوله الجغرافيا السياحية	**18**
09	أنواع المواقع الجغرافية	**31**
10	أهم مظاهر المياه الجوفية	**32**
11	أهم أشكال التكوينات الجيولوجية	**33**
12	حصيلة عدد الشواطئ الكلية المسموحة والممنوعة من السباحة في ولاية جيجل	**52**
13	طاقة الاستيعاب بالنسبة للفنادق والمخيمات في ولاية جيجل	**76**

قائمة الخرائط

قائمة الخرائط

الرقم	عنوان الخريطة	رقم الصفحة
01	الموقع الإداري لولاية جيجل	**45**
02	خريطة توزيع المجاري المائية لولاية جيجل	**55**
03	توزيع الوحدات التضاريسية الكبرى في ولاية جيجل	**57**
04	توزيع الثروة الغابية في ولاية جيجل	**58**
05	توزيع مواقع غابات الاستجمام لولاية جيجل	**61**
06	توزيع الفنادق في ولاية جيجل	**74**
07	توزيع المخيمات السياحية لولاية جيجل	**75**
08	توزيع شبكة الطرقات لولاية جيجل	**82**
09	مشروع السكة الحديدية جيجل– سطيف	**83**

قائمة الصور

قائمة الصور

الرقم	الصور	رقم الصفحة
01	الشريط الساحلي	46
02	شاطئ بني بلعيد	47
03	شاطئ سيدي عبد العزيز	47
04	شاطئ تاسوست	48
05	شاطئ الكازينو	48
06	شاطئ راس العافية	49
07	شاطئ افتيس	50
08	شاطئ برج بليدة	50
09	جزيرة اندرو	53
10	بحيرة تمزقيدة	54
11	بحيرة بني بلعيد	54
12	بحيرة غدير بني حمزة	55
13	سد تابلوط، سد ايراقن وسد كسير	56
14	غابة قروش	59
15	غابة تامنتوت	60
16	غابة الماء البارد	60
17	الحظيرة الوطنية لتازة	62
18	المحمية الطبيعية لبني بلعيد	63
19	حديقة الحيوانات	63
20	غابة بارك	64
21	بعض النباتات المتواجدة في ولاية جيجل	66
22	بعض الطيور النادرة المتواجدة في ولاية جيجل	67
23	الكورنيش الجيجلي	68
24	الكهوف العجيبة	68

25	غار الباز	**69**
26	غار الشتاء	**69**
27	المشاكي	**70**
28	المنار الكبير	**71**
29	ميناء ومطار ولاية جيجل	**84**

المقدمة

المقدمة

توصف السياحة بأنها صناعة المستقبل، وهي واحدة من أهم الصناعات التي تشكل القوة الدافعة لاقتصاديات الخدمات في القرن الحادي والعشرون، وتنفرد صناعة السياحة بكونها الأكثر والأسرع نموا وتطورا من بين أنواع الصناعات، ومع تعدد أنماط السياحة وتنوعها برزت الحاجة إلى تحقيق تنمية مستدامة والمحافظة على الموارد الطبيعية والبيئية للمواقع السياحية ومن هنا برز مفهوم السياحة البيئية.

إن السياحة البيئية ذات التوازن البيئي ظاهرة جديدة تهدف إلى دراسة وتأمل في الطبيعة والنبات والحيوانات وتوفير الراحة للإنسان والمساهمة في التنمية المستدامة، فالميزة التي تتيحها السياحة البيئية هي ربط الاستثمار والمشاريع الإنتاجية للمجتمع المحلي مع حماية البيئة والتنوع الحيوي والثقافي للمناطق السياحية وفق معادلة تنموية واحدة، وذلك عن طريق إدراج برامج سياحية تعتمد على توجيه السياحة نحو المواقع المميزة التأثير عليها وهو التركيز الذي تعتمد عليه المواقع السياحية الأكثر نجاحا في الوقت الحاضر.

وهذا ما أوجب على السلطات المحلية الاهتمام بدراسة السياحة البيئية من منظور جغرافي كون الجغرافيا السياحية من بين أهم المناهج السياحية التي تدرس العلاقة المكانية والتبادلية بين أماكن الطلب والعرض السياحي، وتحديد الأقاليم والمناطق المناسبة لهذا النوع من السياحة.

وتعتبر ولاية جيجل من بين المناطق التي تمتلك مقومات طبيعية وغير طبيعية تؤهلها لتكون من أهم الوجهات والمقاصد السياحية البيئية على الصعيد الوطني وحتى العالمي.

وعلى هذا الأساس تم طرح التساؤل الرئيسي التالي:

- **كيف يمكن تبني سياحة بيئية في ولاية جيجل انطلاقا من التحليل الجغرافي لمقوماتها؟**

هذا التساؤل يمكننا من طرح عدة تساؤلات فرعية التي نحاول الإجابة عليها من خلال هذا البحث:

- هل تشكل ولاية جيجل بيئة سياحية محلية وإقليمية ؟
- ما لمعوقات السياحية التي تعترض بيئة ولاية جيجل ؟
- كيف يمكن الاعتماد على الجغرافيا السياحية في تحديد المقاصد البيئية في ولاية جيجل؟

وللإجابة على التساؤلات المطروحة قمنا بصياغة مجموعة من الفرضيات كالأتي:

الفرضيات:

- يساعد التحليل الجغرافي للمقومات السياحية في ولاية جيجل في تبني سياحة بيئية.
- تشكل ولاية جيجل بيئة سياحية محلية وإقليمية.
- توجد الكثير من المعوقات السياحية التي تعترض بيئة ولاية جيجل من بينها عدم وجود المنشات السياحية فيها.
- يتم الاعتماد على الجغرافية السياحية في تحديد المقاصد البيئية من خلال التحليل الجغرافي للمناطق السياحية في الولاية.

أسباب اختيار الموضوع:

- الأهمية الاقتصادية والاجتماعية للسياحة البيئية.

- توفر مقومات وإمكانيات السياحة البيئية في ولاية جيجل التي تسمح لها بأن تصبح قطبا سياحيا عالميا.

- وجود بديل لقطاع المحروقات في الجزائر مستقبلا.

- التهميش الذي تعاني منه السياحة ككل وخاصة البيئية في الولاية.

- الرغبة الشخصية في البحث في ميدان السياحة البيئية في ولاية جيجل.

- إثراء المكتبة الجامعية ببحث جديد في مجال السياحة البيئية والجغرافيا السياحية حيث يمكن أن تكون مرجع لانطلاق الدراسات وأبحاث أخرى جديدة في هذا المجال.

- الميزة السياحية لولاية جيجل وغنائها بثروات طبيعية هائلة.

- الصلة القوية والمتينة لهذا الموضوع بطبيعة التخصص.

أهداف الدراسة:

- الإحاطة بالمفاهيم النظرية للسياحة البيئية والجغرافيا السياحية.
- تحليل الروابط الموجودة بين الجغرافيا والسياحة والسياحة والبيئة.
- الإطلاع على مقومات السياحة البيئية التي تتوفر عليها ولاية جيجل.
- العمل على ديمومة السياحة في ولاية جيجل والتخلص من الموسمية.
- الاستغلال الأمثل للمقومات السياحية في الولاية.
- إضافة دراسة أخرى للدراسات المتعلقة بالموضوع.

أهمية الدراسة:

- تتجلى أهمية هذه الدراسة من أهمية السياحة البيئية كونها تسلط الضوء على السياحة البيئية باعتبارها واحدة من أهم أنماط السياحة الحديثة في العالم نظرا لما توفره من فوائد للمجتمعات.
- التعرف على الجغرافية السياحية لولاية جيجل وأهميتها في تطوير السياحة البيئية فيها.
- ضرورة وجود تخطيط جغرافي من اجل الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية والغير طبيعية في الولاية.
- ضعف الاهتمام بالسياحة البيئية في ولاية جيجل.

الدراسات السابقة:

في حدود إطلاعنا على الموضوع لم نصادف الدراسات التي تناولت موضوع السياحة البيئية وقامت بربطه بالجغرافيا السياحية ولكن توجد بعض الدراسات التي تطرقت إلى موضوع السياحة البيئية والجغرافيا السياحية على انفراد ومن بين هذه الدراسات مايلى:

- **دراسة** (علاب رشيد2017) بعنوان: "**السياحة البيئية في المناطق الجبلية مدخل لسياحة مستدامة في ولاية جيجل**"، حيث كان الهدف من هذه المداخلة هو إبراز المؤهلات السياحية في ولاية جيجل بصفة

عامة وإبراز مقومات السياحة الجبلية بصفة خاصة، حيث توصلت هذه الدراسة إلى أن ولاية جيجل تتوفر على مؤهلات طبيعية وبشرية تؤهلها لتطوير سياحة بيئية جبلية ذات قدرة تنافسية في ظل التوجه العالمي لهذا النمط من السياحة، كما أن هناك العديد من التحديات تواجه تنمية هذه السياحة، إضافة إلى ذلك أن جهود الهيئات المحلية منصبة بطريقة شبه كاملة لتنمية السياحة الشاطئية.

- **دراسة** (محصول عبد السلام 2013 - 2014) بعنوان: "**دور السياحة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاديات المغاربية دراسة مقارنة بين الجزائر، تونس والمغرب**"

وتبرز أهم أهداف هذه الدراسة في معرفة مقومات السياحة البيئية التي تتوفر عليها كل من الجزائر، تونس والمغرب، وكذا السعي إلى معرفة الدور الذي تلعبه السياحة البيئية في تحقيق تنمية مستدامة في هذه الدول، ونجد أن الباحث قد اعتمد على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج المقارن.

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الجزائر، تونس والمغرب تمتلك مقومات سياحية بيئية كبيرة من شانها أن تجعل منها وجهات سياحية عالمية، كما اضهرت أن تنمية السياحة البيئية في هذه الدول تساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية من جهة والمحافظة على البيئة وتحقيق التنمية البيئية فيها من جهة أخرى.

- **دراسة** (نادي مفيدة 2011_2012) بعنوان:" **انعكاسات الجغرافيا على التنمية**" هدفت هذه الدراسة إلى معرفة انعكاسات الجغرافيا السياحية على التنمية الاقتصادية حيث تمت الدراسة في كل من الجزائر، المغرب، مصر وإبراز مقومات الجغرافيا السياحية في البلدان الثلاث، وقد تم التوصل إلى مجموعة من النتائج من بينها أن ضعف القطاع السياحي في الاقتصاد الوطني الجزائري يعود أساسا إلى إهماله لمختلف برامج التنمية الاقتصادية وكذلك ضعف القطاع السياحي في حل مشكلة البطالة، وفيما يخص العلاقة بين التوظيف السياحي والنمو الاقتصادي توصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة بين التوظيف السياحي والنمو الاقتصادي لهده الدول.

المنهجية المتبعة في البحث:

من أجل معالجة هذا الموضوع اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي بالاستعانة بمختلف الكتب والدراسات السابقة والمؤتمرات العلمية إلى جانب مختلف المجلات والمقالات المنشورة التي تناولت

الموضوع، وكذا المقارنة في الفصل التطبيقي وهذا باستعمال مجموعة من الأدوات المتمثلة في الصور على غرار الجداول والإحصائيات السياحية المحلية كل هذا من اجل إعطاء صورة واضحة للبحث.

حيث قمنا بتقسيم هذه الدراسة إلى ثلاثة فصول: فصلين نظريين وفصل تطبيقي

فقد تناولنا في الفصل الأول الايطار النظري للسياحة البيئية يضمن ثلاثة عناصر، أولا تطرقنا إلى ماهية السياحة، ثانيا أساسيات السياحة البيئية، ثالثا عناصر ومقومات السياحة البيئية وعناصرها

أما الفصل الثاني: تناولنا فيه الجغرافيا السياحية تم تقسيمه إلى عنصرين، الأول عموميات حول الجغرافيا السياحية أما العصر الثاني تناول حقول الجغرافيا السياحية والجوانب والمناهج المستخدمة فيها.

الفصل الثالث: تضمن دراسة ميدانية التي حاولنا من خلالها تحليل وتقيم مقومات السياحة البيئية في ولاية جيجل، حيث تم تقسيمه إلى ثلاثة عناصر أولا مقومات الطبيعية في ولاية جيجل، ثانيا المقومات الغير طبيعية في ولاية جيجل، أما العنصر الثالث يتضمن سبل تطوير وتحسين المناطق المستغلة والغير مستغلة للسياحة البيئية في ولاية جيجل.

الفصل الأول: الإطار النظري للسياحة البيئية

تمهيد

يعتبر قطاع السياحة احد القطاعات الهامة التي تعتمد عليها الكثير من الدول في تنمية مواردها ودفع عجلة التقدم الاقتصادي والاجتماعي، حيث تنوعت وتعددت أنشطة السياحة وذلك تبعا لتنوع أنشطة الإنسان ذاته. وتعتبر السياحة البيئية من أهم أنواع السياحة فهي تربط الاستثمار والمشاريع للمجتمع المحلي مع حماية البيئة والتنوع الحيوي والثقافي للمناطق الطبيعية، كل هذا أدى إلى تداخل ما بين السياحة كنشاط والبيئة كمجال ومابين الحياة كتواصل تعطي للنشاط السياحي البيئي معنى ومذاقا خاصا، ولإعطاء صورة واضحة عن السياحة البيئية قسمنا هدا الفصل إلى ثلاثة أقسام حيث تناولنا في القسم الأول ماهية السياحة من خلال : إعطاء مفهوم عام للسياحة وإبراز العلاقة بين السياحة والبيئة، أما القسم الثاني فتطرقنا فيه إلى أساسيات السياحة البيئية، فحين تناولنا في القسم الثالث عناصر ومقومات السياحة البيئية وقواعدها.

أولا: ماهية السياحة

السياحة ظاهرة إنسانية قديمة قدم المجتمعات، عرفت تطورا واكب التطور الذي عرفه الإنسان عبر مختلف العصور نشأ مع نشأة الإنسان وكانت بسيطة ببساطته وبدائية كبدائيته في وسائلها ومظاهرها وأهدافها، ولكن سرعان ما تحولت من مجرد عملية ترحال من مكان لأخر قصد توفير مستلزمات الحياة إلى ظاهرة اجتماعية وثقافية هدفها الراحة والترفيه والاستجمام والعمل ثم إلى صناعة تساهم في اقتصاديات الدول السياحية.

1. تعريف السياحة:

هناك العديد من التعاريف التي تناولت مصطلح السياحة وذلك لتعدد الزوايا التي يمكن أن ينظر من خلالها الباحث لهذه الظاهرة فالبعض يعتبرها ظاهرة اجتماعية وآخرون يرونها ظاهرة اقتصادية فحين يركز البعض الأخر على دورها في تنمية العلاقات الدولية والتبادل الثقافي، وفي مايلى نذكر بعض التعاريف التي قدمت لمصطلح السياحة.

فلقد عرفت السياحة على أنها:« نشاط بشري متعمد يعمل كوسيلة للاتصال وكرابط للتفاعل بين الشعوب، داخل أي بلد أو حتى وراء حدوده الجغرافية الفاصلة. وينطوي على الانتقال المؤقت للناس من منطقة إلى أخرى، أوبلد أو حتى قارة ودالك بتلبية الضروريات وليس لنجاز عمل مأجور، وبالنسبة للبلد الذي تم زيارته، السياحة هي صناعة تستهلك منجاتها في المقام، وتنتج صادرات غير منظورة.»[1]

كما قامت المنظمة العالمية للسياحة بإعطاء تعريف لها على أنها:« مجموعة من النشاطات التي يقوم بها الأفراد خلال السفر والانتقال إلى أماكن خارج محيطهم المعتاد بغرض الراحة أو لأغراض أخرى».[2]

كما عرفت أيضا من طرف السويسري "Rglucksman" على أنها: «مجموعة العلاقات المتبادلة التي تنشأ بين الشخص الذي يتواجد بصفة مؤقتة في مكان ما وبين الأشخاص الذين يقيمون في هذا المكان».[3]

يمكن استخلاص أن السياحة نشاط إنساني يتضمن التنقل والسفر لفترة زمنية تتطلب الترويح عن النفس داخل الإقليم أو خارجه حيث ينتج عنه الاتصال بين الدين يزورون مكان ما والسكان الأصلين لهذا المكان، وهي عامل يساعد على الاتصال والتواصل الثقافي والحضاري بين الشعوب.

---

[1] John Tribe, philosophical issues in tourism, MPG Books Ltd, Great Britain, 2009, p45.

[2] حميدة بوعموشة، دور قطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في إطار مدرسة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، تخصص الاقتصاد الدولي والتنمية المستدامة، جامعة فرحات عباس، سطيف،2012/2011،ص19

[3] نعيم الظاهر، سراب الياس، مبادئ السياحة، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2001، ص30.

2. خصائص السياحة

يمكن إجمال أهم الخصائص المتعلقة بصناعة السياحة فيمايلى:[1]

- السياحة ظاهرة متعددة الأبعاد لها نشاطات كثيرة ومتنوعة وتساهم كل منها في خدمة شاملة للسائح وتتطلب بالضرورة جهد وتعاون وسياسة مشاركة وتنسيق بين المراكز السياحية وأصحاب الفنادق ومنظمي الرحلات السياحية.
- تتميز السياحة بأداء دور اقتصادي هام في الدول النامية بشرط الأنشطة الكثيرة والمتنوعة وسلسلة الخدمات والتيسيرات والترابط مع القطاعات الأخرى.
- أساس صناعة السياحة هو الخدمات المقدمة من النقل والتموين والنظافة والمطاعم وأماكن الترفيه والتسلية ومجلات بيع التذاكر فهي تولد فرص عمل جديدة باستمرار.
- تتسم طبيعة السياحة بالديناميكية وتخضع للأفكار الجديدة والمتغيرة ويتحكم في أوضاعها العملاء(السياح) ويجب أن تكون على أعلى درجة من الجمال والتنظيم لكي توائم طبيعة ظروف العملاء القادمين من اجل المتعة والترويح.
- قد تتميز بعض المناطق السياحية بأنها موسمية النمط وهدا يعني أن العمل والبطالة موسمية، وهما مظهرين مميزين لصناعة السياحة.

3. أنواع السياحة

تعددت أنواع السياحة تبعا لدوافع والرغبات التي يمكن خلقها وتحريكها مما يترتب عنه الاتجاه التي توفر خدمات وتسهيلات وتجهيزات، وعناصر الجذب تختلف إلى حد كبير في خصائصها وصفاتها وقد اعتمد المختصون على عدة معايير وأسس من اجل تحديد أنواع السياحة.

1.3. **السياحة وفقا للحدود السياسية:** لقد تم تقسيمها حسب هذا المعيار إلى:[2]

- **السياحة الداخلية:** ويقصد بها انتقال مواطني الدولة داخل حدود دولتهم أي الانتقال من مكان الإقامة لزيارة مكان أخر داخل الوطن الواحد.
- **السياحة الخارجية:** ويقصد به انتقال السواح الأجانب إلى بلد ما غير بلد إقامتهم أو انتقال المواطنين إلى الخارج.

[1] محمد الصريفي، التخطيط السياحي، الطبعة الأولى، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية،2007، ص ص، 21،22

[2] احمد عبد السامي علام، علم الاقتصاد السياحي، الطبعة الأولى، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2008/2007،ص ص 25،26

2.3 **السياحة وفقا للعمر:** حسب هذا المعيار توجد عدة أنواع للسياحة الموضحة في الشكل الموالي:

الشكل رقم(01): أنواع السياحة وفقا للعمر

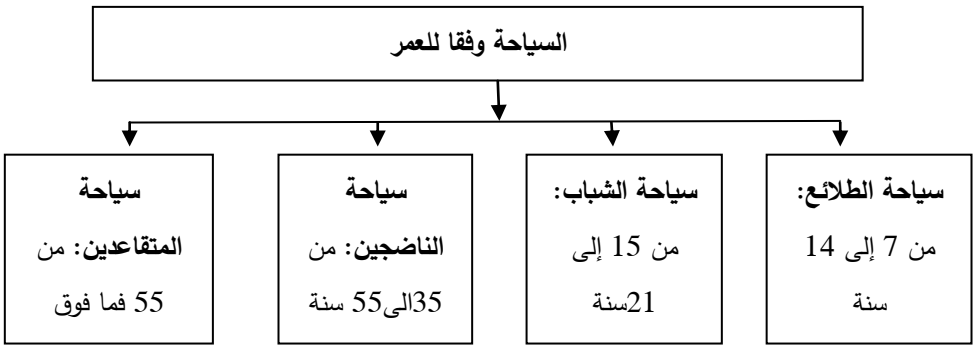

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على ماهر عبد العزيز توفيق، صناعة السياحة، دار زهراء للنشر والتوزيع، 2008، ص-ص66-68

3.3 **السياحة وفقا للعدد:** حسب هذا المعيار نجد الأنواع التالية:[1]

- **سياحة فردية:** يقوم بها شخص أو مجموعة من الأشخاص لزيارة بلد أو مكان ما وتتراوح مدة إقامتهم حسب تمتعهم بالمكان أو حسب وقت الفراغ لديهم.
- **سياحة جماعية:** يطلق عليها سياحة الأفواج أو المجموعات حيث تقوم الشركات بتنظيم وترتيب مثل هذا النوع من السياحة وكل سفرة لها برنامج خاص بها.

4.3 **السياحة وفقا لمدة الإقامة:** وتقسم السياحة حسب هذا المعيار إلى:[2]

- **سياحة الأيام:** هدا النوع عادة يستغرق عدة أيام محدودة من يومين إلى أسبوع وقد تكون عطلة نهاية الأسبوع أوفي المناسبات الوطنية وغيرها وهدا النوع من السياحة يكون مستمر على مدار السنة.
- **سياحة موسمية:** هدا النوع يرتبط بموسم معين أي فترة الإقامة تتراوح من شهر إلى ثلاثة اشهر، يحمل هدا النوع من السياحة صفة دورية أو التكرار، أي نفس السواح يزورون نفس المكان سنة بعد سنة.
- **سياحة عابرة:** وهدا النوع من السياحة يكون على نوعين:

[1] زيد منير عبوي، فن إدارة الفنادق والنشاط السياحي، الطبعة الأولى، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع،2007، ص،191

[2] ماهر عبد العزيز توفيق، مرجع سبق ذكره، ص ص، 68-69

- سياحة عابرة تكون أثناء انتقال السواح بطرق برية عن طريق الباصات السياحية أثناء توجههم إلى بلد ما ويمرون ببلد معين ويبقون فيه لمدة يوم أو يومين.
- سياحة عابرة تحصل أثناء الانتقال في الطائرات كان يكون تعطيل في مطار ما أو وجود اضطرابات معينة في احدي المطارات.

5.3 **السياحة وفقا لمعيار مستوي الإنفاق والطبقة الاجتماعية:** حسب هدا المعيار نجد عدة أنواع للسياحة موضحة في الشكل الموالي:

الشكل رقم(02): السياحة وفقا لمعيار مستوى الإنفاق والطبقة الاجتماعية

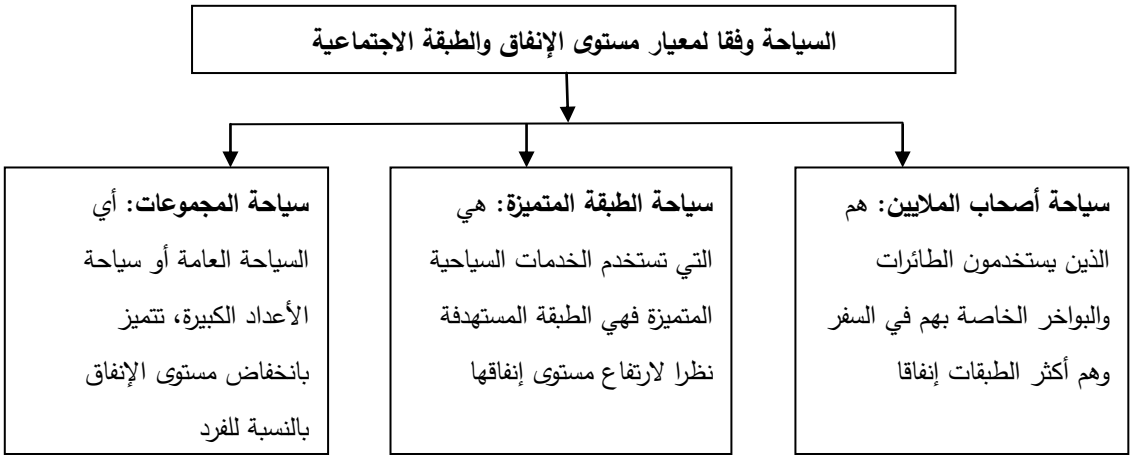

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على شرفاوي عائشة، السياحة الجزائرية بين متطلبات الاقتصاد الوطني والمغريات الاقتصادية الدولية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علوم التسيير، تخصص تسير، جامعة الجزائر2015،2014/3، ص14

6.3 **السياحة وفقا للغرض من السياحة:** لقد تم تصنيف السياحة حسب هدا الغرض إلى عدة أنواع نذكر أهمها:[1]

- **سياحة المؤتمرات والأعمال:** وهي رحلات يقوم بها رجال الأعمال للحصول على صفقات تجارية والمشاركة في المؤتمرات والملتقيات العلمية.
- **السياحة الرياضية:** هدا النوع يسود داخل المناطق التي تنظم فيها مختلف المنافسات الرياضية، تقسم إلى قسمين رئيسين احدهما لممارسة الرياضة والقسم الأخر لمشاهدة ومتابعة المسابقات الرياضة.

[1] شرفاوي عائشة، مرجع سابق، ص-ص،09-10

- **السياحة الصحية:** يتعلق هدا النوع بمراكز الاستشفاء الطبي من بينها مراكز العلاج بالمياه الحارة والباردة والحمامات المعدنية.
- **السياحة الثقافية والعلمية:** يتعلق هدا النوع من السياحة بزيارة مختلف الدول التي تتمتع بمعالم تاريخية وأثرية ومتاحف للاستمتاع والتعرف على الحضارات القديمة وثقافات الشعوب عبر العالم.
- **السياحة الدينية:** هي شكل من أشكال السياحة التي تتعلق بفئة معينة من الأشخاص الدين يهتمون بزيارة بعض المواقع الدينية المقدسة من اجل القيام بطقوسهم الدينة.
- **سياحة المتعة:** تكون الزيارة فيها من اجل القضاء العطل في الأماكن التي تشتهر باعتدال الطقس أو بمناظرها الطبيعية، ويعتبر هدا النوع من أقدم أنواع السياحة التي عرفها العالم.

وتبقي قائمة تصنيفات السياحة طويلة اد تم تحديدها حسب تعدد المجالات والنشاطات وحاجيات الإنسان، فرغم تصنيف كل صنف على حدى إلا أنها تتداخل فيما بينها أو يمكن أن يلتقي أكثر من نوع واحد من السياحة في فترة واحدة من خلال زيارات السياح إلى مناطق معينة.[1]

4. العلاقة بين السياحة والبيئة

أولا وقبل التطرق مباشرة إلى العلاقة بين السياحة والبيئة يجب الوقوف عند مصطلح البيئة وإعطاء تعريف لها باختصار، حيث عرفت على أنها:« الايطار الذي يعيش فيه الإنسان ويحصل منه على مقومات حياته من غداء ودواء ومأوى، ويمارس فيه علاقته مع أقرانه من بني البشر».[2]
ووفق هدا التعريف يتبين أن البيئة ليست مجرد موارد يتجه إليها الإنسان ليستمد مقومات حياته وإنما تشمل علاقة الإنسان بالإنسان التي يستمد منها عيشته فهو يؤثر ويتأثر بيها.

وتعتبر السياحة جزء من البيئة كون العرض السياحي يحتوي على موارد بيئية، فالعلاقة بين السياحة والبيئة علاقة تبادلية حيث أن البيئة هي التي تحدد نوع السياحة الممارسة من طرف السائح(غابية، شاطئية.....الخ).[3]

---

[1] جميل نسيمه، السياحة الثقافية وتثمين التراث من خلال البرامج التلفزيونية في الجزائر، مذكرة التخرج لنيل شهادة الماجيستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، 2010/2009، ص 71

[2] حسن أحمد شحاتة، التلوث البيئي وإعاقة السياحة ، الطبعة الأولى، عربية للطباعة والنشر، القاهرة، 2006، ص 23

[3] عيسى معزوزي، استدامة السياحة البيئية الصحراوية كأساس محوري لدعم التنمية المستدامة، مجلة الاقتصاد الدولي والعولمة، جامعة عمار ثلجي ، الاغواط، العدد (01)، 2019، ص 136

ولعل أهم عنصر تقوم عليه السياحة البيئية هو عدم إحداث الاختلال بالتوازن البيئي الناتجة عن تصرفات الإنسان، والتي تكون متمثلة في تصرفات السائح وما قد يحدثه من تلوث فيها، وتنطوي السياحة على ابرز المعالم الجمالية للبيئة فكلما كانت البيئة نظيفة وصحية كلما ازدهرت السياحة وازدهر الاقتصاد، ولكنه بالرغم من الجوانب الايجابية للسياحة البيئية إلا أنها قد تشكل مصدرا رئيسيا من مصادر التلوث في البيئة، لدا فانه لابد من تحقيق التوازن بين السياحة والبيئة من ناحية وبين المصالح الاقتصادية والاجتماعية من ناحية أخري.[1]

وفي هذا الصدد يمكن توصيف العلاقة بين السياحة والبيئة في ثلاث مستويات هي:[2]

- الأنشطة السياحية تعتمد علي الطبيعة والتي لا تقوم بدون وجود المقومات الطبيعية، كسياحة تسلق الجبال التي يعتبر قيامها تواجد السلاسل الجبلية العالية شرطا لقيامها.
- الأنشطة السياحية تزداد أهميتها وجاذبيتها بالطبيعة كالتخييم الذي يفضل السياح إقامته في أماكن جذابة طبيعية.
- الأنشطة السياحية تتواجد وسط مقومات طبيعية دون أن يكون ذلك شرطا لقيامها، كوجود القلاع الأثرية في مواقع طبيعية.

ثانيا: أساسيات السياحة البيئة

يلعب النشاط السياحي دورا كبيرا في إظهار المكونات السياحية عن طريق التعريف بالمواقع السياحية وبمختلف مقوماتها الطبيعية والبشرية، ويتم دالك من خلال ممارسات الإنسان لمختلف الأنشطة واستغلاله للبيئة. حيث أن البيئة أصبحت تتحكم بشكل مباشر وغير مباشر في توزيع النشاط وتوزيع السكان، بل وفي حركات الجماعات والمجتمعات, وهدا ما أدى لاهتمام لعديد من مراكز البحوث السياحية إلى الاهتمام الكامل بدراسة المفاهيم المتعلقة بالسياحة البيئية ومن هنا سنقوم بعرض أهم الجوانب الخاصة بالسياحة البيئية.

[1] ثوامرية ريم، خولف منير، الفنادق البيئية كأبرز أدوات السياحة البيئية المستخدمة لتحقيق التنمية المستدامة، المؤتمر الدولي الثاني حول السياحة كآلية للتنويع الاقتصادي في ظل متطلبات التنمية المستدامة، معهد العلوم الاقتصادية، ميلة، يومي 30-31 اكتوبر 2018، ص 1

[2] زياد عيدالرواضية، السياحة البيئية، دار زمزم ناشرون، عمان، 2013، ص ص، 28-29

1. نشأة ومفهوم السياحة البيئية

قبل تعريف السياحة البيئية لابد أن نجول في تاريخيها وإبراز أهم مراحل تطورها.

1.1نشأة السياحة البيئة

ظهر مصطلح السياحة البيئية منذ مطلع الثمانينات من القرن العشرين وهو مصطلح حديث نسبيا حيث جاء ليعبر عن نوع جديد من النشاط السياحي الصديق للبيئة الذي يمارسه الإنسان محافظا على الميراث الطبيعي والحضاري للبيئة التي يعيش فيها.[1]

ويعبر وليام موريس(1834_1896) الفنان والكاتب وعالم الاجتماع والنشاط الانجليزي أول من دعي إلى السياحة البيئية وقد عرف بتصاميمه لورق الجدران والمنسوجات كما شكل جمعية تدعو للعودة إلى حرفية اليد، كما دعي إلى نظافة المدن والمناخ.

وهناك من ينسب الابتكار الأول لمصطلح السياحة البيئية لهيكتورسيبا لوسلاسكورين (1983) المهندس المعماري المكسيكي أحد دعاة المحافظة على البيئة والرئيس المؤسس للمنظمة البيئية الغير حكومية(PRONATURE) والداعية للحفاظ على الأرض بغية تأمين وضمان استمرارية إكثار وتغذية الطيور في مواطنها. كان سيبا لوسلاسكورين قد لاحظ أن ثمة أعداد متنامية من السياح خصوصا أمريكا الشمالية مهتمين بالدرجة الأولى بمراقبة الطيور، وقد أمن أن مثل هؤلاء الناس يمكن أن يلعبوا دورا هاما في تعزيز وتشجيع الاقتصاد الريفي المحلي، والحفاظ على البيئة في المنطقة. ومنذ ذلك الحين قام خبراء من منظمات دولية جديدة كالاتحاد العالمي لصيانة الطبيعة ومنظمة السياحة العالمية بتطوير مفهوم السياحة البيئية ووضع شروط لها وقبل إطلاق المصطلح كانت العديد من النشاطات السياحية قد بدأت تنشأ بين السياح الواعدون والذين بدو يدركون الآثار السلبية على المجتمع والبيئة والاقتصاد.[2]

وقد مر مفهوم السياحة البيئية تاريخيا بثلاث مراحل هي:[3]

---

[1] مصطفي يوسف كافي، السياحة البيئية المستدامة، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، 2014، ص39

[2] هويدي عبد لجليل، العلاقة التفاعلية بين السياحة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد(09)، ديسمبر 2014، ص215.

[3] محصول عبد السلام، دور السياحة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاديات المغاربية، مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة الماجيستير في إطار مدرسة الدكتوراه، في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، تخصص الاقتصاد الدولي والتنمية المستدامة، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2014/2013، ص ص، 28-29

- **المرحلة الأولى:** مرحلة حماية من التلوث والابتعاد به إلى أماكن لا تحتوي على أية تهديد له خاصة في المناطق البعيدة عن العمران والحضارة، إلا أن هده المرحلة قد صاحبها أخطار هددت البيئة ذاتها، وأدت نتيجة السلبيات المختلفة التي مارسها السائح والشركات السياحية وفي حدود متاعب وأخطار بيئية افتقدت هده المناطق صلاحيتها وهددت الأحياء الطبيعية فيها.
- **المرحلة الثانية:** مرحلة وقف الهذر البيئي باستخدام سياحة وأنشطة سياحية لا تسبب أي هدر ولا ينتج عنها أي تلوث وبالتالي تحافظ على ماهو قائم وموجود من أوضاع في المقصد البيئي.
- **المرحلة الثالثة:** مرحلة التعامل مع الأوضاع البيئية القائمة وإصلاح الهذر البيئي ومعالجة التلوث، وإصلاح ماسبق أن قام الإنسان بإفساده، وإرجاع الأوضاع اليم كانت عليه أو على الأقل معالجة الاختلالات البيئية وتهيئة الأوضاع لتصبح أفضل وأحسن.

2.1 مفهوم السياحة البيئية

تعد السياحة البيئية من الأشكال الحديثة مقارنة مع غيرها لوجود مجموعة من الخطوط العريضة التي تهدف جميعها إلى المحافظة على مقومات السياحة الطبيعية والحضارية والأثرية، ومن هنا تعددت التعاريف السياحة البيئية باختلاف وجهات النظر للباحثين ونذكر من بينها مايلى:

قد عرف Hector Ceballos-lascurain منسق الاتحاد العالمي لحماية الطبيعة (UICN) في كتابه " السياحة، السياحة البيئة والمناطق المحمية "، حيث عرف السياحة البيئية على أنها:« السفر المسؤول بيئيا إلى المناطق الطبيعية قليلة التلوث نسبيا، من اجل للاستمتاع وتقدير الطبيعة، والدي يشجع المحافظة على البيئة وله تأثير منخفض عليها، ويفور فوائد اجتماعية واقتصادية للسكان المحلين».[1]

أما المجمع الدولي للسياحة البيئية(TIES) فقد عرفت السياحة البيئية في 2003م علي أنها: «السفر المسؤول إلى المناطق الطبيعية والتي تساهم في الحفاظ علي بيئة هده المناطق وتحسين نوعية الحياة للمجتمع المحلي».[2]

كما عرفتها كذلك منظمة السياحة العالمية على أنها:« السياحة التي تنطوي على السفر إلى مناطق طبيعيو لم يلحق بها تلوث، بهدف محدد هو الدراسة، الإعجاب والاستمتاع بالمناظر ونباتاتها

[1] Monica pérez de las heras, Manual del turismo sostenible, ediciones Mundi-prensa libros, madrid, spain, 2004 , p117.

[2] اكرم عاطف رواشدة، السياحة البيئية، الطبعة الأولى، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص، 65

وحيواناتها البرية، فضلا عن أي تظاهرة ثقافية قائمة(سواء في الماضي أو الحاضر) وجدت في هده المناطق».[1]

ومن خلال التعاريف السابقة يتضح لنا أن السياحة البيئية هي السفر إلى المناطق الطبيعية وقليلة التلوث بغية الاستمتاع بجمالها والإطلاع علي الثقافات الموجودة فيها، فهي تستند إلى البيئة والطبيعة بشكل كبير وتختلف أنواع السياحة البيئية حسب المنطقة والمناخ من نوع لآخر.

ويتميز هذا النوع من السياحة بجملة من الخصائص نذكر أهمها:[2]

- هي سياحة خضراء نظيفة تستند إلى البيئة والطبيعة أساسا.
- هي سياحة مسؤولة وراشدة أي سياحة يحكمها الوعي والعقل والحس بالمسؤولية.
- هي سياحة متصالحة مع البيئة مع موقف ايجابي ومسؤول اتجاهها.
- هي سياحة مستدامة تتجدد مواردها فلا تزول بفعل الاستعمال الكثيف وعليه فنتائجها في صالح البيئة وفي صالح التنمية الوطنية والمحلية.

2. أهمية السياحة البيئية

للسياحة البيئية أهمية خاصة اكتسبتها من كونها تعمل على تحقيق مجموعة من متكاملة من الأهداف وفي نفس الوقت تستمد أهميتها من ذاتها والتي تنبع من طبيعة الممارسة.

الأهمية الذاتية للسياحة البيئية متعددة الجوانب نذكر منها:[3]

– المحافظة على التوازن البيئي ومن ثم حماية الحياة الطبيعية البرية والبحرية والجوية من التلوث، وبالتالي فإنها تستخدم كمنهج للوقاية بدلا من أساليب المعالجة مما يحافظ على آليات تحقيق التوازن والصحة البيئية.

[1]A.k Bhattacharya, Ecotourism ,and livelihoodsa. Ashok, Kumar mittal concept publishing company ,New Delhi, India , 2005 ,p1

[2]رشيد علاب، السياحة البيئية في المناطق الجبلية مدخل للسياحة البيئية في ولاية جيجل، مجلة نماء للاقتصاد والتجارة، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، العدد الثاني، ديسمبر،2017، ص 140

[3]عبد الكريم حافظ، الإدارة الفندقية والسياحية، الطبعة الأولى، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص، 272

– وضع ضوابط ترشيد سلوكي في استهلاك المواد أو في استعمالها أو استخراجها بما يحافظ على الصحة والسلامة العامة وتجدد الموارد وعدم هدرها أو فقدها أو ضياعها وفي نفس الوقت تحقيق أعلى قدر من المحافظة على سلامة المجتمع وحيويته وفاعليته.

– توفر السياحة البيئية الحياة السهلة البسيطة البعيدة عن الإزعاج والقلق والتوتر بمنع الضوضاء والانبعاث الغازية التي تؤثر على كفاءة الإنسان حيث تقترب بيه إلى الفطرة الطبيعية والحياة البسيطة الغير معقدة.

1.2 **الأهمية الاقتصادية للسياحة البيئية:** المتمثلة في المجال الاقتصادي حيث تعد أماكن ممارسة السياحة البيئية من أكثر الموارد ندرة في العالم وبالتالي يمكن الاستفادة من عنصر الندرة في تحقيق التنمية المستدامة بما يمكن تحقيقه من العوائد والأرباح وتوفير فرص العمل والتوظيف للعاطلين، تنويع العائد الاقتصادي ومصادر الدخل القومي، تحسين البنية التحتية وزيادة العوائد الحكومية.والشكل الموالي يوضح الأهمية الاقتصادية للسياحة البيئية:[1]

الشكل رقم(03): الأهمية الاقتصادية للسياحة البيئية

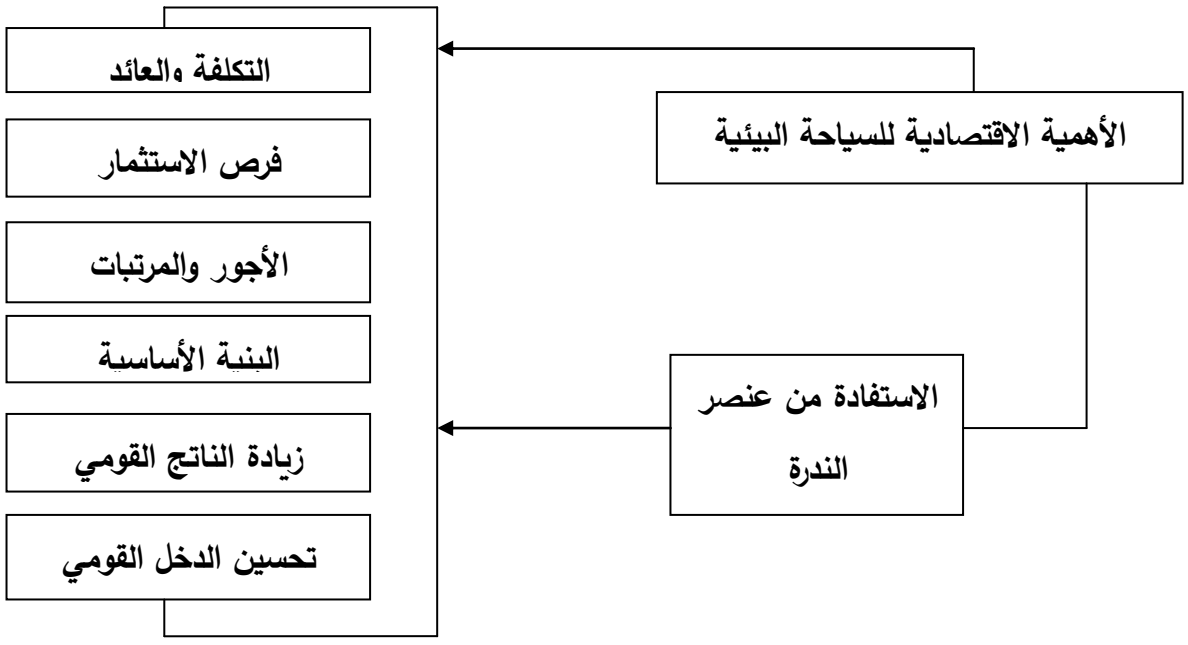

المصدر: حمزة عبد الحليم درادكة وآخرون، **السياحة البيئية**، الطبعة الأولى، دار الأعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، 2014،ص67.

[1] عبد الكريم حافظ، المرجع نفسه، ص، 271

2.2 **الأهمية السياسية للسياحة البيئية:** تعددت مجالات العمل وتنوعت اهتمامات السياسيين مع تنوع اهتمامات الأفراد، وتنوع القضايا السياسية واكتسبت هذه القضايا جوانب وأبعاد جديدة، بل أصبحت القضايا غير السياسية بحكم اتصالها بحاضر ومستقبل الأفراد والجماعات، وتعد قضية التلوث البيئي أهم هذه القضايا، وكذا المحافظة على الصحة وسلامة البيئة ومن ثم أصبحت السياحة البيئية بحكم ممارستها ذات طابع سياسي يوضحه الشكل التالي :[1]

الشكل رقم(04): الأهمية السياسية للسياحة البيئية

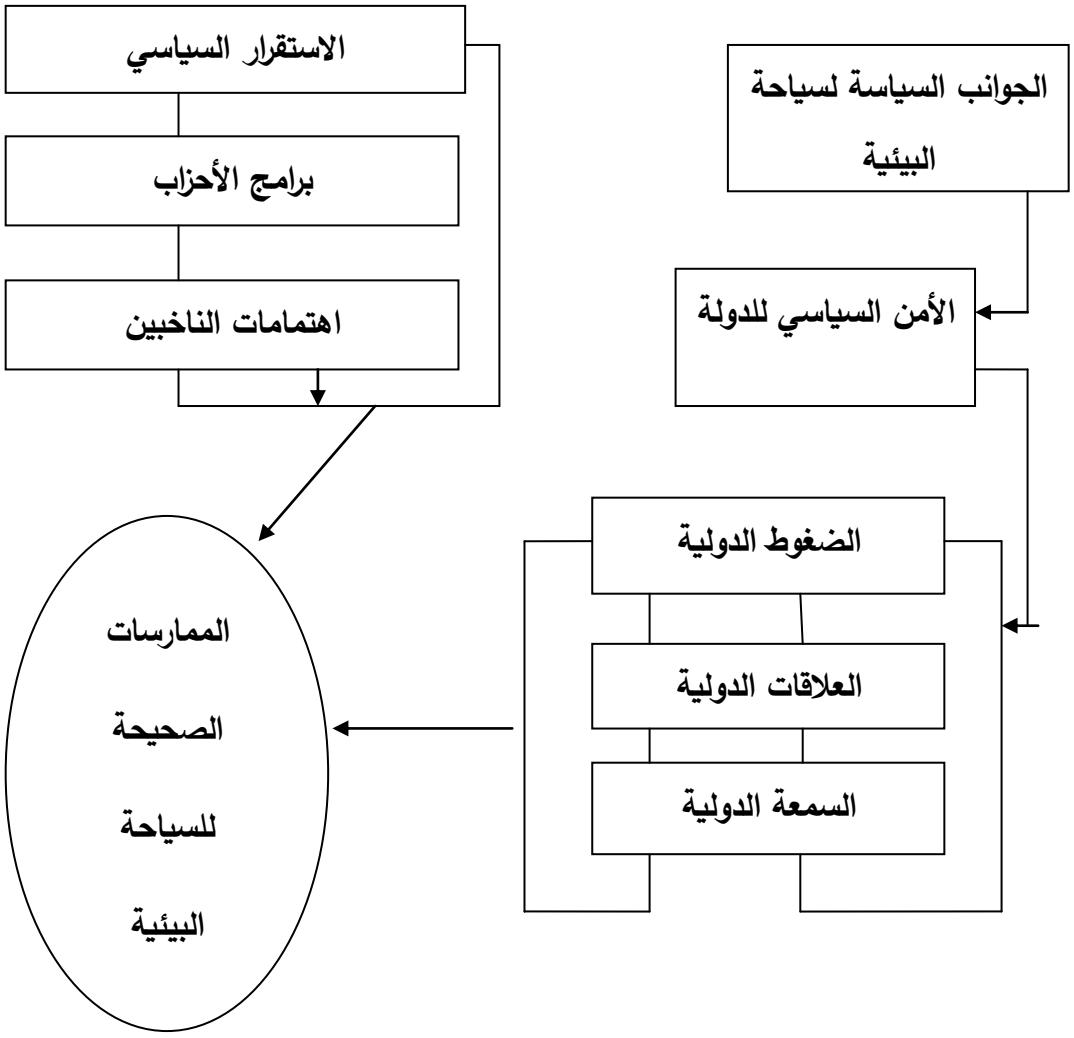

المصدر: محسن احمد الخضري، **السياحة البيئية**، الطبعة الأولى، مجموعة النيل العربية، 2005،ص58

[1] محسن احمد الخضري، السياحة البيئية، الطبعة الأولى، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2005،ص، 57

حيث يتضح لنا من خلال الشكل أن الأمن السياسي لأية دولة يتعرض لمخاطر واضطرابات ناجمة عن عدم رضا الأفراد عن التلوث الذي يحدث في البيئة، أو عن الممارسات الخاطئة الضارة بالبيئة ومن تم فان تصحيح هده الممارسات والمحافظة على سلامة البيئة يعتبران من متطلبات الأمن السياسي للدولة وهو ما تقوم به السياحة البيئية.

3.2 **الأهمية الاجتماعية للسياحة البيئية:** تعد السياحة البيئية صديقة للمجتمع، فهي تقوم على الاستفادة مما هو متاح من المجتمع من موارد وأفراد حيث تعمل على تنمية العلاقات الاجتماعية وتحقيق وتحسين عملية تحديث المجتمع ونقل المجتمعات المنعزلة إلى المجتمعات منفتحة وتعمل على إبقاء المجتمع في حالة عمل دائم، والتقليل من المخاطر الموسمية مما ينشأ عنها من قلق واضطراب اجتماعي وهو ما يوضحه الشكل الآتي:[1]

الشكل رقم:(05) الأهمية الاجتماعية للسياحة البيئية

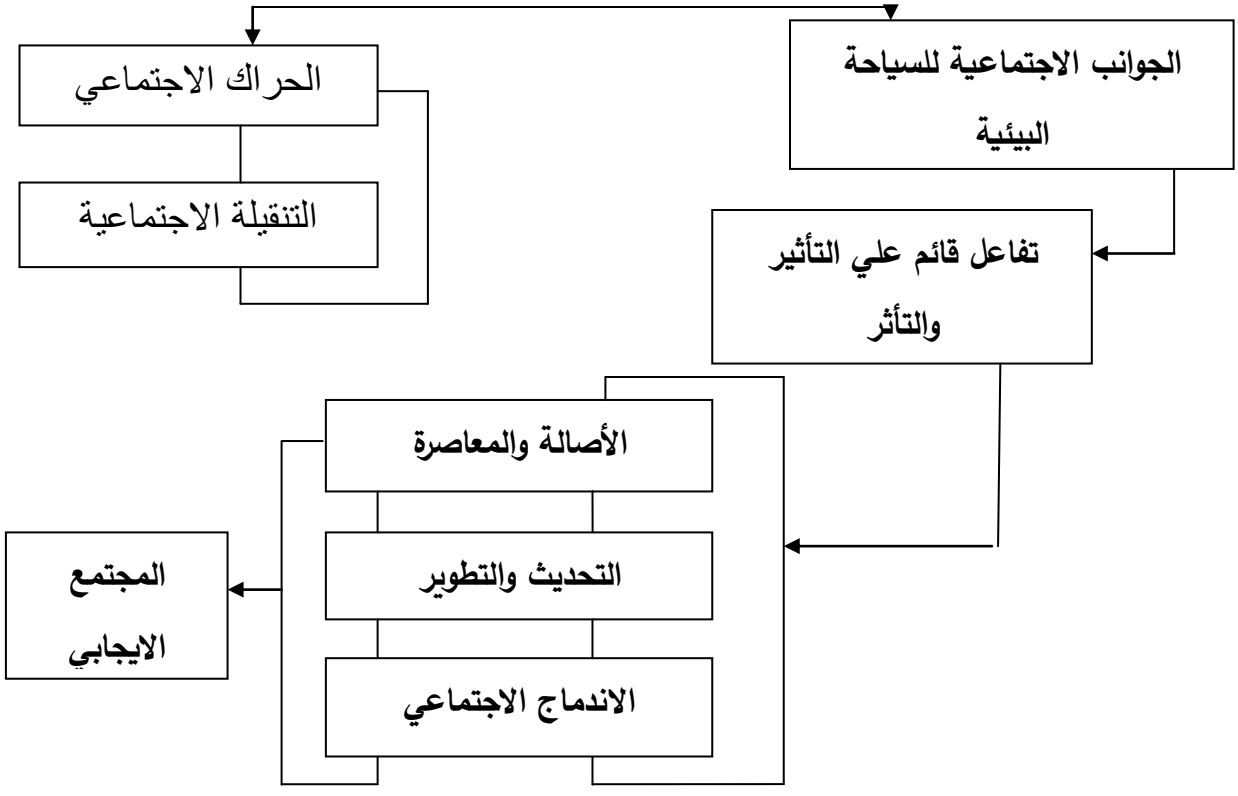

المصدر: حمزة عبد الحليم درادكة وآخرون، **السياحة البيئية**، الطبعة الأولى، دار الأعصار للنشر والتوزيع؛ عمان،2014، ص69

[1] عبد الكريم حافظ، مرجع سبق ذكره، ص، 272

4.2 **الأهمية الإنسانية للسياحة البيئية:** تعد السياحة البيئية نشاط إنساني يمارسه الإنسان، وهو نشاط لا ينظر إلى كم وحجم الممارسة بقدر ما ينظر إلى جودة ونوعية هده الممارسات، كما انه لا ينظر فقط إلى العائد والمردود المادي بل يمتد النظرة إلى الجوانب النفسية والعاطفية، والى مجالات الروح المعنوية ومخاطبة الشعور والإدراك والأحاسيس إلى جانب مخاطبة العقل والضمير والمنطق وهوا ما يظهره لنا الشكل التالي:[1]

الشكل رقم(06): الأهمية الإنسانية للسياحة البيئية

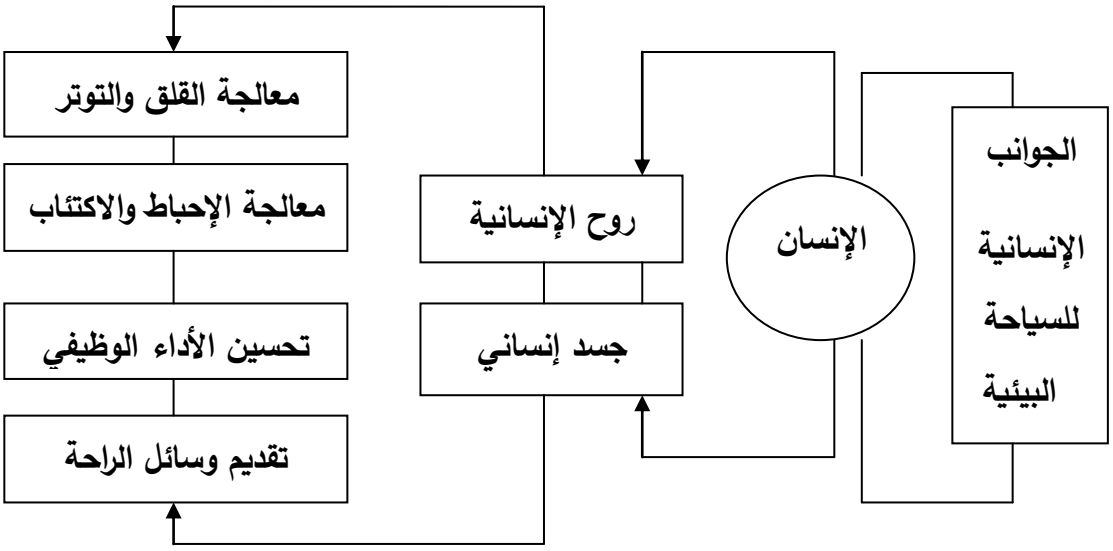

المصدر: محسن احمد الخضيري، **السياحة البيئية**، الطبعة الأولى، مجموعة النيل العربية القاهرة،2005، ص64

كما تعمل السياحة البيئية على توفير الحياة الجميلة السهلة للإنسان حيث تقدم له:[2]

العلاج من القلق والتوتر وتوفير الراحة والانسجام والابتعاد عن ضغوط الحياة السلبية وعصبيتها.

استعادة الحيوية والدافعية والتوازن العقلي والعاطفي الذي يحتاج إليه الإنسان لمواصلة الحياة.

امتلاك القدرة على صفاء النفس وسلامة الوجدان وصحوه ويقضة الحواس الخمسة، وسلامة الضمير والحسن الأخلاقي وإعلاء شان المبادئ الحميدة.

[1] محسن احمد الخضري، مرجع سبق ذكره، ص، 64

[2] حمزة عبد الحليم درادكة وآخرون، السياحة البيئية، دار الأعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص، 71

5.2 **الأهمية الثقافية للسياحة البيئية:** تقوم السياحة البيئية على نشر المعرفة وزيادة تأثير المعرفة على تطوير وتقديم البرامج السياحية البيئية، ونشر ثقافة المحافظة على البيئة و الموروث والتراث الثقافي الإنساني، وثقافة الحضارة والمواقع التاريخية وصناعة الأحداث والمناسبات الثقافية والعمل على الاستفادة من الثقافة الإنسانية، والشكل التالي يوضح الدور الثقافي الذي تلعبه السياحة البيئية:[1]

الشكل رقم(07) الأهمية الثقافية للسياحة البيئية

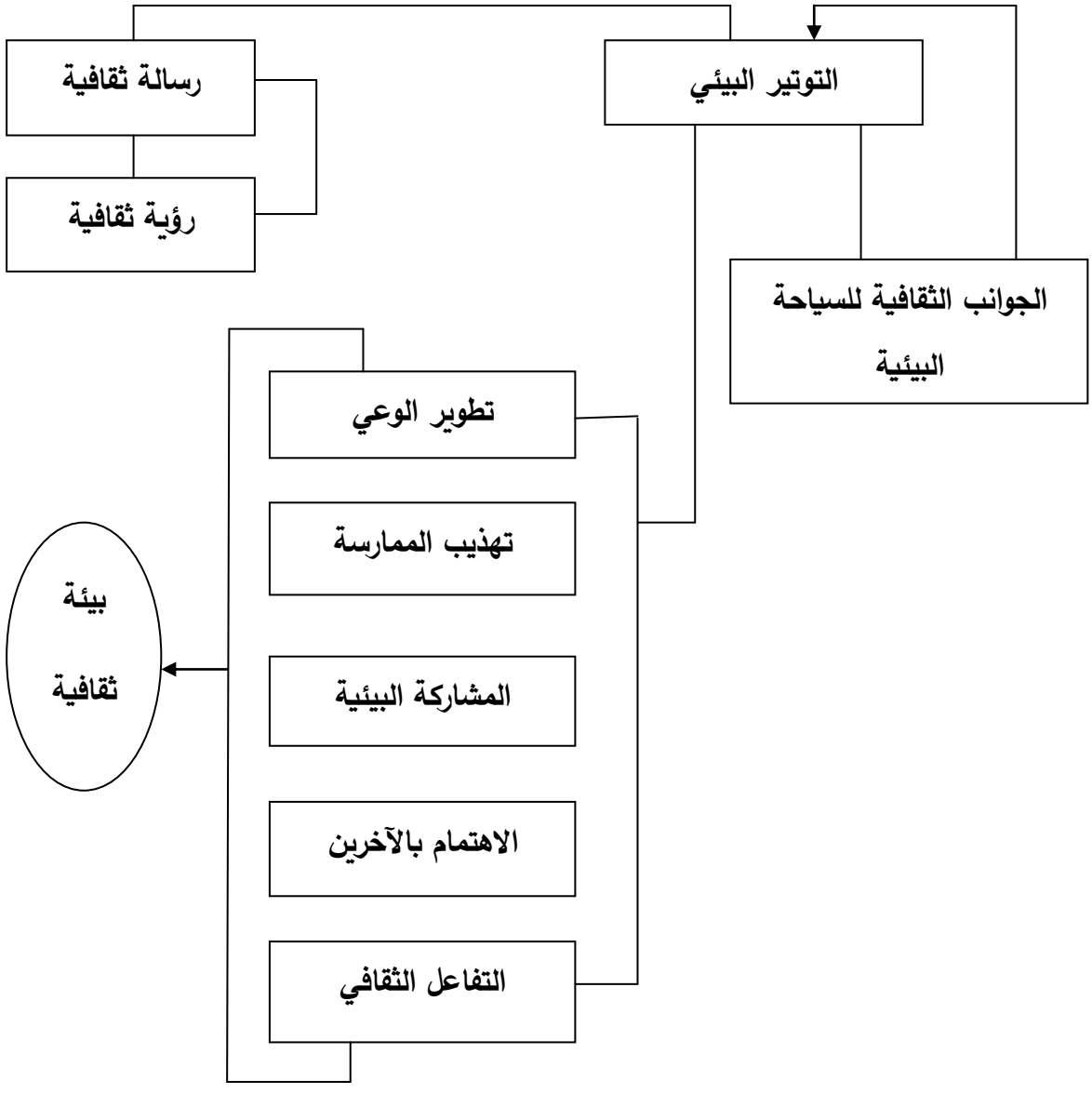

المصدر: محسن احمد الخضيري، **السياحة البيئية**، الطبعة الأولى، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2005، ص، 62

[1] عبد الكريم حافظ، مرجع سبق ذكره، ص، 272.

يوضح لنا الشكل أن نشر الثقافة البيئية عن طريق السياحة البيئية أمر يستند إلي توافر عاملين رئيسين هما:[1]

العامل الأول: إن السياحة البيئية تمتلك رؤية تحاول تحقيقها، وتصور تعمل على إيجاده على ارض الواقع، وهو تصور فاعل وحافز وموجه لقوى الفعل ومدعم لها سواء كانت قوي سياحية فاعلة، أو قوى بيئية متفاعلة.

العامل الثاني: إن السياحة البيئية لها رسالة تعمل على توصيلها إلى كافة شعوب العالم باختلاف أفرادها وعناصرها وطبقاتها وهي رسالة من اجل الإنسانية عامة، لخيرها وسلامتها وبقائها.

ومن خلال تفاعل هدين العنصرين تأتي أهمية السياحة البيئية في دعوتها إلى التغير وتطوير وتحسين سلوك الإنسان والمشروعات والدول والحكومات ليصبح سلوكا سليما وصحيحا غير ملوث للبيئة، بل يصير سلوكا يعمل على معالجة الاختلالات البيئية.

3. أنواع السياحة البيئية

جاءت السياحة البيئية لتضع حدا لتلوث البيئي وتوقيف الهذر البيئي وتعيد للبيئة توازنها وتحسين من أداء آلياتها لصالح الإنسان فهي تعيد لسائح ذاته، وتحسن من صحته وتزيد من متعته، وهي تمثل العديد من الأنشطة السياحية المتوافقة مع متطلبات البيئة حيث تعددت أنواع السياحة البيئية نذكر أهمها:[2]

- سياحة المحميات الطبيعية والتي يطلق عليها السياحة الفطرية.
- السياحة الخضراء في السهول والغابات والمنتزهات وحدائق الحيوانات.
- سياحة صيد الحيوانات والطيور والأسماك.
- سياحة الغوص تحت الماء والألعاب المائية ومشاهدة الشعب المرجانية والتنزه على الشواطئ ودراسة النباتات البحرية والفنادق العائمة في البحر.
- سياحة الصحاري حيث الهدوء والسكينة ومراقبة الطيور والحشرات والزواحف والتزلج على الرمال وسباقات الصحراء.
- سياحة السفارى والرحلات.

[1] محسن احمد الخضيري، مرجع سبق ذكره، ص، 22

[2] إبراهيم بظاظو وآخرون، السياحة البيئية بين النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى، مؤسسة الوراق لنشر والتوزيع، عمان، 2012 ، ص-ص ،88،86

- السياحة العلاجية في المناطق الخالية من التلوث وبالقرب من الينابيع الحارة للاستشفاء من بعض الأمراض الجلدية وأمراض المفاصل والعلاج الطبيعي بالرمال والأعشاب الطبيعية.
- سياحة المنتجعات والمعسكرات الصيفية والكشفية.
- سياحة الاستكشاف في المناطق الطبيعية.
- سياحة المتاحف والمناطق التاريخية والإطلاع على العادات والتقاليد ومخطوطات التراث والمعارف والعلوم والثقافة.

4. مكونات السياحة البيئية

السياحة البيئية هي دالك النوع الذي يجعل المحيط البيئي والطبيعي الموقع الأساسي للسائح، كما تتداخل نشاطاتها مع مجالات مختلفة وفي مايلى المكونات الأساسية للسياحة البيئية التي يجب اخدها بعين الاعتبار:[1]

- **عوامل وعناصر جدب الزوار**: تتضمن العناصر الطبيعية مثل المناخ، التضاريس والشواطئ والبحار والأنهار، والغابات والمحميات وثروات نباتية وحيوانية مما يسمح لها بممارسة مختلف الأنشطة المتمثلة في مراقبة أنواع الطيور البيئية والبحرية ومراقبة النجوم وغيرها، وكدالك الأنشطة الرياضية المختلفة، إضافة إلى عناصر الجدب الحضارية التي تضم المواقع الحضارية والتاريخية والأثرية وكدالك العناصر الثقافية(التراث الإنساني لامادي) وتتمثل في التاريخ وديانات وعادات وتقاليد السكان المحلين والي ما دالك من عناصر جدب قوية للسياح.
- **مرافق وخدمات الإيواء والضيافة:** مثل الفنادق والنزل وبيوت الضيافة والمطاعم والاستراحات.
- **خدمات النقل:** تشمل وسائل النقل على اختلاف أنواعها إلى المنطقة السياحية.
- **عناصر مؤسسية:** تتضمن خطط التسويق وبرامج الترويج للسياحة مثل سن التشريعات والقوانين والهياكل التنظيمية العامة، ودوافع جدب الاستثمار في القطاع السياحي، وبرامج تعليم وتدريب الموظفين فيها.
- **خدمات البنية التحتية:** تشمل المياه الصالحة للشرب والطاقة الكهربائية والتخلص من المياه العادمة والفضلات الصلبة وتوفير شبكة من الطرق والمواصلات.

[1] عبد الرؤوف لزغد، إستراتجية التسويقية لتطوير المنتج السياحي البيئي وتحقيق التنمية المستدامة، مداخلة في الملتقي العلمي الدولي المعاصر للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية والطبيعية، تركيا، يومي30-31، ديسمبر 2019،ص ص، 144،143

– **خدمات مختلفة:** مثل مراكز المعلومات السياحية ووكالات السياحة والسفر ومراكز صناعة وبيع الحرف اليدوية والبنوك والمراكز الطبية والبريد والشرطة والادلاء السياحيين...الخ.

ثالثا: عناصر ومقومات السياحة البيئية وقواعدها

نظرا الان السياحة البيئية كانت مجرد فكر وليس منهجا لدى أصحاب المشاريع السياحية أو الحكومات، فقد كان يروج لها بدون معرفة قواعدها ومناهجها. أصبحت السياحة البيئية منهجا يجب الاخد به وادا تمت الموافقة على قواعد السياحة البيئية، يمكن تطوير بعض الإرشادات السياحية التي تساعد علي تقليل الآثار السلبية للسياحة والمحافظة على المقومات الطبيعية والبشرية.

1. **عناصر السياحة البيئية:** وتتمثل عناصر السياحة البيئية في:[1]

- **السياحة البيئية نشاط إنساني:** هو نشاط يمارسه الإنسان وفق ضوابط حاكمة وتصون الحياة الفطرية الطبيعية، فالسياحة البيئية كما هو معروف عنها هي نشاط رشيد عاقل موزون ومتوازن يمارس من خلال:
  - مجموع قيود متحكمة لا يجوز اختراقها حتى لا تتولد أخطار تصيب كل من الإنسان والطبيعة المحيطة به.
  - مجموعة ضوابط حاكمة تتعين مراعاتها والالتزام بها واحترامها بشكل كامل.
- **السياحة البيئية وسيلة للمحافظة علي التنوع الاحيائى:** إن هدا النوع من السياحة يحمي الكائنات من الانقراض، ويعيد للإنسان إنسانيته في حماية الحياة البرية، ومن ثم فان تأثيرها الايجابي ينصرف إلى جميع الكائنات الحية في المقصد السياحي البيئي والى تحقيق الانسجام والتناسق الأدائي والتناغم الحيوي الذي يكفل الحياة الآمنة لكافة المخلوقات.
- **السياحة البيئية نشاط له عائد ومردود:** فكل من العائد والمردود يجمعان الجانب المادي والملموس ومابين الجانب المعنوي والأخلاقي المؤثر، ومابين المبادئ والقيم الحميدة، فالمحافظة على سلامة البيئة، تتحول بفعل هده القيم إلى مبادئ سامية لتأكيد الولاء ولانتماء للوطن والمجتمع في الوقت ذاته.

[1] فؤاد بن غضبان، السياحة البيئية المستدامة، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص–ص، 82،84

2. مقومات الساحة البيئية

يحتاج قيام السياحة البيئية وازدهارها في أي وجهة سياحية إلى مقومات مميزة قادرة على تحقيق تطلعات السياح وتغذية فضولهم في الحصول علي تجربة ذات صغة فريدة وتقترن أهمية هده المقومات البيئية بجملة من العناصر عند المفاضلة بين الوجهات السياحية نذكرها فيمايلى:[1]

- **الندرة:** إن كلما كانت الموارد البيئية المتواجدة في الوجهة السياحية نادرة كلما زاد دالك من تنافسية المنتج السياحي البيئي.
- **استحالة التقليد أو علي الأقل صعوبته:** حيث أخد صناعة السياحة تشهد منتجات سياحية قائمة على التقليد والمحاكاة للمواقع السياحية الأصلية، وهدا يهدد البيئة الأصلية للمنتجات السياحية التي قد تجد نفسها أمام منافسة غير عادلة، لدا فان قوة المنتج البيئي تقوم إلى حد كبير على أصالتها وصعوبة تقليدها من قبل المنافسين في السوق السياحي، وما يضمن استمرار تدفق السياح.
- **القدرة علي الوصول إلى الوجهة السياحية البيئية:** سواء من ناحية توفر البنية التحتية المناسبة الخاصة بالنقل، حجم المسافة المطلوبة لرؤية هده المقومات البيئية أو تكلفة الانتقال إليها.
- **مدي قرب عناصر الجدب البيئي من المقومات السياحية الاخري:** (أثرية، دينية تاريخية وغيرها) لان مثل هدا النوع يزيد من حجم الشرائح السوقية التي تجد الوجهة السياحية مكانا ملائما لقضاء إجازاتها فيه.
- **توفر البنية التحتية الملائمة لخدمة السياح البيئيين:** دون أن تشكل إقامتها ضررا على القيمة البيئية للوجهة السياحية.

3. قواعد السياحة البيئية

تبني السياحة البيئية على جملة من القواعد التي تساعدها على التنمية المحلية ودالك بتضافر جهود الفاعلين فيها بتطبيق سياسات تسعى من خلالها إلى النهوض بهدا القطاع:[2]

- تقلل الآثار السلبية للسياحة على الموارد الطبيعية والثقافية والاجتماعية في المناطق السياحية.
- تثقيف السياح بأهمية المحافظة على المناطق الطبيعية.

[1] زياد عيد الرواضية، مرجع سبق ذكره، ص، 32

[2] خان أحلام، زواوي صورية، السياحة البيئة وأثرها على التنمية في المناطق الريفية، أبحاث اقتصادية وإدارية، جامعة بسكرة، العدد السابع جوان، 2010، ص ص، 230،231

– التأكيد على أهمية الاستثمار المسؤول والدي يركز على التعاون مع السلطات المحلية من اجل تلبية احتياجات السكان المحلين والمحافظة على عاداتهم وتقاليدهم.

– إجراء البحوث الاجتماعية والبيئية في المناطق السياحية لتقليل الآثار السلبية.

– العمل على مضاعفة الجهود لتحقيق أعلى مردود مادي للبلد المضيف من خلال استخدام الموارد المحلية الطبيعية والإمكانيات البشرية.

– أن يسير التطور السياحي جنبا إلى جنب مع التطور الاجتماعي والبيئي لكي لا يشعر المجتمع بتغير مفاجئ.

– الاعتماد على البنية التحتية التي تنسجم مع ظروف البيئة وتقليل استخدام الأشجار في التدفئة والمحافظة على الحياة الفطرية والثقافية.

– التعاون من اجل إنجاح السياحة البيئة ودالك بتعاون مختلف القطاعات المختصة سواء في السياحة أو البيئة.

خلاصة الفصل

وعلى ضوء ما سبق يتضح أن السياحة البيئية تنمي الوعي البيئي المبني على الطبيعة والدي يتمتع به السائحين المهتمين بالتعلم منها ومعرفة ثقافة وتاريخ المنطقة. وتعرف السياحة البيئية أنها تبادلية الأثر وفعالة الأثر فهي سياحة غنية كثيفة العائد والمردود، كما أنها صناعة مركبة تتكون من مزيج من الصناعات المتشابهة التي ترتبط بها بشكل مباشر وغير مباشر وهي بدالك قاطرة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وعلى الرغم من النتائج الايجابية التي يحققها هدا النوع من السياحة إلا أن الاستعمال لغير عقلاني لثروات الطبيعية يؤدي إلى الإضرار بحق بالبيئة وجيل المستقبل، وعليه يجب حماية البيئة وصيانتها والمناداة بضرورة سياحة بيئية نظيفة صديقة للمجتمع.

الفصل الثاني: الجغرافيا السياحية

تمهيد

إعتبر الجغرافيون السياحة ظاهرة بشرية يمارس فيها الإنسان نشاطاته، فعلاقته بالمواقع والأماكن السياحية المجال الواسع الذي تهتم الجغرافيا السياحية بدراسته لزيادة معرفة الإنسان وفهمه للبيئة المحيطة به حتى تكون له القدرة على استغلال ما تمتلكه هذه البيئة من خصائص طبيعية وبشرية، وعليه سنحاول من خلال هذا الفصل تقديم صورة واضحة عن الجغرافيا السياحية من خلال تقسيم هذا الفصل إلى قسمين، القسم الأول عموميات حول الجغرافيا السياحية وإعطاء مفهوم للجغرافيا وأهدافها، أما القسم الثاني تطرقا فيه إلى حقول الجغرافيا السياحية وجوانبها التطبيقية وأخيرا المناهج المستخدمة فيها.

أولا: عموميات حول الجغرافيا السياحية

1. العلاقة بين الجغرافيا والسياحة

إن صناعة السياحة تستثمر موارد طبيعية وأخرى بشرية في بيئة ما لجذب السياح لقضاء إجازاتهم وعطلهم فيها، والمعروف أن من أهداف الدراسة الجغرافيا لأي بيئة حصر الموارد الاقتصادية المتاحة وتقييمها، فسطح الأرض وباطنه وما يحيط به من غلاف غازي يحتوي على الكثير من موارد الثروة التي يهتم بها الجغرافي ويسعى إلى تحديد إمكانية استغلالها لصالح المجتمع، مما يعني إمكانية توظيف الجغرافيا في مجال السياحة بإظهارها للخصائص (الموارد) المكانية من حيث الملامح والتوزيع التي يمكن أن تشكل عرضا ليستثمر لتلبية الطلب السياحي، وهذا يبرر العلاقة الوثيقة بين ملامح البيئة الطبيعية كالسواحل البحرية والجزر وبعض أشكال سطح الأرض والبحيرات وأنماط السياحة المرتبطة بها.

ويعتبر النشاط السياحي من ملامح المنظر الطبيعي العام ومن أنماط استخدام الأرض في الأقاليم المستثمرة سياحيا، وذلك بما يحدث من إضافات بشرية في البيئة تتمثل في تشييد المنتجعات أو الفنادق بالإضافة إلى الطرقات وأماكن اللهو، إلى جانب العديد من الإنشاءات التي توفر كافة الخدمات السياحية.[1]

وتصبح العلاقة واضحة أكثر بين الجغرافيا والسياحة من خلال تأثير عامل المسافة على الظواهر المختلفة على سطح الأرض(الجغرافيا علم المسافات) حيث أصبح موضوع تفسير العلاقة بين مناطق الاستيطان البشري ومناطق القصد السياحي(توضيح العلاقة بين عامل المسافة المقطوعة وشدة الجذب السياحي لمنطقة القصد) من الأمور الأساسية التي تهتم بها الجغرافيا السياحية وليس من الشك بأن الوقت الذي تستغرقه الرحلة بين الإقليمين يؤثر على عامل التكلفة وتأثير ذلك في تحديد الجنسيات الوافدة من حيث الكم والكيف إذ أن الاستغلال الأمثل للموارد البيئية الطبيعية والبشرية والاقتصادية والثقافية وتطويرها وتنظيمها يعمل على الجذب السياحي وبالتالي الرفع من الخدمات السياحية المرتبطة بالفنادق وأماكن الترفيه الأمر الذي دفع الكثير من الدول إلى الاهتمام بالسياحة كحل لمشكلاتها الاقتصادية.[2]

---

[1] محمد خميس الزوكة، صناعة السياحة من المنظور الجغرافي، الطبعة الأولى، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع،2015 ، ص ص، 59،60

[2] مصطفى يوسف كافي، هبة كافي، جغرافية السياحية وإدارة المقاصد والمخيمات السياحية، الطبعة الأولى، مكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2016، ص ص، 94،93

مما سبق يتضح أن الجغرافيا تصبح في موقف يمكنها من تقديم إضافات هامة ومميزة في فهم السياحة.

2. مفهوم الجغرافيا السياحية

لقد بدأت الجغرافيا بالاهتمام بالسياحة منذ بداية القرن 20 عندما لعب الجغرافيون دورا هاما في مجال التخطيط والتطوير السياحي والتخطيط الإقليمي واستخدامات الأرض في العديد من الدول المتقدمة، حتى أصبحت الجغرافيا السياحية من أهم فروع الإدارة السياحية وأكثرها أهمية.[1]

وقبل التطرق إلى مفهوم الجغرافيا السياحية لابد من الإشارة إلى العوامل التي ساعدت على تطورها وظهور هذا النوع من المعرفة وهي كالاتى:[2]

- **رحلات الاستكشاف الكبرى والتي بدأت من بعد قيام الدولة الإسلامية:** ربما لم يكن تبليغ الرسالة ونشر الإسلام الحافز الوحيد، بل كانت هناك حوافز اقتصادية أخرى تدعم هذا التحرك وتوجهه حيث الجيرة العربية الإسلامية بركوب البحر والحنكة في استخدام السفن، كل ذلك قد ساعد في دعم ذلك التصاعد النشط في أعالي البحار وغيره، وقد تمخضت هذه الرحلات عن كشوفات جغرافية كبرى امتدت من القرن الخامس عشر إلى أواخر القرن التاسع عشر، حيث انهمك الفكر الجغرافي وبكل اهتمام متابعة الكشوفات في أمريكا الشمالية والوسطى والجنوبية وفي استراليا وتحمل الجغرافيون مسؤولية تسجيل هذا الحصاد المفيد لكي يكون رصيد لحساب المعرفة لمادة الجغرافيا السياحية.
- **التحول من الوصف ورصد الحقائق إلى التوزيع والتعليل والربط:** فبعد أن افلح العرب في وصف الأماكن التي وصلو إليها كتجار والتي امتدت لتصل إلى الصين، أو كفاتحين كما الحال في اسبانيا التي ظلت أسماء مدنها العربية دليل قوي على وصول المسلمين إليها مثل غرناطة، وقد استفادة الفكر الجغرافي الحديث من هذا الوصف لينتقل إلى مرحلة التفسير والتعليل حيث استطاع أن يبرر ويسجل العلاقات وبذلك فقد اتخذت الجغرافيا السياحية وضعها ومسارها شانها في ذلك شان أي علم من مجموعة العلوم المتخصصة الحديثة، فالتوزيع يخضع لنظام معين ويعني

[1] إبراهيم خليل بظاظو، الجغرافيا والمعالم السياحية، الطبعة الأولى، الوراق للنشر والتوزيع، 2009، ص، 233.

[2] موقف عدنان الحميري، نبيل زعل الحوامد، الجغرافيا السياحية في القرن الحادي والعشرون،الطبعة الأولى، دار الحامد للنشر والتوزيع، 2006، ص-ص،43-45

تسجيل انتشار الظاهرة (السياح)والغاية الرئيسية من التوزيع هو التنبؤ المستقبلي ويعتمد التوزيع الحالي والمستقبلي للسياح على معرفة راسخة وملاحظة مستمرة حيث تعتبر الخريطة الأداة المناسبة لتشمل هذا التوزيع، أما التعليل فيأتي بعد أن يثير التوزيع الانتباه ، ويستهدف التفسير لمثل هذا التوزيع البحث عن السبب أو الأسباب الكامنة التي تحكم التوزيع ومن ثم يكون المطلوب من المهتم بالجغرافيا السياحية أن يحدد القواعد التي تحدد هذا التوزيع أو التي تفسر احتمالات الشدود عن تلك الضوابط.

وتذكر المصادر العلمية إلى أن مصطلح الجغرافيا السياحية لم يظهر بشكله المتعارف عليه حاليا إلا في بداية عام 1905 حيث اشتمل مفهوم المصطلح تسليط الضوء على الظواهر التالية:

- متابعة انتشار السياح عالميا في دراسة سوق السياحة العالمية.
- تباين اثر العوامل الطبيعية والبشرية في أسباب تطور وبلورة السياحة.
- تمثيل المناطق السياحية في خرائط موضوعية.
- تحليل الأهمية الاقتصادية للسياحة.
- أسباب وأشكال الحركة السياحية.
- إظهار العلاقة والتأثير المتبادل بين السياحة والعوامل الجغرافيا والبشرية.
- إظهار دور السياحة كجزء من صورة الطبيعة وكعامل مؤثر في تطور المظاهر الحضارية.

فالجغرافيا السياحية تركز على تطبيق الأساليب الجغرافيا من مسح وتحليل وتعليل من اجل المساهمة في إيجاد حلول للمشكلات السياحية، أو هي توظيف للجغرافيا واستثمار فروعها لحل مشكلات السياح في المواقع السياحية.

ومن هذا المنطلق عرفت الجغرافيا السياحية بأنها:« العلم الذي يهتم بدراسة وتفسير حركة الناس وتنقلهم (غير مهاجرين) وعلاقتهم مع بيئة مكان القصد السياحي والنظام الايكولوجي المتوفر فيها وتحليل التباين في شدة الجذب السياحي لهذه الهيئات».[1]

[1] مصطفى يوسف كافي، هبة كافي، مرجع سبق ذكره، ص، 80.

وقد عرفها البعض على أنها:« دراسة بيئة وتفاعل نظامين رئيسين: الأنشطة البيئية والاجتماعية التي تربط البشر يبعضهم البعض وبيئتهم والنظام المكاني الذي يربط بين منطقة من سطح الأرض وأخرى».[1]

ولذلك يمكن تلخيص المفهوم العام الذي تتناوله الجغرافيا السياحية في الشكل الأتي:

الشكل رقم (08): أهم ما تتناوله الجغرافيا السياحية

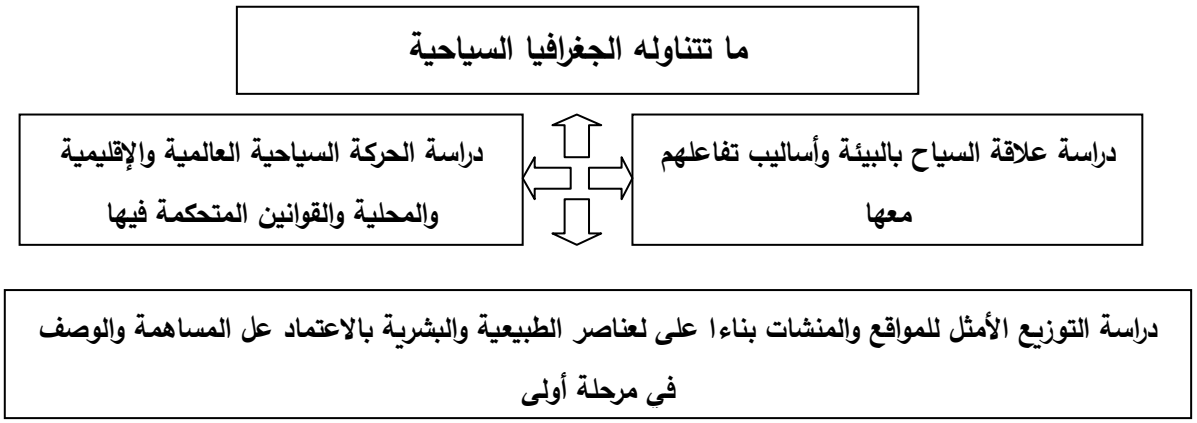

المصدر: إبراهيم خليل بظاظو، **الجغرافيا والمعالم السياحية**، الطبعة الأولى، الوراق للنشر والتوزيع، 2009، ص24

أهمية الجغرافيا السياحية

للجغرافيا السياحية أهمية تتمثل في:[2]

- تعد الجغرافيا السياحية العلم الوحيد الذي يدرس السياحة من خلال التركيز على مقومات السياحة الطبيعية والبشرية جنبا إلى جنب
- يساهم في إحداث ثورة كبرى في رؤية الإنسان للظواهر السياحية من حوله، ويمهد لاستغلالها ومعالجتها بالشكل الذي يخدمه في المقام الأول، وخاصة وان هدا التوجه أصبح عالميا حيث تسعى الدول المتقدمة للاستفادة منه.
- تعد الجغرافيا السياحية من أهم روع الإدارة السياحية لان المتخصص في الجغرافيا السياحية هو الوحيد الذي يدرس جميع عناصر المقومات السياحية في المواقع السياحية.

[1] Michael Hall and Dallen , Timothy. World Geography of travel and tourism, aregional approach,p03

[2] شوقي السيد محمد دابي، مدخل جغرافية السياحية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة قناة السويس، 2019، ص ص، 15-16.

– كما تهتم بدراسة العلاقات المكانية حيث تركز الدراسات الجغرافية على الأبعاد المكانية بين المنبع والمقصد الناجمة عن الأنشطة السياحية، وذلك من خلال تفحص عدد من المتغيرات الجغرافية المتداخلة والتي تؤثر في حجم ومدى هذا التفاعل.

– وتساعد مثل هذه الدراسات في التعرف على العوامل التي تعيق عمليات التدفق السياحي بين مناطق معينة، كما تهتم بالتطوير والتحديث أي محاولة التعرف على التحولات والاتجاهات السياحية عبر الزمن.

وتتميز الجغرافيا السياحية بخصائص تميزها عن سائر العلوم أهمها:[1]

– **النظرة الشمولية في البحث:** تتمتع الجغرافيا السياحية بمدى واسع من القدرة على تحليل الظواهر المنتشرة على سطح الأرض وخاصة تلك الناجمة عن علاقة السياح في بيئات المواقع السياحية بحكم ارتباطها وصلتها بمواضع أخرى كالاجتماع والاقتصاد ولجيولوجيا.

– **تشابك التفسيرات:** فالجغرافيا السياحية تدرس كل الظواهر الموجودة في المنطقة السياحية، لان كل الظواهر تشكل الوحدة التي يحاول الجغرافي فهمها داخل المواقع السياحية.

– **اتساع مصادر البيانات:** إن تعقيد العلاقات وتشابكها في دراسات التخطيط والتطوير السياحي للمواقع السياحية يفرضان على الجغرافي البحث عن مصادر للبيانات والمعلومات عن جميع أنواع النشاط.

– **دينامكية المواقع والعلاقات المكانية:** فالجغرافيا السياحية لا تدرس النشاطات على أساس أنها ظواهر ثابتة، وإنما تدرسها على أساس تغير خصائصها الدائمة.

– **الشخصية الثنائية:** تجمع الجغرافيا السياحية بين العلوم الطبيعية والعلوم البشرية، وهدا أهم ما يميزها عن باقي التخصصات الأخرى التي تدخل ضمن دائرة الدراسات السياحية، وتقوم الجغرافيا السياحية على أساس عدم الفصل بين الإنسان وبيئته.

– **اهتمامها بالدراسات الإقليمية:** ودالك بإجراء مسح شامل لكافة الظواهر الموجودة داخل الأقاليم السياحية.

– **الخريطة:** هي أداة الجغرافي ووسيلته في البحث، أي يوزع عليها كافة المعالم والمقومات السياحية الطبيعية ومختلف الظواهر البشرية.

[1] إبراهيم خليل بظاظو، مرجع سبق ذكره، ص ص، 29-30

3. أهداف الجغرافيا السياحية

للجغرافيا السياحية أهداف متعددة نذكر منها مايلى:[1]

- **الهدف الأكاديمي:** ويتضمن معرفة التوزيع الجغرافي للأنشطة السياحية على الأرض وتنظيمها وتباينها وأسباب دالك وتفسيره، وتحديد مناطق العرض والطلب السياحي، ودراسة الأقاليم السياحية و تحليلها للوقوف على خصائصها وتصنيف الأنشطة السياحية وأثرها على بقية ظاهرات المكان والإلمام بالمفاهيم العلمية ذات الصلة.
- **الهدف النفعي العلمي التطبيقي:** ويشمل القيام بعمل مسح (دراسة شاملة) شامل للموارد الطبيعية والاقتصادية والبشرية المتاحة في المواقع السياحية لإعداد قاعدة البيانات الضرورية لتخطيط والتطوير السياحي مع وصف الحالة السياحية فيها، وعمل التحليلات العلمية النوعية،

وتحديد المواقع الأفضل لتوظيف المشروعات السياحية ووضع أفضل نموذج لاستخدام الأرض في المناطق السياحية، وتقيم السياسات الحكومية، ووضع الحلول المقترحة لمعالجة المشاكل المرتبطة بالثروات السياحية الطبيعية والبشرية.

ثانيا: حقول الجغرافيا السياحية والجوانب والمناهج المستخدمة فيها

1. **حقول الجغرافيا السياحية:** تتناول الجغرافيا السياحية أربعة حقول رئيسة هي:

1.1. **العوامل الطبيعية:** وتشمل كافة المظاهر الطبيعية لأشكال سطح الأرض في المواقع السياحية كمقومات طبيعية جاذبة للسياحة ونذكر منها مايلى:

أ. **الموقع الجغرافي:** للموقع الجغرافي دورا مؤثرا في صناعة السياحة، فالموقع الجغرافي بمختلف أنماطه له تأثيرات متباينة على صناعة السياحة، اد يلعب دورا هاما في تحديد الخصائص لبعض عناصر المناخ وأشكال النبات ذات الجدب السياحي، فليس غريبا أن نري أن احد أهم مراحل الدراسات الأولية لنجاح عمل تنمية سياحية مستدامة هو الاختيار الموفق للموقع المراد عمل مشاريع سياحية فيه، ويأتي دور الموقع الجغرافي من خلال دراسة علاقة الموقع مع كل من المناخ والنبات وحياة الإنسان ومستواه الحضاري والأنشطة الاقتصادية فيه.

والموقع يتحكم أيضا بقصر النهار وطوله الذي يؤثر على نوع الحركة السياحية ويكمن تأثيره في الحركة السياحية كالقرب والبعد عن مناطق الطلب السياحي، فكلما كان الموقع قريبا من الأسواق أسهم

[1] شوقي محمد دابي، مرجع سبق ذكره، ص ص، 50-51

دالك في زيادة الجدب السياحي بسبب تأثيره على أسعار النقل الجوي وله أيضا دورا مهما في تحديد جنسية السياح، كما أن القرب المكاني لبعض الدول العرض السياحي من دول الطلب السياحي يقلل من تكاليف السفر مما يزيد من احتمال لتطول مدة الإقامة، وهناك عدد من المواقع منها:[1]

الشكل رقم(09): أنواع المواقع الجغرافية

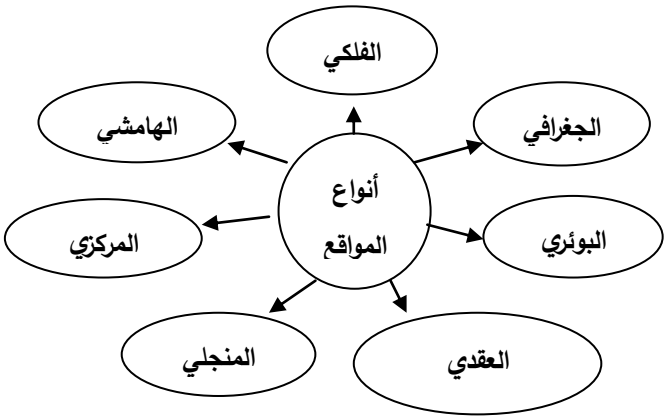

المصدر: من إعداد الطالبتين

ب. **توزيع اليابس والماء:** نتيجة لتباين توزيع اليابس والماء واختلاف خصائصهما، أدى دالك إلى تباين طبيعة لرحلات السياحية، واختلاف اتجاهها إلى جانب اختلاف وسائل النقل فيها التي تربط بين الدول وبعضها والتي تتراوح مابين البحرية والبرية والجوية، فمثلا تلعب المسطحات المائية دورا هاما في جدب السياحة سواء داخلية أو خارجية نتيجة لامتداد السواحل وتباين خصائصها الطبيعية فيما يتعلق بدرجة حرارة المياه ولونها ومدي صفائها وكلها عوامل ساهمت في نشاط الحركة السياحية.[2]

تمثل المياه الجوفية اكبر خزان للمياه المعدنية على سطح الأرض وما يخدم السياحة من ينابيع والعيون والنفورات، وتشكل هده المياه عاملا مهما للجدب السياحي وخاصة ادا كانت تلك الينابيع أو العيون تستخدم في العلاج الإنساني، واهم مظاهر المياه الجوفية على سطح الأرض مايلى:

[1] محمد خميس الزوكة، مرجع سبق ذكره، ص،122.

[2] عبد القادر إبراهيم حماد، ناصر محمود عبد، مدخل إلى الجغرافيا السياحية،الطبعة الثانية، الوراق للنشر والتوزيع، 2013، ص164

الشكل رقم(10): أهم مظاهر المياه الجوفية

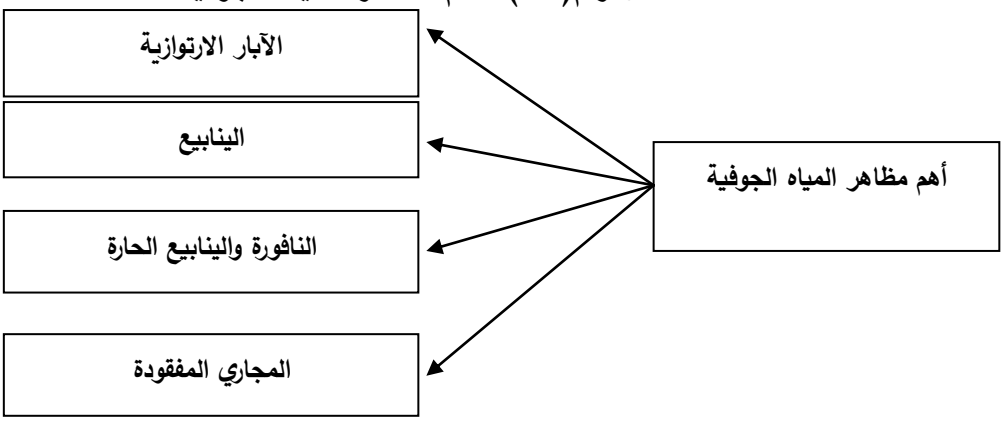

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على آمنة أبو حجر، الجغرافيا السياحية، الطبعة الأولى، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص ص، 163،164

ويعتبر هدا العامل محل جدب سياحي خاصة للسياحة العلاجية الاستشفائية بالمياه العذبة الطبيعية.

ت. **التركيب الجيولوجي:** يقصد بالتركيب الجيولوجي دارسة التركيب الصخري للطبقات الأرضية لسطح الأرض، حيث يتم هدا التركيب بالتنوع الشديد تبعا لما تحتويه هده الطبقات من معادن وعناصر مختلفة، وما تحتويه الطبقات السطحية للأرض من صخور ذات ارتفاعات متباينة تتمثل في الجبال، المرتفعات .....الخ، تجدب إليها العديد من السياح سواء للعلاج أو المشاهدة.

هدا التركيب يهتم به طلبة الجيولوجيا والعاملين في مجال علوم الأرض، وهو مركز سياحي متميز من الناحية الثقافية والعلمية، يمكن أن تدخل ضمن السياحة العلمية والاستكشافية.

وتتباين أشكال هده التكوينات الجيولوجية حسب الشكل التالي:[1]

الشكل رقم(11): أهم أشكال التكوينات الجيولوجيا

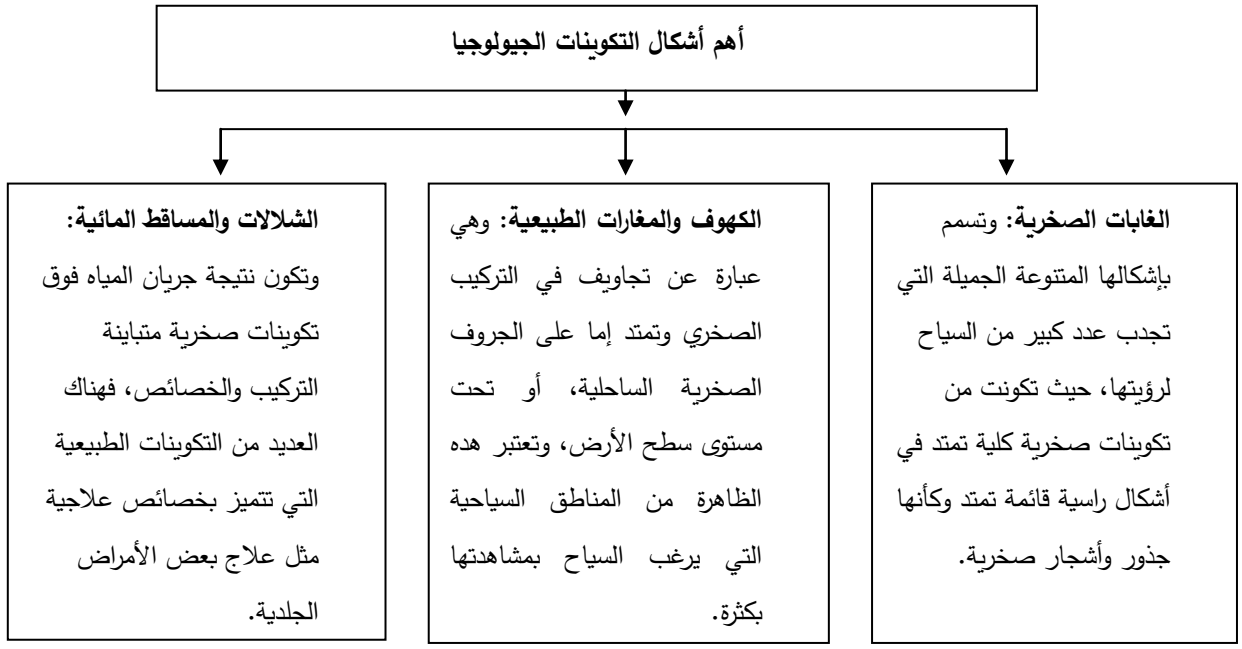

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على منال شوقي عبد المعطي، **جغرافيا السياحية**، الطبعة الأولى، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الإسكندرية،2011، ص ص، 98،99.

ث. **أشكال سطح الأرض:** إن اختيار الموقع السياحي الملائم يخضع لدراسة أشكال سطح الأرض وتضاريسها حيث لابد من تحديد الأمور التالية:[2]

– مدى تأثير تضاريس الأرض على التنمية السياحة (كعمر الأرض، درجة الانحدار، تركيب الجبال)

– درجة وسلامة الموقع بالنسبة للأخطار الطبيعية(الزلازل، عواصف، انجراف السهول)حيث تتباين أشكال سطح الأرض المؤثرة في صناعة السياحة تبعا لخصائصها التكوينية، حيث تضم الجبال والمرتفعات والهضاب والأودية والسواحل والأنهار والبحيرات، وكدالك الجزر وأشباه الجزر.

وتمثل هده الظواهر عوامل جدب سياحي طبيعي يتردد إليه الأفراد الباحثين عن الطبيعة الساحرة والهدوء والاستجمام، وغالبا ما يميل إليها المتقاعدون ويمكن دراسة بعض أشكال سطح الأرض وتأثيراتها على صناعة السياحة في مايلى:

[2] منال شوقي عبد المعطي، جغرافيا السياحية، الطبعة الأولى، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الإسكندرية، 2011، ص ص، 107–109.

- **المرتفعات:** تمثل المرتفعات نطاقات جدب سياحي حيث تتمتع بجمال تكوينها الصخري، وكدالك ماتحتويه من نباتات طبيعية وحيوانية وبرية، كما تتمتع بمناخ جيد ودالك لتوفير أشعة الشمس وتوفر الهواء النقي الصحي، ولهده الأسباب تستعمل الطاقات الجبلية في العروض الحارة بإقامة المنتجعات الصحية، ودالك لاستغلال اعتدال درجة الحرارة في النطاقات المنخفضة إلى جانب التجمعات الغابية التي يمارس من خلالها هوايات المشي وجمع الأثمار البرية والاستمتاع بمشاهدتها.
- ففي فصل الشتاء تمارس فيها الرياضة كالتزحلق على الجليد، وفي فصل الصيف يمارس السياح رياضة صيد الحيوانات البرية ويدخل ضمن هدا العنصر السياحة الموسمية وسياحة الهوايات.
- **الأراضي والمستنقعات:** وتساهم الأراضي والمستنقعات بدور واضح في مجال السياحة نظرا لما تتميز به من جمال الطبيعة، والتباين الأشكال النباتية الطبيعية وتعدد أشكال الطيور والحيوانات البرية ما يؤدى إلي حسن استغلالها في إشباع حاجات السائح في مشاهدة الحياة الفطرية الطبيعية.
- **الجزر البحرية:** تعددت الجزر البحرية التي تتباين في جاذبيتها والتي تمثل عناصر هامة للجدب السياحي.
- **البحيرات:** لقد ساهمت العديد من البحيرات في تشيد منتجعات سياحية على ضفافها حيث تتمتع هده النطاقات بجمال ملامحها الطبيعية لدا أصبحت هده البحيرات تشكل ممرات سياحية هامة ويمكن استثمار هده البحيرات والمجاري المائية النهرية في جدب السياح الراغبين في الترفيه عن أنفسهم، والتمتع بالمناظر الخلابة وممارسة الهوايات كصيد الأسماك والسباحة والغطس وسباقات الزوارق..... وغيرها. وهده الظاهرة الطبيعية تجدب العديد من السواح سواء من داخل البلد(سياحة محلية)، أو من خارجه (سياحة خارجية أو دولية).

ج. **المناخ:** أهمية المناخ للتنمية السياحية تأتي بالدرجة الأولى من درجة الحرارة ومتوسطاتها صيفا وشتاءا والمواعد المناسبة لكل فئة من السياح والرياح وسرعتها وأوقات هبوبها والأمطار ومواعيد هطولها وحجمها. كل هده العوامل لها أهميتها في المواعيد المناسبة لاستقبال الأفواج السياحية، ونوع السياحة هل هي للاستجمام أم للمصايف أو للمشاتي أو للعلاج.[1]

[1] ماهر عبد الخالق السيسي، مبادئ السياحة، الطبعة الأولى، مجموعة نيل العربية، القاهرة، 2001، ص، 28

ح. **النبات الطبيعي** : يمثل النبات الطبيعي أساسا هاما من أسس صناعة السياحة في العديد من أقاليم العالم لما يتمتع به من ملامح طبيعية ذات قيمة جمالية وأهمية ثقافية ومجال للعديد من أنشطة السياحة والترويح في مثل هده البيئات التي تنفرد بالفطرة والخلاء والامتداد المتصل، وحرص الإنسان من منطلق الحفاظ على ملامح البيئة الطبيعة وصيانة مواردها على إعادة تشجير العديد من النطاقات الغابية وزراعة المروج والبراري الجميلة في البيئات المفتوحة الواسعة بحيث أصبحت تبدو وكأنها نطاقات نباتية طبيعية تنفرد بجمال ملامحها مما مكن من استثمار بعضها في مجال السياحة والترويح وخاصة في اروبا وجهات متفرقة من الولايات المتحدة الأمريكية.[1]

خ. **الحيوان البري:** للحيوان دور هام الحدب السياحي، فقد نالت مسالة المحافظة على الحياة الحيوانية البرية اهتماما كبيرا، ودالك لأغراض متعددة منها الغرض العلمي والثقافي والعلمي والسياحي والرياضي، وعلى الرغم من أن الحيوان البري كان دائما وما يزال مصدرا للطعام والملبس، الان أهم قيمة اجتماعية واقتصادية له في دول الغرب الان هي للأغراض الرياضية، وفي الدول الغنية بهده الثروة فإنها تخصص جزء منها في محميات طبيعية ودالك لأهميتها كمصدر لدخل السياحي.[2]

العوامل البشرية: توجد العديد من المقومات البشرية التي تؤثر في السياحة و الأنشطة السياحية ومن بين هده المقومات مايلى:

أ. **تسهيلات الضيافة:** وهي التي يشعر الزائر والسائح كما لو انه في بيته من حيث الراحة والأمان والاستقبال والوجوه المبتسمة هي عنوان الضيافة ومصداقية الخدمات، حسن ضيافة السائح والخدمات المقدمة تكون حسب المقدور المالي الذي دفعه مقابل الخدمات السياحية من بداية الرحلة إلى بلده الأصلي من فنادق، مطاعم...الخ.[3]

ب. **تسهيلات الإمداد:** تتمثل تسهيلات الإمداد في المحلات التجارية التي توجه نشاطها للسائح على وجه الخصوص مثل محلات الأدوات الرياضية والتذكارية وبعض هده المحلات توجه للخدمات العامة مثل الصيدليات، البنوك...الخ وتتوقف أهمية هده الخدمات في أي منتجع على تكرار

[1] محمد خميس الزوكة، مرجع سابق،ص147.

[2] محمد صبحي عبد الحكيم، حمدى أحمد الدبيب، الجغرافيا السياحية ، الطبعة الثانية، مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة، 2001، ص64.

[3] عبد الإله أبو عايش، حميد عبد النبي الطائي، التخطيط السياحي مدخل استراتيجي، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2004، ص، 170.

استخدامها وهده الإمدادات توفر الخدمات السياحية في الإقامة والضيافة من اجل إبقاء السياح أطول مدة ممكنة داخل المنطقة السياحية.[1]

ت. **الخدمات والتسهيلات السياحية:** وهده الخدمات يجب أن توفرها المنشات السياحية والفندقية وتشمل الأمور التالية:[2]

سهولة الوصول: فمناطق الجدب السياحي أيا كان نوعها تكون قليلة القيمة اذا كانت متطرفة ويصعب الوصول إليها بوسائل النقل وهدا يعتب رمن مقومات الحركة السياحية (يجب أن يكون موقعها مركزي وليس هامشي).

البنية الأساسية: ويمكن أن تشمل البنية الأساسية على الأتي:[3]

- توفر المياه من حيث النوعية ومدي صلاحيتها واستخداماتها البشرية، وكدالك مدى توفر نظام المجاري.
- الاتصالات السلكية واللاسلكية: يراعى عند اختيار وجهة القصد السياحي توفر الخدمات البريدية ومحطات استقبال أداعية وتلفيزيونيه ودالك لضمان بقاء السائح وتواصله مع أفراد مجتمعه الأصلي.
- تسهيلات الإقامة: وتضم تسهيلات الإقامة في الفنادق والمخيمات والقرى السياحية..... الخ.
- خدمات الطعام والشراب: وتظم المطاعم والكافيتريات التي تقدم الوجبات السريعة والمقاهي.
- الخدمات الصحية: ينبغي أن يراعي في الأقاليم للتنمية السياحية توافر المنشات الصحية كالمستشفيات والمراكز الطبية.
- الصناعات المعاونة: مثل صناعة التدكرات السياحية والصناعات اليدوية وكدالك المحلات الموجودة في المحطات.

[1] رضا محمد السيد، أساسيات الجغرافيا السياحية، الطبعة الأولى، الاكادميون للنشر والتوزيع عمان، ص، 91.

[2] آمنة أبو حجر، ، مرجع سبق ذكره، ص ص، 97،95.

[3] ماهر عبد الخالق السيسي، مرجع سبق ذكره، ص، 29.

ث. **التيسيرات السياحية:** نقصد بالتيسيرات السياحية مجموعة التدابر اللازمة لتبسيط الإجراءات الرسمية المتعلقة بدخول وخروج السائح وتسجيل البينات، وتسجيل البنات لدى الشرطة داخل البلد والتفتيش الجمركي عند الدخول والمغادرة.[1]

ج. **مرافق وخدمات البنية التحتية:** وهي مرافق واجب توافرها في مناطق الجدب السياحي واستقبال السياح من شبكات الطرق، الكهرباء، شبكات توفير وتوزيع المياه، وخدمات الصرف الصحي ومرافق الاتصالات.[2]

ح. **مرافق وخدمات البنية الفوقية:** وتتمثل في منشات الإيواء وخاصة الفنادق والمطاعم وتتباين نوعية هده الخدمات في هده المرافق وفقا لتنصيف الممنوح للفندق أو المطعم.

وكلا مرافق خدمات البنية الفوقية والتحتية تهدف لتامين الجو والوسط والوسائل الملائمة للسائح من اجل تسهيل استهلاك المنتجات السياحية.[3]

خ. **مقومات التاريخية والأثرية:** تعتبر المقومات التاريخية والأثرية مغريا سياحية مهمة فالتعرف على الحضارات والتاريخ الإنساني من خلال المعالم الأثرية يعتبر متعة ذهنية رفيعة فليست مشاهدة الآثار أو دراساتها مجرد وسيلة للهروب من الحاضر أو التنقيب عن الماضي، ولكن بالمفهوم الصحيح هي وسيلة لزيادة فهمنا لنفوسنا.[4]

د. **المقومات الاجتماعية والدينية:** وهي تشمل المقومات الاجتماعية باعتبارها طريقة حياة الشعوب وسلوكها والتي قد تجمع بين القديم الرائع والحديث المتقدم، إضافة إلى النظم الاجتماعية التي تعيش في ظلها، وكدالك الجوانب الدينية المختلفة مثل الأماكن المقدسة والآثار الدينية كالمساجد والكنائس...الخ.[5]

الأقاليم السياحية: بما تحتويه من مقومات طبيعية وبشرية جاذبة للحركة السياحية، وتخطيطها وتناسقها بشكل يحقق الاستغلال الأمثل لهده المقومات مع عدم الأضرار بالبيئة الطبيعية للموقع السياحي، وتحقيق التنمية السياحية المستدامة.[6]

[1] عبد الإله أبو عياش، حميد عبد النبي الطائي، مرجع سبق ذكره، ص، 170.

[2] عبد الإله أبو عياش وآخرون، مدخل إلى السياحة في الأردن، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، ص 43.

[3] عبد الإله أبو عياش، مرجع سبق ذكره، ص، 168.

[4] نعيم الظاهر، سراب الياس، مرجع سبق ذكره، ص، 141.

[5] نعيم الظاهر، سراب الياس، مرجع نفسه، ص، 142.

[6] إبراهيم خليل بظاظو، الجغرافيا السياحية تطبيقات على الوطن العربي، الطبعة الأولى، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2010 ص، 50

4.1 الخرائط السياحية: بما تحتويه بمنظار يتصف بشمولية كافة المقومات السياحية، الطبيعية والبشرية وتوقيعها على الخرائط السياحية باستخدام وسائل وأساليب تكنولوجيا متطورة على رأسها نظام المعلومات الجغرافي GIS والاستشعار عن بعد، والخرائط الطبو غرافيا، مما يوفر نظرة شمولية عن المواقع السياحية يستفاد منها في التخطيط السياحي، وإمكانية استفادة الدليل السياحي، والمجموعات السياحية في التعرف على مواقع الأماكن السياحية بدقة متناهية.[1]

2. الجوانب التطبيقية في الجغرافيا السياحية

إن محور اهتمام الجغرافيا السياحية التطبيقية هي التطبيق العملي للمفاهيم والأسس الجغرافية حيال دراسة أي من الظواهر أو القضايا التي يقوم الجغرافي بالإسهام في دراستها في المواقع السياحية.

فالجغرافيا بشكل عام تعد الجسر الموصول بين العلوم البشرية والطبيعية المستفيدة من الكثير من الجوانب التطبيقية في الدراسات المتعددة، فالمختص في الجغرافيا السياحية يتصف بالنظرة الشمولية للمواقع السياحية وتشمل هده النظرة كافة الجوانب البشرية والطبيعية في الموقع، فالجغرافيا السياحية تعتمد بصفة خاصة على استثمار وتوظيف المفاهيم والتقنيات من علوم أكثر تخصصا، تاخد من علم المناخ نماذج نشأت أصلا في علم الميثورولوجيا، وهو بدوره يشتق مفاهيمه الأساسية من علم الفيزياء، وتستعير الجغرافيا السياحية مفاهيم من علم الرياضيات وعلم الإحصاء في إطار معدلات رياضية تتيح المجال لفهم أفضل واستجابة أكثر دقة في الإدارة والتخطيط.[2]

3. المناهج المستخدمة في الجغرافيا السياحية

تعتبر السياحة ظاهرة بشرية مركبة لتعدد عناصرها وتباين نتائجها، فهي تستثمر ظاهرة بيئية طبيعية أو ملامح ثقافية بإيجاد أنشطة تهتم باستقبال وإقامة زوار وافدين من اجل المتعة والاستجمام، مما يتطلب ضرورة منشات سياحية متعددة الأغراض ومرافق للخدمات، ودالك إما في مراكز خاصة (المنتجعات) أو في مراكز عمرانية موجودة بالفعل وذات وظائف متعددة، وفي الحالتين تتكامل صورة صناعة السياحة التي تترتب عليها نتائج اقتصادية وأخرى اجتماعية وثالثة حضارية، لدالك تتعد المناهج الجغرافيا التي يمكن من خلالها دراسة ظاهرة سياحية، فعند دراستها كصناعة بحكم أنها تستثمر موارد طبيعية وثقافية لإيجاد عرض يتمثل في الأقاليم والمنشات السياحية يقابله الطلب عليها

[1] إبراهيم خليل بظاظو، مرجع نفسه، ص، ص،50-51

[2] إبراهيم خليل بظاظو، الجغرافيا السياحية في الأردن، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2020، ص ص،24-25

ممثلا في حاجة السياح إلى شغل أوقات فراغهم وبالتالي انجذابهم إلى مثل هده الأقاليم والمنشات السياحية من اجل المتعة والراحة، وتختلف مناهج البحث في الجغرافيا السياحية من حيث طريقتها في اختيار صحة الفرضيات، ويعتمد دالك على طبيعة وميدان المشكلة وموضوع البحث، فقد يصلح مثلا المنهج الوصفي التحليلي في دراسة مشكلة لا يصلح فيها المنهج التاريخي أو دراسة الحالة هكذا..... وفي كثيرة تفرض مشكلة البحث المنهج الذي يستخدمه الباحث، وان اختلاف المنهج لا يرجع فقط إلى طبيعة وميدان المشكلة بل أيضا إلى إمكانية البحث المتوفرة، فقد يصلح أكثر من منهج في تناول دراسة بحثية معينة، ومع دالك تحدد الظروف والإمكانيات المتوفرة وأهداف الباحث نوع المنهج الذي يختاره الباحث في الدراسات السياحية.

فالمناهج في الجغرافيا السياحية متعددة وتنوع بين الأصولية والإقليمية والتطبيقية وهي مناهج تسعى إلى الإسهام في تحديد ومعالجة المشاكل البشرية والبيئة التي تشكل موطنه ومسرح حياته ومن أهم هده المناهج نذكر: [1]

- **المنهج الحرفي:** هو منهج يستخدم في الجغرافيا السياحية، ويتخذ من نشاط الحركة السياحية وحدة ومنطلق للبحث، ويعني دالك إن البحث ينطلق من الواقع الذي يعيشه الإنسان، مستهدفا الجهد والتفاعل الذي يعبر عن صورة من صور استغلال أو استخدام الموارد، وهدا المنهج يصف نشاط الإنسان وتفاعله وسعيه في قائمة يتضمن الحرف في أشكالها وأساليبها المتنوعة ويتميز المنهج الوصفي اشمل واعم من المناهج الآخرة لان الحرفة الواحدة تشمل عدد من الأنشطة السياحية، وكدالك تتضمن أنواعا متباينة من أوجه النشاط السياحي.[2]
- **المنهج الأصولي:** يهتم هدا المنهج بالقواعد والقوانين والأصول التي تؤثر في استغلال الموارد السياحية، حيث تركز الدراسة على العوامل الجغرافية سواء كانت طبيعية أو بشرية والتي تؤثر على مختلف جوانب صناعة السياحة وتشمل مايلى:[3]

- **<u>عناصر البيئة الطبيعية:</u>** التي تظم توزيع اليابس والماء والأراضي والفضاء، وأشكال سطح الأرض وخصائصها، وعناصر المناخ ومصادر المياه والتربة والنبات الطبيعي والحيوانات، وتحدد ملامح البيئة الطبيعية التي تشكل جزءا هاما من البيئة السياحية وإمكانية استغلالها سياحيا، بل

[1] فؤاد بن غضبان، الجغرافيا السياحية، الطبعة الأولى، دار اليازوري للنشر والتوزيع عمان، 2014، ص ص، 22،23.

[2] فؤاد بن غضبان، نفس المرجع، ص، 27.

[3] عبد القادر إبراهيم حماد، ناصر محمود عبد، مرجع سبق ذكره، ص ص،42-43.

وتحديد أيضا نمط السياحة وأحيانا مستوى هدا الاستغلال، وبالتالي درجة إسهام هده الصناعة في الدخل على المستوى العام والفردي في الإقليم السياحي.

- **العوامل البشرية والاجتماعية:** والتي تشمل على السكان في الإقليم من حيث العدد والتوزيع الجغرافي، والعادات والتقاليد المتبعة، المستوى الثقافي، بالإضافة إلى النظم الاقتصادية السائدة، ومدى توافر رؤوس الأموال والإنشاءات السياحية ومرافق الخدمات الملحقة بها، وتشكل هده العوامل الوجه الثاني لعملة البيئة السياحية لأنها تحدد مستوى وأشكال المتعة والراحة التي تجهز للسائحين، أو بعبارة أخرى تلعب هده العوامل دورا هاما رئيسيا في إيجاد العرض السياحي الذي يقابل الطلب من السائحين الراغبين في استغلال أوقات فراغهم في اللهو والمتعة.
- **تتبع النتائج الاقتصادية والاجتماعية والثقافية:** المترتبة على المجموعتين السابقتين من العوامل، ورصد مشكلات القطاع السياحي وهو قطاع يلعب دورا هاما في الدخل القومي للعديد من دول العالم.

- **المنهج الإقليمي:** حيث تنصب الدراسة على تحليل التوزيع الجغرافي للمنشات السياحية في دولة ما أو إقليم محدد، وتوضيح مدى ارتباط دالك التوزيع بكل من ملامح البيئة الطبيعية والظواهر البشرية والاجتماعية ونتائج النشاط السياحي في الإقليم، والعلاقات المتبادلة بينه وبين الأقاليم الأخرى سواء كانت مصدرة للسياح أو مستقبلة لهم من حيث الحجم والنوعية.[1]
- **المنهج الوظيفي:** أما عند دراسة الظاهرة السياحية من خلال هدا الأسلوب إتباع مسار خاص في البحث يهدف إلى إلقاء الضوء على التركيب الوظيفي لهدا النمط من الأنشطة الاقتصادية والدي يتباين من إقليم إلى أخر، بل ومن فترة إلى أخرى في نفس الأقاليم تبعا لاختلاف العوامل البشرية والتطور الحضري، فوظيفتي العرض والطلب السياحي في الدول الفقيرة تتسمان بالبساطة المتناهية وعدم التعقيد لعدم ارتباطها بوظائف إنتاجية أخرى، لان الهدف من هدا النشاط في هده الحالة يتم في إطار إقليمي بحث وعلى مستوى محدود يقتصر على الراغبين في قضاء بعض أوقات فراغهم في الفعاليات الترويحية البسيطة والممتعة، سواء كان دالك في دول فقيرة غير سياحية أوفي أقاليم ريفية مختلفة، بينما تختلف الصورة تماما في المجتمعات التي تستثمر بعض مواردها السياحية الأغراض اقتصادية، إن تعدد الوظائف في قطاع السياحة في هده الحالة بين الإنتاج أي تجهيز العرض باستثمار الموارد الطبيعية وتجهيز البيئة السياحية من الداخل ومن

[1] آمنة أبو حجر، مرجع سبق ذكره، ص، 57..

الخارج على حد سواء وباختلاف رغباتهم وحجاتهم الترويحية، ومما يتطلب دالك من استراتجيات تسويقية ملائمة وهي مهام تتسم بالتعقيد والصعوبة لتوافر عناصر المنافسة في الأسواق وتباين ميول وأهداف وإمكانيات الراغبين في الاشتراك في التجربة السياحية.[1]

- **المنهج الحضري:** حيث يمكن بحث السياحة كظاهرة حضرية باستخدام احد أساليب دراسة السياحة الآتية:[2]

- دراسة الحالة: دالك عن طريق إجراء دراسة تحليلية تفصيلية لأحد المراكز الحضارية السياحية، لإبراز دور السياحة وإسهامها في نشأة وتطور هدا المركز مع التركيز على مفردات النشاط السياحي ومستقبله، مما يتطلب ضرورة إلقاء الضوء على المشكلات التي تعاني منها السياحة، ومعنى دالك أن هدا الأسلوب يهدف أساسا إلى إبراز السمات الشخصية لمركز سياحي محدد وتحديد مفرداته والعوامل المؤثرة فيه وفي مستقبله.
- دراسة المقارنة: لأكثر من مركز سياحي بهدف إبراز أهمية المصادر الجغرافيا ومستوى استثمار الملامح البيئية ونتائج دلك على حجم صناعة السياحة وأنماطها ومستقبلها.
- دراسة وظيفية: بمعنى أن يكون الترتيب الوظيفي هو مدخل الدراسة لإبراز إطار وأبعاد وظيفة السياحة في المراكز الحضرية متعددة الوظائف، والتركيز على دراسة التوزيع الجغرافي لكل من المنشات السياحية ومواقع الترويح في المدينة، وطول المسافات التي قطعها السكان أو السياح بين مساكنهم وبين المعالم السياحية والترويحية في المدينة أو إقليمها، ونتائج دلك على أنماط استخدام الأرض وأسعارها وطبيعة المنشات والمرافق ومستوى تشغيلها مع رصد نتائج الوظيفة السياحية على الريف وعلى الأراضي المحيطة بالمركز الحضري والريف المتاخم له بسبب وظيفة السياحة.

يتبين مما سبق أهمية الدور الجغرافي القادر بأسلوبه وفلسفته البحثية القائمة على وصف وربط وتحليل الظواهر المختلفة وتفسير العلاقة بينها وإلقاء الضوء علي المستقبل، لدالك تعددت الدراسات الجغرافية الأصولية والتطبيقية في مجال السياحة والتي أثارت المعرفة في هدا المجال وأفادت العلوم الأخرى التي عالجت موضوع السياحة المتصل منها بالجانب التخطيطي.

[1] أمنة أبو حجر، مرجع نفسه، ص،58-59.

[2] أمنة أبو حجر، مرجع نفسه، ص،61-62

خلاصة الفصل

تعتبر الجغرافيا السياحية من العلوم الحديثة التي لها أهمية كبيرة في مجال السياحة حيث اهتمت بتطوير هدا القطاع واستغلال كل المقومات الطبيعية والبشرية والجمع بين الوعي السياحي وجمال الطبيعة وأهمية الموقع، كل هدا يندرج تحت اهتمامات دارسي الجغرافيا السياحية لأي منطقة من اجل تبني أنواع سياحية متعددة وعلى مدار السنة والقضاء على الموسمية.

الفصل الثالث: تحليل وتقييم مقومات السياحة البيئية في ولاية جيجل

تمهيد

تعتبر ولاية جيجل من أهم ولايات الوطن التي تزخر بموارد وإمكانيات متنوعة منها الجغرافية والحضارية والتاريخية والثقافية...الخ، لذلك فإن مضمون هذا الفصل يدور حول تسليط الضوء على أهم هذه المقومات.

أولا: المقومات الطبيعية لولاية جيجل

تعتبر الخصائص الطبيعية لأي منطقة على أساس الممارسات البشرية في المجال الاقتصادي والنشاط السياحي، هذا الأخير يتعداها في تأثيره بالمؤهلات الطبيعية، فكلما كانت مشجعة ومستقطبة كلما اكتسبت المنطقة بعد سياحي فعال وله ثقل فعال على اقتصادها إذا ما استغلت على الوجه الصحيح، ولهذا تطرقنا للمعطيات الطبيعية بولاية جيجل والتي تتمثل في:

1. الموقع الجغرافي:

- **الموقع الفلكي:** أهم ما تتميز به ولاية جيجل هو موقعها الاستراتيجي في الشمال الشرقي للجزائر بين دائرتي عرض 30و37 شمال دائرة الاستواء وبين خطي طول 30و50 شرق خط غزينش.
- **الموقع الإداري:** تتربع ولاية جيجل على مساحة قدرها239663 كلم وتطل على البحر الأبيض المتوسط شمالا بواجهة تمتد على مساحة تقدر ب 120كلم، تحدها من الغرب بجاية، ومن الشرق سكيكدة، ومن الجنوب ميلة و سطيف، وتبعد عن العاصمة بمسافة حوالي 375كلم على مدى 30 دقيقة جوا، و60 دقيقة من دول جنوب حوض البحر المتوسط (نابل، مرسيليا، برشلونة)، كما تمثل مخرج مينائي مفصل لإقليم الهضاب العليا الشرقية ولبعض الدول الإفريقية .

الخريطة رقم (01): الموقع الإداري لولاية جيجل

المصدر: محرك البحث Google

2- توزيع اليابس والماء والتركيب الجيولوجي:

- **الشريط الساحلي:** امتداد طبيعي على طول 120كلم، فمن زيامة منصورية غربا إلى واد زهور شرقا تصادفك شواطئ خلجان متناثرة هنا وهناك وكوادر طبيعية أخرى ويضم الشريط الساحلي 50 شاطئ منها شواطئ ذات الرمال الذهبية الواسعة والشواطئ الصخرية.

صورة رقم (01): الشريط الساحلي

المصدر: مصور هاوي

وتعد شواطئ الشريط الساحلي الجيجلي من أجمل الشواطئ بكل الجزائر يمكن أن تندرج فيما يلي بعض خصائص أهم هذه الشواطئ:

الجهة الشرقية:

- **شاطئ بني بلعيد:** موصول بواسطة الطريق الرابط بين بلديتي العنصر وواد عجول يحده من الشرق جبل كاف مودان، أما من الغرب فيحده مجرى الواد الكبير مما يجعله من الجهة الشمالية الغربية مفتوح أمام التيارات البحرية، يتكون الشاطئ من رمال رقيقة ومتوسطة ذات لون رمادي وابيض، كما يوجد بالقرب منه غطاء نباتي يتمثل في أشجار الصفصاف عند مصب الواد الكبير وبعض الأحراش في جزئه الشرقي.

صورة رقم (02): شاطئ بني بلعيد

المصدر: الفايسبوك

- **شاطئ سيدي عبد العزيز:** يمتد من الواد الكبير شرقا إلى المزاير غربا يوجد بمحاذاة الطريق الوطني رقم 43 وبالقرب من التجمع الحضري لبلدية سيدي عبد العزيز، وهذا ما يجعل إقبال المصطافين عليه كبير جدا، يتكون من رمل رقيق رمادي اللون، ويعاني من خطر سرقة الرمال والحصى بشكل رهيب.

صورة رقم (03): شاطئ سيدي عبد العزيز

المصدر: محرك البحث Google

- **شاطئ تاسوست:** يقع في الجهة الشمالية لبلدية الأمير عبد القادر رماله رقيقة رمادية اللون تتنوع على طوله بعض الأشجار المختلفة مما أعطاه رونقا مميزا يجلب له العديد من الزائرين في موسم الاصطياف.

الصورة رقم (04): شاطئ تاسوست

المصدر: محرك البحث Google

- **شاطئ الكازينو:** يقع هذا الشاطئ ضمن مدينة جيجل يتكون من رمال رقيقة ومتوسطة رمادية اللون، يعرف إقبال واسع خاصة مع تواجده بعاصمة الولاية.

صورة رقم(05): شاطئ الكازينو

المصدر: محرك البحث Google

الجهة الغربية:

- **شاطئ راس العافية:** يقع على بعد 6كلم غرب مدينة جيجل وشمال الطريق الوطني رقم 43 يتميز بمناظر خلابة تتنوع بين الرمال الحمراء والصخور، إضافة إلى جو منعش وتداخل وسطين مختلفين هما الغابة والماء، وينقسم إلي شاطئين الأول يقع بالجزء الشرقي وهو معرض للتيارات البحرية بسبب انفتاحه من الجهة الشمالية والثاني هو العوينة المحمي من التيارات البحرية بواسطة راس العافية .

صورة رقم (06): شاطئ راس العافية

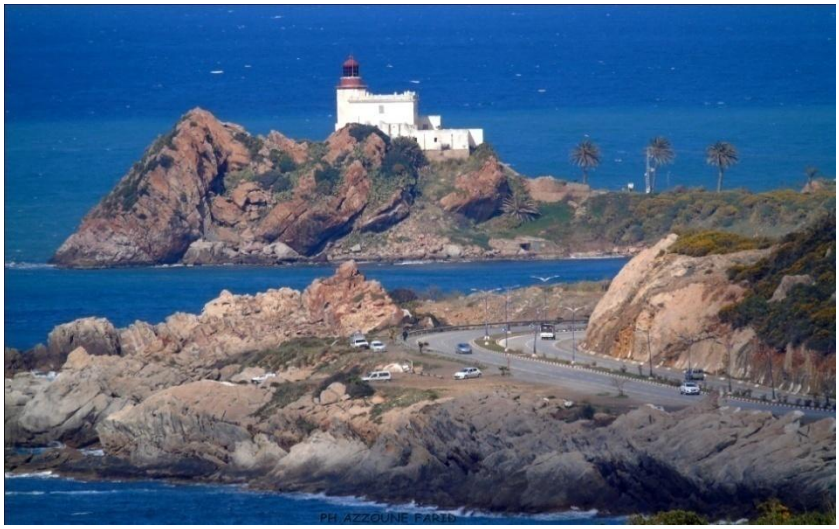

المصدر: محرك البحث Google

- **شاطئ افتيس:** يقع على بعد 3كلم غرب بلدية العوانة في الخليج الصغير بطول 800متر ورغم صغره فهو من أكثر الشواطئ استقطابا للمصطافين لميزة أساسية تتمثل في تواجده بالقرب من غابة قروش.

صورة رقم (07): شاطئ افتيس

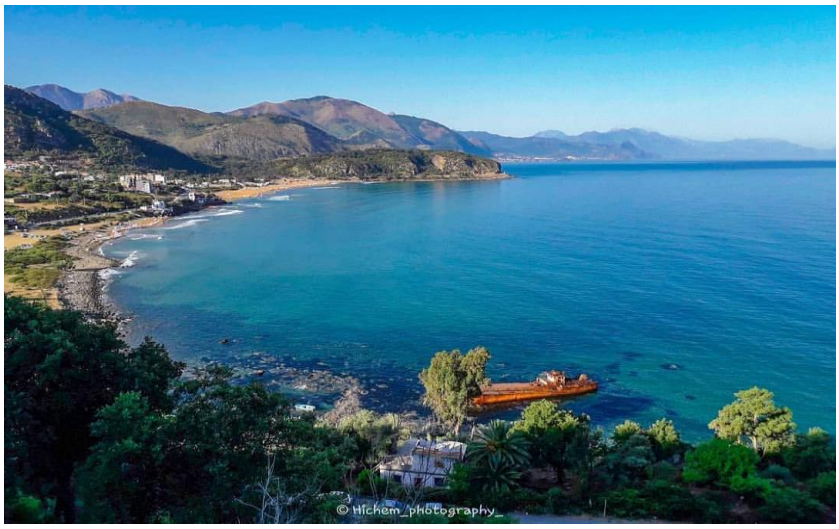

المصدر: محرك البحث Google

- **شاطئ برج بليدة:** يقع شرق بلدية العوانة بمحاذاة الطريق الوطني رقم 43 يتكون من رمل رقيق يميل إلى الاصفرار وتناثر الحصى عند الأطراف، يتخلله غطاء نباتي يتمثل في بعض أشجار البلوط وبعض الأحراش في الجهة الغربية لمصب واد الكبير.

صورة رقم (08): شاطئ برج بليدة

المصدر: محرك البحث Google

من خلال تطرقنا لبعض شواطئ الولاية سوف نقوم بذكر الشواطئ المسموحة والغير مسموحة للسباحة في الجدول الأتي:

الجدول رقم (01):قائمة الشواطئ المسموحة للسباحة والممنوعة

الرقم	الدائرة	البلدية	الشواطئ المفتوحة للسباحة	الشواطئ الممنوعة	أسباب المنع
1	العنصر	خيري واد عجول	بني بلعيد الشرقي بني بلعيد الغربي تساكش(مبرمج للفتح خلال موسم الاصطياف)	خليج بني بلعيد البحيرة	غير مهيأ غير مهيأ
2	الشقفة	سيدي عبد العزيز	سيدي عبد العزيز صخر البلح تيمديوان(مبرمج للفتح خلال موسم الاصطياف)	الصنوبر 1 الصنوبر 2 الجناح	غير مهيأ غير مهيأ غير مهيأ
		القنار	المزاير القنار(مركز مبرمج للفتح خلال موسم الاصطياف)		
3	الطاهير	الطاهير	بازول	ازارود أشواط	غير مهيأ خطر محطة توليد الكهرباء
		الأمير عبد القادر	تاسوست1 تاسوست 2 سطارة جنانة البرج(مبرمج للفتح خلال موسم الاصطياف)		
4	جيجل	جيجل	التربة الحمراء كثامة (كازينو) خليج الصغير المنار الكبير أولاد بو النار عوفة اشلالوة(مبرمج للفتح خلال موسم الاصطياف)	بوحنش اقلال شاطئ الزواي شاطئ الرابطة	صخري صخري غير مهيأ صخري
5	العوانة	العوانة	العوانة مركز الصخر الأسود مريغة افتيس برج بليدة كسير	ميناء مرية بولاشايد عربيد	صخري غير مهيأ غير مهيأ
6	زيامة	زيامة المنصورية	الولجة مرسيدي ملمش الشاطئ الأحمر	لاسيور تزيرو بوبلاطن	صخري غير مهيأ غير مهيأ

	المنصورية		الكهوف العجيبة تازة العنصر(مبرمج للفتح خلال موسم الاصطياف)		
7	الميلية	الميلية		واد الزهور بني فرقان1 بني فرقان2	غير مهيأ غير مهيأ غير مهيأ
المجموع		09	33	20	

المصدر: المنوغرافيا السياحية لولاية جيجل.

الشكل رقم (12): حصيلة عدد الشواطئ الكلية المسموحة والممنوعة من السباحة لولاية جيجل

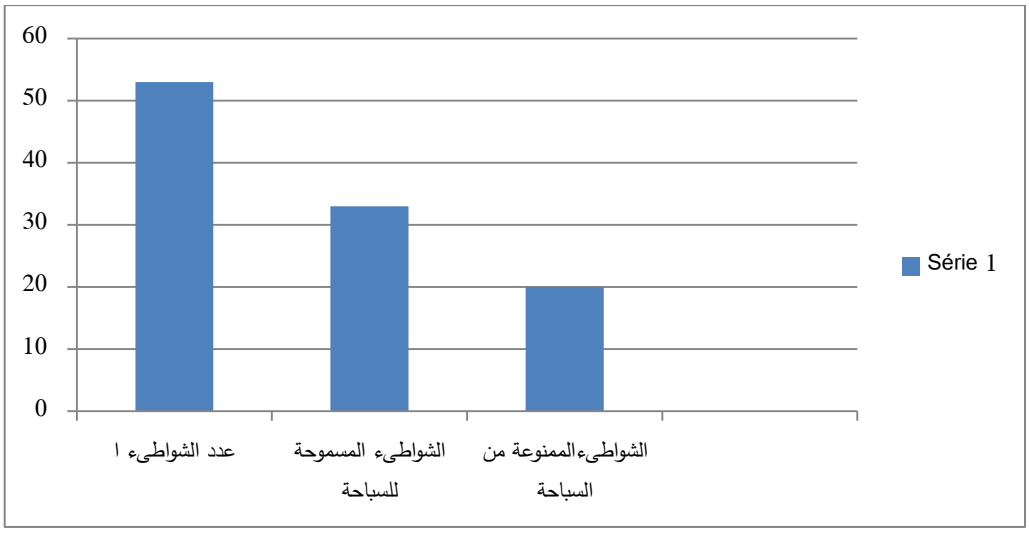

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على المنوغرافيا السياحية لولاية جيجل

من خلال الجدول نلاحظ انه يوجد على طول الساحل 53شاطىء منها 33 محروسة ممسوحة للسباحة، ونظرا لهذا العدد المعتبر يمكن تبني سياحة شاطئية ناجحة ومميزة، كما أن لها موقع مكاني جيد يمتد من الشرق إلى الغرب هذا مايجعل ولاية جيجل اكبر وجهة سياحية في الجزائر وذلك لاحتلالها المرتبة الأولى لعدة سنوات حيث تستقبل سنويا مئات الآلاف من المصطافين خاصة فترة العطل التي تمتد من شهر جوان إلى غاية شهر سبتمبر، والباقي غير مهيأ وغير محروس بعدد قدره 20 شاطئ وهذا يعتبر بمثابة خسارة للحظيرة السياحية للولاية بسبب الجمال الفائق لهذه الشواطئ الغير مستغلة.

الجزر والخلجان: تظهر الجزر خاصة في المنطقة الغربية للولاية أهمها الجزيرة الكبرى، الجزيرة الصغرى بالعوانة، جزيرة برج بليدة (اندرو) والجزيرة الصغيرة المسماة الصخرة بسيدي عبد العزيز إضافة

إلى الخلجان الصغيرة المنتشرة على طول الكورنيش الجيجلي مثل الخلجان المتقدمة بوبلاطن، زيامة منصورية، العوانة، وتضيف هذه الأشكال التضاريسية جمالا خاصة على الشواطئ التي تتواجد فيه.

صورة رقم(09): جزيرة اوندرو

المصدر: محرك البحث Google

- **البحيرات:** تتوفر ولاية جيجل على العديد من البحيرات ذات المناظر الخلابة سنذكر منها مايلى:

- **بحيرة تمزقيدة:** منحت منطقة تمزقيدة توازن بيئي فريد من نوعه احد مظاهره بحيرة تمزقيدة التي لاتجف مياهها أبدا، تقع هذه البحيرة ببلدية بن ياجيس يطلق عليها اسم "البحيرة المعلقة" وهي عبارة عن سطح مائي في المرتفعات على علو حوالي 1250 متر فوق سطح البحر، تتواجد وسط نوع نباتي نادر بأشجار البلوط الفليني والبلوط الأخضر والصنوبر الحلبي، الدردار...الخ، كما أصبحت كذلك موطن لأصناف نادرة من الطيور كالكرك والكروان، وهذا ماجعلها قبلة للسواح الذين يبحثون على الراحة والهدوء والمناظر الطبيعية الخلابة.

الصورة رقم(10): بحيرة تمزقيدة

المصدر: من تصوير الطالبتين

- **بحيرة بني بلعيد (دائرة العنصر):** وهي إحدى أهم المواقع العالمية والسياحة النادرة مصنفة عالميا ضمن المناطق الرطبة تتربع على مساحة 120 هكتار، هي محمية طبيعية تتوفر بها عدة أصناف حيوانية ونباتية.

صورة رقم (11): بحيرة بني بلعيد

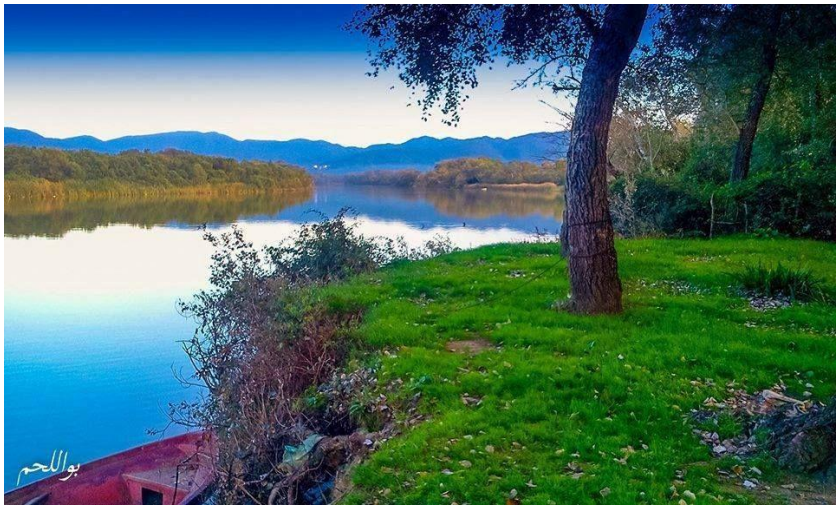

المصدر: الفايسبوك

- **بحيرة غدير بني حمزة:** تقع هذه البحيرة بمنطقة القنار التابعة إداريا لدائرة الشقفة بحيث تتربع على مساحة تفوق 36هكتار، كما أنها تظم أكثر من 32 نوع من الطيور.

صورة رقم(12): بحيرة غدير بني حمزة

المصدر: تصوير الطالبتين

- **بحيرة غدير المرج:** وتقع بدائرة الطاهير، تتربع على مساحة 5 هكتار.

- **السدود:** تتوفر ولاية على خمسة سدود تقع على مناطق متفرقة وهو ما يفر لها مكسبا إضافيا بخلاف الثروة المائية إذ يمكن استغلالها في العديد من الأنشطة السياحية.

خريطة رقم (02): توزيع طرق المجاري المائية لولاية جيجل

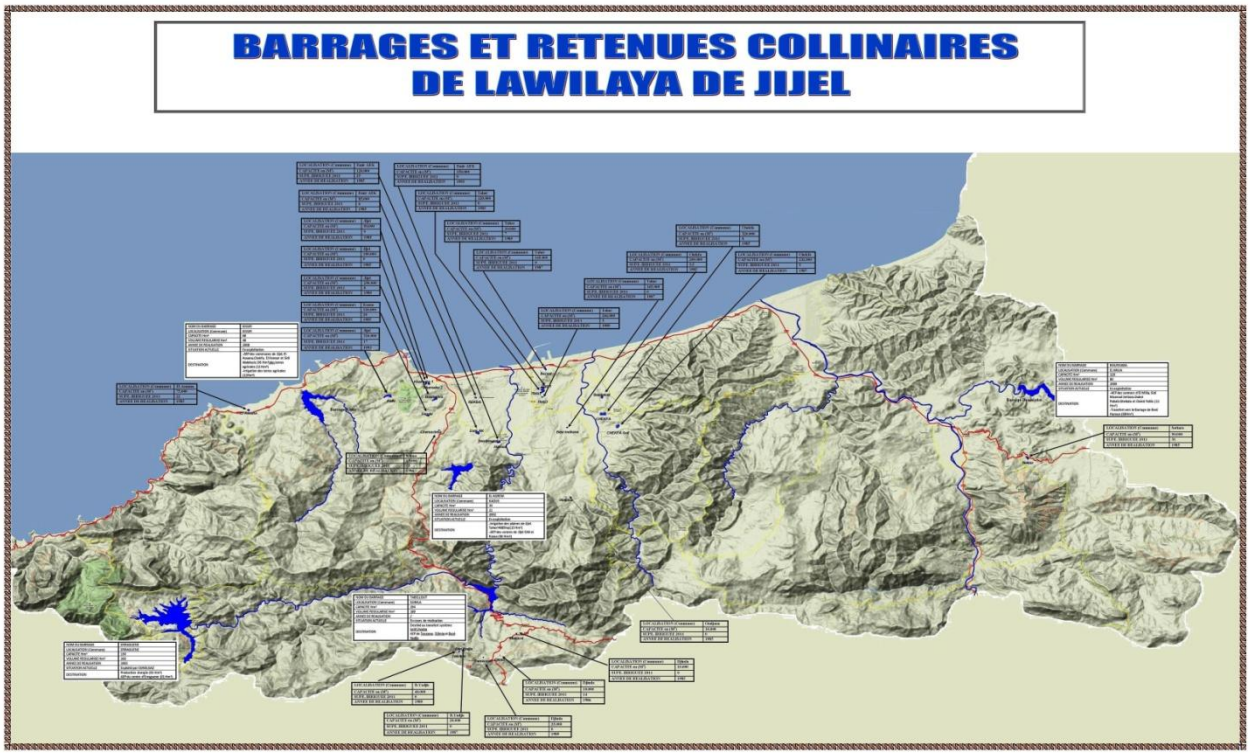

المصدر: محافظة الغابات لولاية جيجل

الجدول رقم(02): قائمة السدود لولاية جيجل

الموقع	البلدية	طاقة الاستيعاب م³	المساحة	النوع
سد ايراقن	سويسي	180	890	اصطناعي
سد العقرم	قاوس	32.8	250	اصطناعي
سد كسير	جيجل	44.5	303	اصطناعي
سد بوسبابة	الميلية	120	620	اصطناعي
سد تابلوط	جيملة	294	730	اصطناعي

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على محافظة الغابات لولاية جيجل

صور رقم (13): سد ايراقن ، سد تابلوط وسد كيسير

المصدر: محرك البحث Google

3.التضاريس: تضم ولاية جيجل في جزئها الأكبر سلسلة الأطلس التلي (سلسلة جبال البابور) التي تمتد من الشرق إلى الغرب حيث تتميز بطابعين مختلفين تماما عن بعضهما الشمال وهو عبارة عن سهول ساحلية أو شبه ساحلية الغنية بالثروات هذه السهول محاطة من الناحية الجنوبية بسلا سل جبلية وعرة وتشكل الناحية الشرقية للولاية بصفة خاصة من السلسلة النموذجية التي تعد اقل صلابة وارتفاع بفعل التغيرات الجيولوجية التي عرفتها، تتخلل هذه الكتلتين بعض التلال المعتبرة أي يمكن تقسيم الولاية إلى وحدتين تضارسيتن كما يلي:

- **السهول:** تنتشر على الشريط الساحلي، تظهر خاصة في حوض الطاهير وضفاف الواد الكبير ومنطقة العوانة، وتظهر ضيقة ومحدودة المساحة تفصلها هضاب وتلال، تتميز بكونها النطاق الحيوي للولاية حيث تعد الشريان الرئيسي لمعظم النشاطات بها خاصة الزراعة إضافة إلى تمركز الهياكل القاعدية بها(ميناء جن جن، المطار، المنطقة المهيأة الاستمارات الصناعية بلارة.)
- **الجبال:** تمثل الطابع الغالب على تضاريس الولاية تغطي حوالي 82% من المساحة الإجمالية لها أي مايقارب 1966كلم مربع وتتميز مع ارتفاعات تتراوح من 500 إلى 1000 متر وتتعدى في بعض الأحيان 1600متر.

الخريطة رقم(03): توزيع الوحدات التضاريسية الكبرى في ولاية جيجل

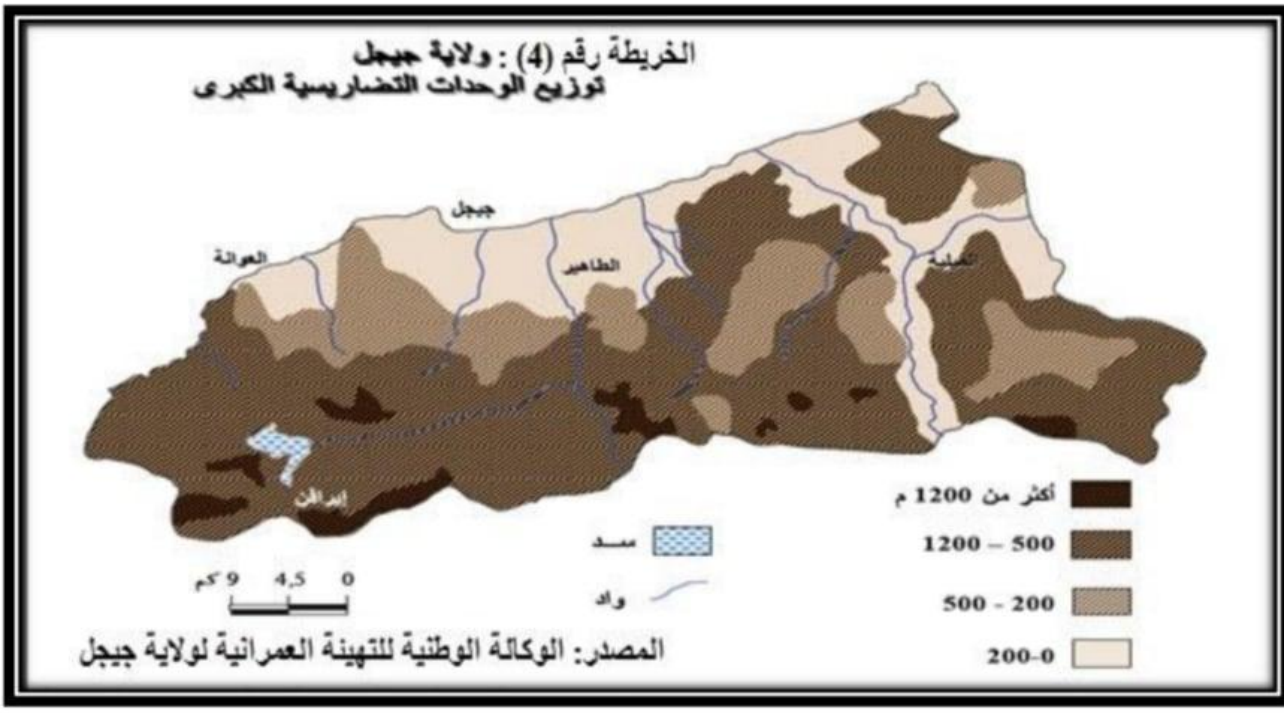

المصدر: محرك البحث Google

- **الغابات:** تتربع ولاية جيجل على مساحة إجمالية تقدر ب 239.665 هكتار وتحتل منها الثروة الغابية 137.457اي بنسبة 57% وهي موزعة كمايلي:

الجدول رقم(03): التكوينات الغابية في ولاية جيجل

التكوينات الغابية	الغابات	الأدغال	الفراغات الغابية
المساحة (هـ)	96.211	38.334	2.912

المصدر: محافظة الغابات لولاية جيجل

خريطة رقم(04): توزيع الثروة الغابية بولاية جيجل

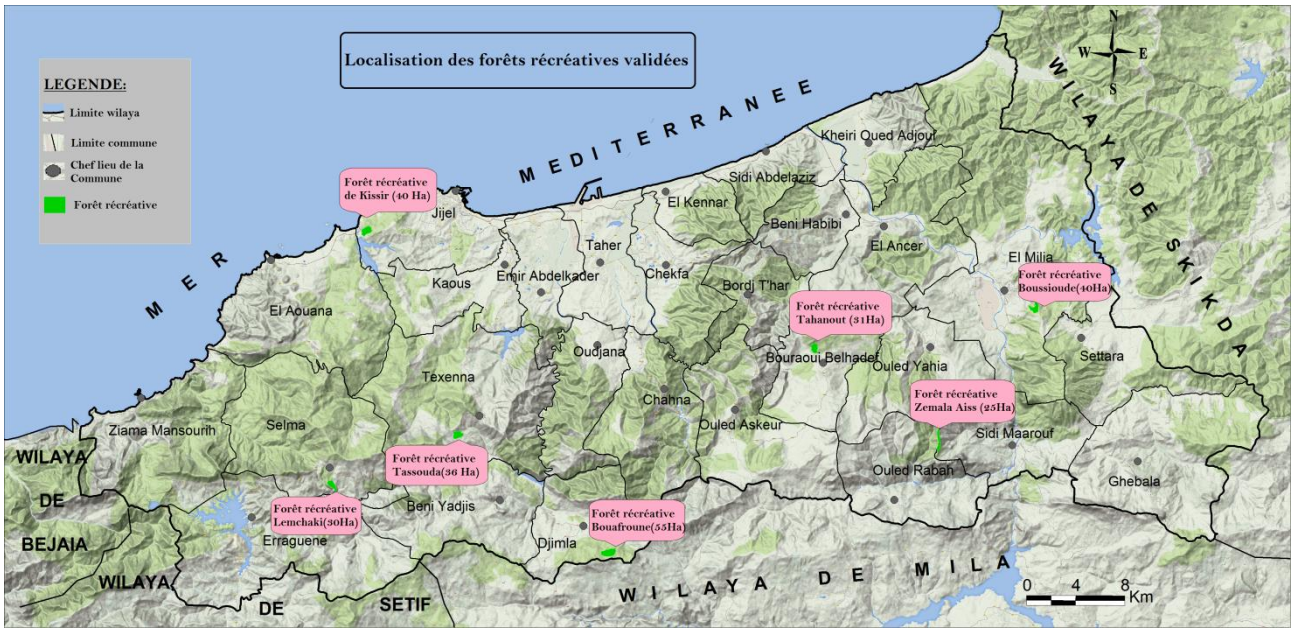

المصدر: محافظة الغابات لولاية جيجل.

كما تتوفر ولاية جيجل على عدة أصناف غابية أساسية نذكر منها:

الجدول رقم (04): أصناف الثروة الغابية في ولاية جيجل

الأصناف	البلوط الفليني	بلوط الزان	البلوط الأخضر	الصنوبر البحري	بلوط الأخرس
المساحة هـ	78.324	24.272	2.765	687	163

المصدر: محافظة الغابات لولاية جيجل.

بالإضافة إلى هذه الأصناف المعروفة تزخر ولايتنا بأصناف أخرى متنوعة لا تقل أهمية عن باقيتها لكن بحجم اقل منها (السرو، الكاليتوس، الصفصاف، الأرز الأطلسي... الخ) ومن بين أهم الغابات نذكر

- **غابة قروش:** تعد هذه الغابة جزء من محيط محمية تازة الوطنية، إذ تتربع على مساحة1100 هكتار والتي تعرف إقبالا كبيرا من طرف الزوار المحبين للطبيعة والباحثين عن الراحة النفسية وكسر روتين الشواطئ، وهي معروفة بأشجار الزان الطويلة والشاهقة والمعمرة لعشرات السنين والتي تسمح بخلق جو مناسب للراحة من ظل كثيف ونسيم عليل ودرجة حرارة معتدلة.

صورة رقم(14): غابة قروش

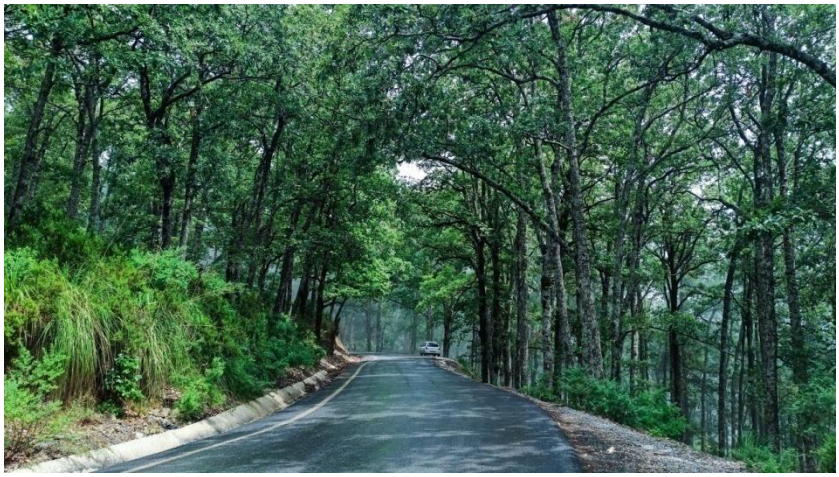

المصدر: الفايسبوك

- **غابة تامنتوت:** تتربع على مساحة 8928 هكتار تقع بالجهة الجنوبية لبلدية جيملة و تاكسنة تحد شمالا ولاية سطيف تضم غابات صغيرة تفسح المجال لاخد مناظر بانو رامية على سد ايراقن وكتل جبال البابور وهي اكبر غابة بالولاية.

صورة رقم(15): غابة تامنتوت

المصدر: الفايسبوك

- **غابة ايدم ببلدية خيري واد عجول:** مساحة غابية وفضاء عائلي سياحي وترفيهي بامتياز تتمتع بمنظر خلابة.
- **غابة الماء البارد:** ب تاكسنة هي لؤلؤة سلسلة جبال القروش التي تربط بين مرتفعات العوانة وسلمى و تاكسنة على ارتفاع 1300 متر، تتميز بأشجارها النادرة، وأطلق عليها اسم "البارد" لمنبعها البارد والمميز.

الصورة رقم (16): غابة الماء البارد

المصدر: من تصوير الطالبتين

تتميز هذه الغابات بمناظرها الخلابة وثروة حيوانية ونباتية متنوعة يمكن بفضلها لعب دور هام في تنمية السياحية الغير شاطئية خاصة الجبيلية، البيئية، الصحية، الدراسية والمشجعة على الصيد التجوال والاستجمام.

غابات الاستجمام: قامت محافظة الغابات لولاية جيجل بتسجيل سبعة غابات للاستجمام على مستوى تراب الولاية والموضحة في الجدول الموالي:

الجدول رقم(05): توزيع غابات الاستجمام في ولاية جيجل

اسم الغابة	البلدية	المساحة هـ	الملاحظة
بوعفرون	جيملة	55	الملفات على مستوى وزارة الفلاحة والتنمية الريفية من اجل المصادقة عليها.
زمالة ايس	سيدي معروف أولاد رابح	25	
تاحنونت	بوراوي بلهادف	31	
المشاكي	سلمى بن زيادة	30	
كسير	جيجل	40	
تاسودة	تاكسنة	36	
بوالصيود	الميلية	40	

المصدر: محافظة الغابات لولاية جيجل.

نلاحظ من خلال الجدول أن هذه الغابات لا تزال ملفاتها قيد الدراسة من اجل المصادقة عليها لتهيئتها وجعلها صالحة للاستغلال ففي حالة ما إذا تم المصادقة عليها فعلا سوف تكون فرصة بالنسبة للولاية لتخلص من الموسمية وتبني سياحة بيئية على مدار السنة (التزلج في فصل الشتاء، الاستجمام في فصل الربيع... الخ).

خريطة رقم(:05) توزيع لمواقع غابات الاستجمام في ولاية جيجل

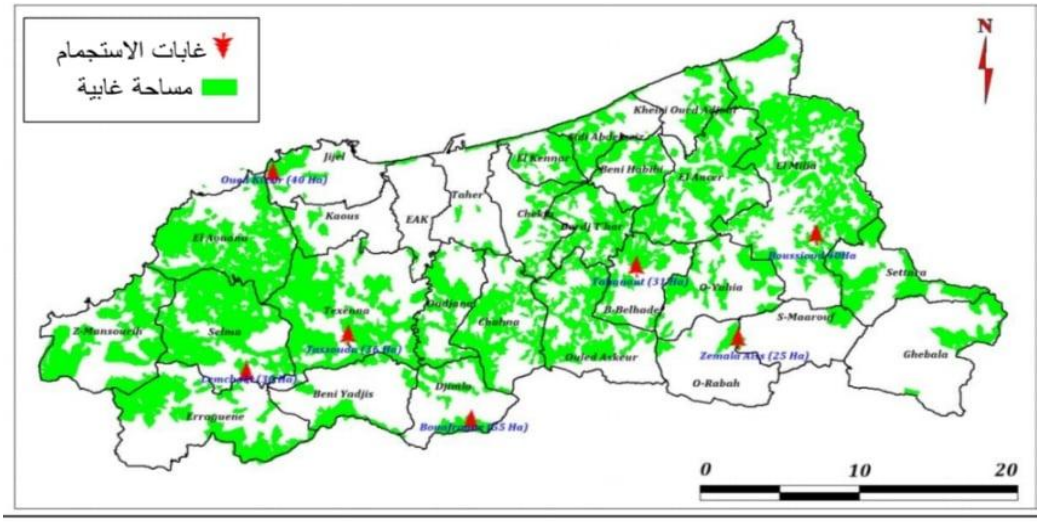

المصدر: محافظة الغابات لولاية جيجل

- **المحميات الطبيعية**

- **الحظيرة الوطنية لتازة:** هي محطة لجدب السياح الباحثين عن الترفيه والراحة، فالطابع المتميز لغابات الحضيرة الوطنية يساهم في تطوير السياحة البينية (الجبلية)، تتربع الحضيرة على مساحة 3807 هكتار تتميز بتنوع غطائها النباتي وتركيبتها الحيوانية المحمية من طرف القانون والتي تطرقنا إليها سابقا.

صورة رقم(17): الحظيرة الوطنية لتازة

المصدر: مصور هاوي

- **المحمية الطبيعية لبني بلعيد:** تقع بمنطقة رطبة على ساحل بلدية خيري واد عجول على بعد 32كلم من مدينة جيجل تتربع على مساحة 122 هكتار وهيا محتواة داخل محيط منطقة التوسع السياحي لبني بلعيد تم اختيارها عام 1996 في إطار مشروع MEDWET من طرف المجموعة الاقتصادية الاروبية، تتميز هده المحمية باحتضانها طيور ونباتات نادرة.

صورة رقم(18): المحمية الطبيعية لبني بلعيد

المصدر: الفايسبوك

- **حديقة الحيوانات:** موقع سياحي هام متواجد بكسير بلدية العوانة أهم ما يميز الحديقة هو احتضانها لعدة أنواع من الحيوانات النادرة والمحمية من طرف القانون وأشكال مختلفة من الطيور موزعة بين الجوارح والطيور المائية وهذا ما جعلها محطة لتهافت العديد من الزوار.

صورة رقم(19): حديقة الحيوانات

المصدر: الفايسبوك

- **غابة بارك:** هي قرية سياحية تقدر مساحتها ب40 هكتار، و هي جزء من غابة اجلجيلي بأعالي منطقة كيسير بالمدخل الغربي لبلدية جيجل مطلة على البحر و على سد كبير تحتوي على مختلف مقومات الاستجمام تندرج ضمن تشجيع السياحية البيئية (الايكولوجية) حيث تم الحفاظ على البيئة فكانت مواد الانجاز من الحجارة و الخشب فقط و كانت بداية استغلالها واستقبال السياح يوم 12مارس 2021بمساحة تقدر ب 7هكتار و الباقي لا يزال في طور الانجاز تحتوي على أكواخ افريقية، فاست فود، اكشاك متعددة الخدمات, ألعاب للكبار و الصغار،مصلى للنساء و الرجال ، الحيوانات الأليفة كما يتم فيها نشاطات ثقافية و ترفيهية تخص كال الفئات، وهي احد أهم المشاريع الاستثمارية السياحية لسنة 2021.

صورة رقم(20): غابة بارك

المصدر: الفايسبوك

4.المناخ والنبات الطبيعي والحيوان البري

- **المناخ:** يسود ولاية جيجل مناخ متوسطي يتغير من فصل لأخر يتميز بكونه رطبا شتاءا وحار جاف صيفا، الأمطار تتساقط خاصة في فصلي الخريف والشتاء مابين شهري اكثوبر وافريل بمعدل مابين 1200ملم سنويا وهدا عائد لوجود سلسلة جبال البابور وكل هده العوامل تساعد على تنشيط السياحة البيئية للولاية.

- **النبات الطبيعي:** يتنوع الغطاء النباتي المحيط بمدينة جيجل على سفح التلال المحيطة بها من الناحية الجنوبية والجنوبية الشرقية التي تكثر فيها أشجار الزيتون، التين، البلوط، الدر دار، الصنوبر، الكافور حيث تحتوي الولاية على484 صنف أي مايعادل14% من الثروة النباتية الوطنية، ونوضح ذلك في الجدول الأتي:

الجدول رقم(06): النباتات المتواجدة في ولاية جيجل

نوع النبات	العدد
النباتات الطبية العطرية	حوالي 147
النباتات المتوسطة(النادرة أو المهددة بالانقراض)	50
النباتات التزينية	20
صنف من النباتات البحرية	193
صنف من الفطريات	135
صنف من الأشجار والشجيرات الاستهلاكية أو الصناعات منتالبيس	17

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على المقابلة مع بن عيادة محمد نجيب رئيس فرقة محافظة الغابات لولاية جيجل.

نلاحظ من خلال الجدول أن ولاية جيجل تتوفر على ثروة هامة من النباتات الطبية والعطرية غير أننا لا نتوفر على إحصائيات حقيقية لهذه الثروة لذلك تقوم محافظة الغابات حاليا بالتنسيق مع باحثين من الجامعة من اجل إحصاء مختلف المنوتجات وكذا سبل تطويرها قصد اقتراحها للاستثمار، كما نلاحظ أن الولاية تحتوي على ثروة نباتية معتبرة ومتنوعة إلا أنها تعاني من التدهور باستمرار نتيجة الاستغلال المفرط للسكان واستغلالها في التوسع العمراني بالإضافة إلى الحرائق وهذا من بين العوائق التي تقف أمام تنمية السياحة البيئية للولاية.

صورة رقم(21): بعض النباتات المتواجدة في الولاية

المصدر: منوغرافيا السياحية لولاية جيجل

- **الحيوان البري:** يرجع التنوع الحيواني في ولاية جيجل إلى عدة عوامل منها، عامل المناخ المعتدل، غطاء نباتي كثيف إضافة إلى وجود المناطق الرطبة وغيرها من عوامل أخرى، ونوضح هذا التنوع في الجدول الأتي:

الجدول رقم(07): بعض أنواع الحيوانات المتواجدة في ولاية جيجل

الصنف		العدد	عدد الاصناف المحمية
الطيور	العصافير	25	8
	النسور	72	8
	الطيور المائية	23	9
	الطيور البحرية	22	5
	طيور اخرى	20	8
الثديات		24	16
الزواحف		10	03
الحشرات		297	09

المصدر: محافظة الغابات لولاية جيجل

صورة رقم(22): بعض الطيور النادرة المتواجدة في ولاية جيجل

المصدر: الفايسبوك

نلاحظ من خلال الجدول أن تنوع الثروة الحيوانية في الولاية يساعدها في المستقبل لفتح آفاق التنمية السياحة البيئية في الولاية من خلال استغلال هذه الثروة من خلال إقامة محميات طبيعية ومعارض للطيور والحيوانات النادرة في العالم مثل (طائر كاسر الجوز القبائلي وطائر الوروار آكل النحل) وجلب السياح الأجانب من مختلف الجنسيات بالإضافة إلى ممارسة الصيد السياحي الذي بدا في الانتشار مؤخرا.

5.المناطق الساحرة والعجيبة

- **الكورنيش الجيجلي:** متمثل في أجراف صخرية ملامسة للبحر ممتدة من زيامة المنصورية إلى العوانة تتخللها غابات الفلين يمتاز بندرة جماله فهو يعد من أجمل المواقع على المستوى العالمي.

صورة رقم(23): الكورنيش الجيجلي

المصدر: محرك البحث Google

- **الكهوف العجيبة:** تقع بين العوانة زيامة المنصورية على بعد 35كلم عن مدينة جيجل، تم اكتشافها سنة 1917 عند شق الطريق الوطني رقم 43 وتعد من عجائب الطبيعة من حيث الشكل والنقوش التي صنعتها الصواعد والنوازل وهي الان مجهزة ومفتوحة لاستقبال زوارها، ويكمن السر في هذا الموقع العجيب في تصميمه الهندسي الفريد من نوعه الذي صنعته الطبيعة بأشكال ومجسمات مدهشة كما تتميز هذه الكهوف العجيبة بدرجة حرارة بالداخل تعادل 18درجة مئوية طوال السنة ونسبة رطوبة مابين 60الى 80 بالمائة فهي كنزا طبيعيا تستدعي المحافظة عليه.

صورة رقم(24): الكهوف العجيبة

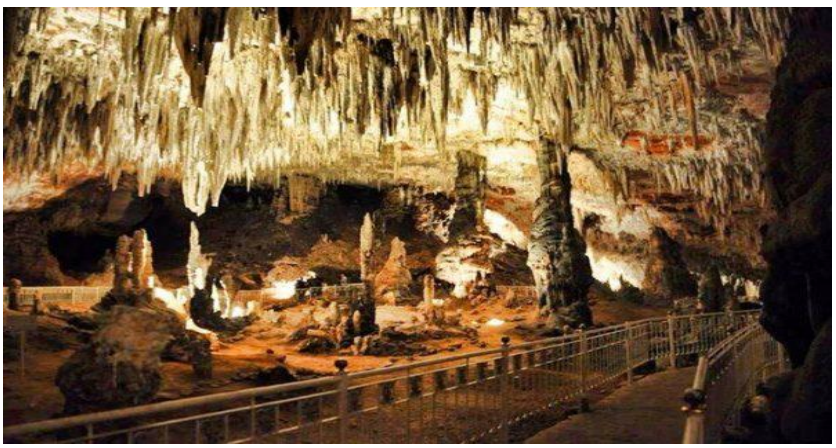

المصدر: الفايسبوك

- **غار الباز:** موقع يعود إلى ما قبل التاريخ وهو عبارة عن مغارة واسعة ومفتوحة على الطريق بزيامة المنصورية تم تهيئته لاستقبال كل فات الزوار من اجل تطوير السياحة العلمية والتربوية يحتوي على تماثيل ضخمة تجسد عصر الديناصورات وإنسان العصر الحجري وكذا إنارة خاصة أضاحت صورة رائعة لفترة ما قبل التاريخ.

صورة رقم(25): غار الباز

المصدر: الفايسبوك

- **غار الشتاء:** يقع في جبل بوعزة بأعالي بلدية جميلة وهو عبارة عن مجموعة من الصواعد والنوازل ويعتبر من أطول الكهوف واعقدها بالولاية لاحتواه على العديد من المداخل.

صورة رقم(26): غار الشتاء

المصدر: مصور هاوي

- **المشاكي:** تتواجد بأعالي بلدية سلمى بن زيادة لولاية جيجل، غير بعيدة عن كهوف لامادلان وعلى بعد 900متر من الطريق العام في سفح الجبل يقع منبع ظاهرة شلالات عجيبة معروفة باسم عين الأوقات أو كما يسميها العامة عين المشاكي هي لغز أخر من الغاز الطبيعة العذراء فالمنبع عبارة عن ظاهر طبيعية فريدة من نوعها أبهرت وحيرت كل من وقف عليها وشاهدها ولا تزال تثير فضول الكثيرين لمعرفة أسرارها وفك طلاسمها

هذه الشلالات المعجزة أو الساعة المائية عبارة عن فتحة بين الصخور أسفل الجبل تسيل منها مياه صافية وعذبة ببطيء تزداد غزارتها شيئا فشيئا ثم تبدأ العملية العكسية حتى تتوقف المياه عن السيلان لمدة 40 دقيقة تتكرر هذه الظاهرة على مدار اليوم والسنة، تمتاز مياهها بالبرودة صيفا ودافئ شتاءا وهي نقية وصالحة للشرب وبرغم أنها تشفى الكثير من الأمراض المزمنة والمستعصية بفضل الله لذلك فالمكان يعرف إقبالا كبيرا من عدة ولايات خاصة ولايات الجنوب.

صورة رقم(27): المشاكي

المصدر: الفايسبوك

- **المنار الكبير(راس العافية):** يعتبر المنارة من بين 24منارة الموجود في سواحل الجزائر تم انجازها سنة 1867 على قمت رفات شيدها النحات الفرنسي شارل سالف ، تقع بالمنطقة لغربية لبلدية جيجل على بعد 6كلم، هدفه الأساسي هو توجيه البواخر الأمان.

صورة رقم(28): المنار الكبير

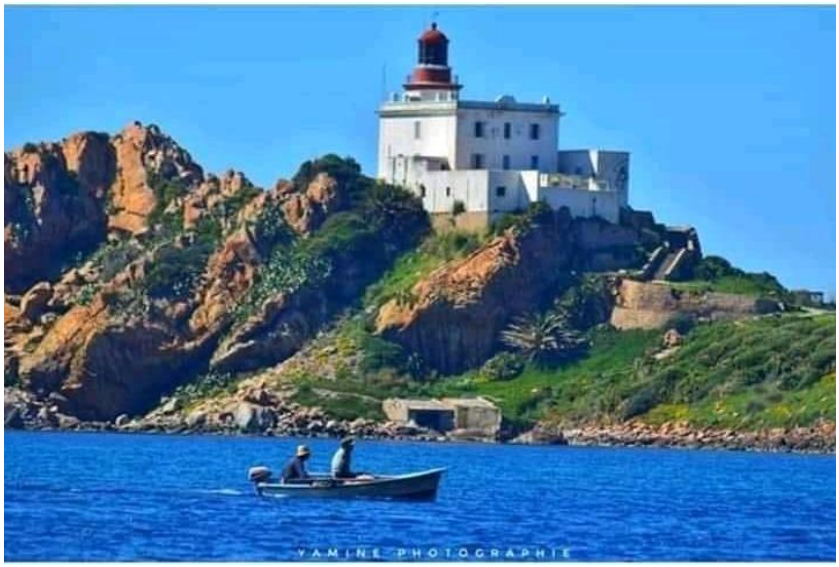

المصدر: مصور هاوي

ثانيا: المقومات الغير طبيعية

1. **هياكل الاستقبال:** هي الأماكن التي يلجا إليها السواح وحتى غيرهم من اجل الإقامة، وكلما كان العرض في هذا المجال مثير ومريح كلما زاد الإقبال عليه وبالتالي زيادة الإقبال السياحي على المنطقة وتتمثل هذه الهياكل في ولاية جيجل بشكل أساسي في الفنادق والمخيمات السياحية.

- **الفنادق:** تعتمد ولاية جيجل استقبالها للسياح على المنشات الفندقية التي سنتعرف عليها من خلال الإحصائيات التالية التي توضح عددها وكذا طاقات استيعابها.

الجدول رقم (08): قائمة الفنادق المستغلة في ولاية جيجل

الرقم	البلدية	تسمية المؤسسة	طاقة الاواء المستغلة	عدد الآسرة	نمط الفندق	العنوان
1	جيجل	فندق لويزة	72	162	حضري	**شارع 20اوث 55**
2		فندق البصرة	40	80	حضري	**شارع أول نوفمبر54**
3		فندق النسيم	40	90	ساحلي	**نهج رويبح حسين01**
4		فندق كتامة	34	90	ساحلي	**شارع زيغود يوسف**

5		فندق السلام	46	145	حضري	شارع الإخوة خشة
6		فندق المشرق	24	43	حضري	شارع العربي بن مهيدي 14
7		فندق القلاسيي	10	22	حضري	26نهج أول نوفمبر 54
8		نزل ريفي كونفيفيال	8	19	ساحلي	نهج زيغود يوسف
9		فندق لاريزيدونس جيجل	18	35	ساحلي	نهج زيغود يوسف
10		الجنة الزرقاء	24	56	ساحلي	أولاد بو النار
11		لاكريك	16	32	ساحلي	شاطئ الخليج الصغير أولاد بو النار
12		جزيرة	36	72	حضري	25شارع العربي بن مهيدي
13		تاغراست	34	72	حضري	3شارع سي الحواس
14		فندق جلجيل	15	24	حضري	شارع الحميد بن باديس
15		دار العز	47	111	ساحلي	حي الرابطة جيجل
16		بربروس روايال	12	27	حضري	حي بو الريبالجوهر لعقابي
17		الشاطئ الذهبي	18	45	ساحلي	أولاد بو النار لاكريك جيجل 02
18	الطاهير	فندق ال_ مراد	24	72	حضري	حي الثورة الطاهير
19		فندق قولد قرين	9	21	حضري	منطقة واد صالح بلية الطاهير

20	الأمير عبد القادر	الزمرد	81	160	ساحلي	**تاسوست الأمير عبد القادر**
21	سيدي عبد العزيز	فندق النيل	82	164	حضري	**شارع لدرع حسين س ع العزيز**
22	الميلية	فندق الفتح	12	21	حضري	**10 شارع جنوحات الباشير الميلية**
23	العوانة	فندق كاري بلو	30	58	حضري	**المحطة القديمة**
24		الإقامة السياحية الصخر الأسود	28غرفة 22	60	ساحلي	**تيميزرات العوانة**
25		فندق اللبلاب	20	32	حضري	**28شارع بوطغوم محمد**
26	زيامة المنصورية	فندق شوبا	72غرفة 2 مقصورات	150	ساحلي	**زيامة منصورية**
27		منزل سياحي مفروش تيزينتان	8شقق	36	ساحلي	**حي بوبلاطن زيامة منصورية**
المجموع			974	2214		

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل

الجدول رقم(09): قائمة الفنادق الغير مستغلة

الرقم	البلدية	تسمية المؤسسة	طاقة الإيواء المستغلة	عدد الأسرة	نمط الفندق	العنوان
1	سيدي عبد العزيز	ابن بطوطة	30	70	ساحلي	صخر البلح
2	واد عجول	فندق جمال	20	40	صخري	بني مسلم خيري واد عجول
3	العوانة	افتيس	20	51	ساحلي	شاطئ افتيس
المجموع			70	161		

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الولاية تحتوي على 30 فندق بطاقة استيعاب تقدر ب 2338 سرير فيما يتبقى 3 منها مغلقة لأسباب مختلفة بطاقة استيعاب تقدر ب 241 سرير رغم هدا بالمقارنة مع

المواصفات السياحية التي تزخر بها الولاية تبقى تشهد عجز ونقص فادح في هياكل الاستقبال وأن الموفر حاليا غير كافي تماما خاصة خلال موسم الاصطياف، وتوزع مجمل هده الفنادق كما توضحه الخريطة على الطريق الساحلي والمناطق الحضرية القريبة منه ويستند هدا التمركز في وسط المدينة على أسس منطقية وموضوعه كون مدينة جيجل تظم معظم المرافق المكملة للعلاقة بين السياحة والمدينة لما تضمنه هده الأخيرة للسياح من خدمات متعددة (صحية ،مصرفية...الخ).

خريطة رقم(06) توزيع الفنادق في ولاية جيجل

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل

المخيمات العائلية: تتوفر الولاية على7 مخيمات تجارية بطاقة استيعاب تقدر ب1485 سرير استغل منها مخيمان فقط هذا الموسم بطاقة استيعاب تقدر ب 365 سرير ويشغل على مستواها46 مستخدم أما المتبقي منها فلم يستغل طوال هذه السنة لأنها مغلقة بموجب قرارات ولائية بالإضافة إلى8 مخيمات تابعة للخدمات الاجتماعية بطاقة استيعاب تقدر ب2220 سرير.

خريطة رقم (07): توزيع المخيمات السياحية في ولاية جيجل

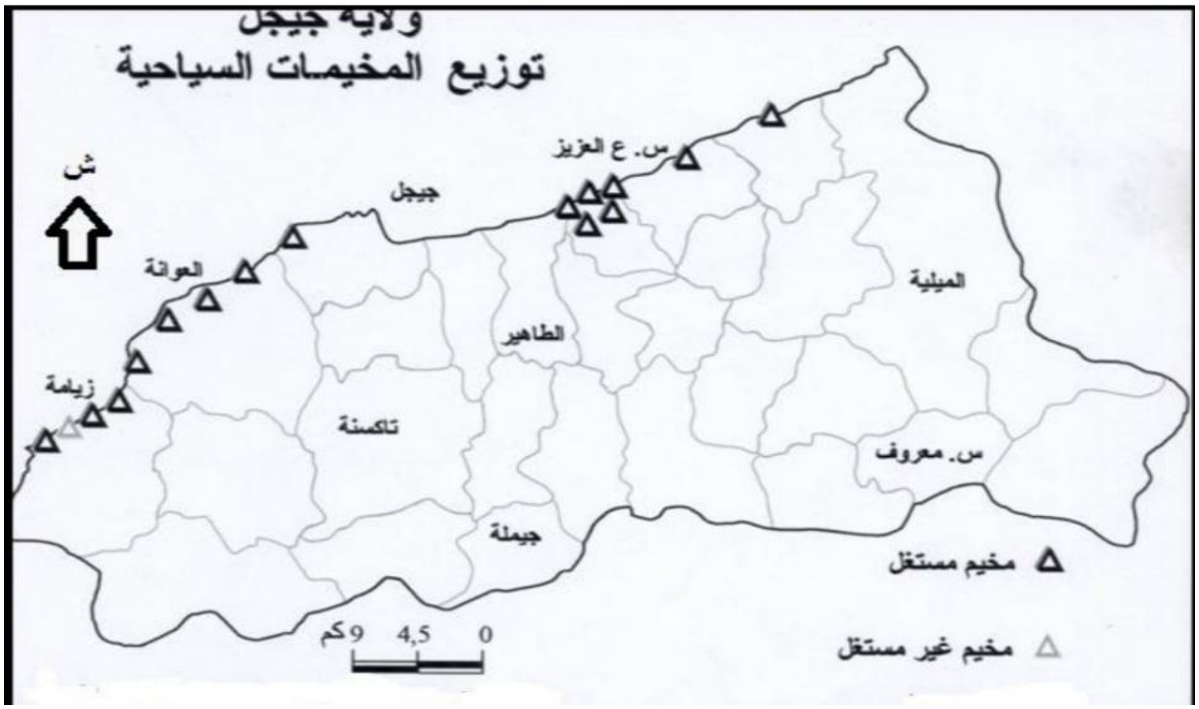

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل

جدول رقم (10):المخيمات المستغلة لسنة 2020

الرقم	البلدية	اسم المخيم	سعة الاستقبال	العنوان
1	زيامة المنصورية	الوتاح تازة	100	**شاطئ تازة**
2	زيامة المنصورية	مخيم الولجة	265	**شاطئ الولجة**

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل

جدول رقم(11): المقارنة بين طاقة الاستيعاب بين الفنادق و المخيمات

	عدد منشات الإيواء	طاقة الاستيعاب	نسبة طاقة الاستيعاب
الفنادق	2730	2338	86 ,50%
المخيمات	2	65	13 ,50%
المجموع	29	2703	1OO%

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الجدولين رقم (09)-(10)

الشكل رقم (13): طاقة الاستيعاب بالنسبة للفنادق والمخيمات في ولاية جيجل

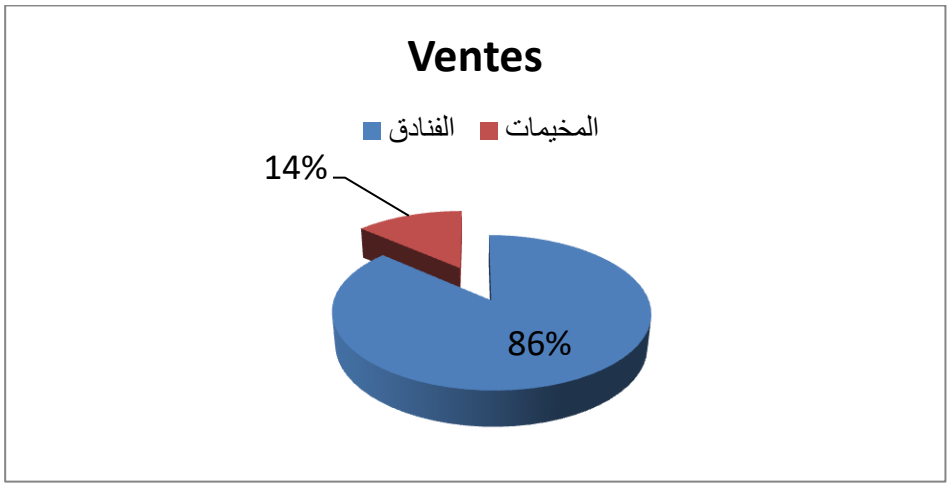

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الجدول أعلاه

يوضح لنا الشكل نسبة طاقة الاستيعاب لمنشآت الإيواء بولاية جيجل لسنة2020 موزعة بين الفنادق والمخيمات حيث تحوز الفنادق النسبة الأكبر من طاقة الاستيعاب وتقدر هده النسبة ب86.50% أما نسبة المخيمات من طاقة الاستيعاب الإجمالية تقدر ب13.50% وتفسير ذلك يرجع إلى استغلال مخيمين فقط من مجموع 15 مخيم.

الوكالات السياحية: إن وكالات السياحة والأسفار تلعب دورا مهما جدا في جلب السياح إلى المقاصد السياحية من خلال النشاطات التي تقوم بها، فولاية جيجل تتوفر على 50 وكالة سياحة وأسفار معتمدة تشغل 128 مستخدم والجدول الموالي يوضح لنا تطور عدد وكالات السياحة والأسفار خلال سنة 2020/2019.

جدول رقم(12): المقارنة لعدد الوكالات السياحية لسنتي 2020/2019

السنة	2019	2020	التقييم
عدد وكالات السياحة و الصفار المعتمدة	37	50	13

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل

من خلال الجدول نلاحظ زيادة في عدد وكالات السياحة والأسفار ب13 وكالة مقارنة بسنة2019 ويفسر ذلك بسبب تسهيل إجراءات الحصول على الاعتماد النهائي من قبل الدولة، كما يلاحظ مع أن

الولاية تحتوي على عدد لاباس به من الوكالات السياحية إلا أن نشاطها يبقى محصور في حجز وبيع التذاكر وخدمات الحجز والعمرة وتنظيم مختلف الرحلات الداخلية والخارجية.

لاكن نجد وكالة الطائر القبائلي التي تأسست سنة 2018 التي تعتبر من الوكالات الأكثر تنظيما للنشاطات المحافظة على البيئة والوحيدة محليا وحتى وطنيا التي تشجع على السياحة البيئية (الايكولوجية) المحلية بشكل خاص واستغلال موارد طبيعية بالدرجة الأولى.

جدول رقم(13): قائمة المشاريع في طور الانجاز سنة 2019

الرقم	الموقع	نوعية المشروع	عدد الآسرة	مناصب الشغل	تكلفة المشروع	نسبة تقدم الإشغال
1	م ت س تاسوست	قرية عطل 57مقصورة سياحية	456	50	35647000 ,00	90%من الجزء الأول و 40%من إجمالي المشروع
2	بلدية قاوس	نزل لطريق	102	24	226000000 ,00	10%
3	م ت س العوانة	إقامة سياحية	112	23	245700000 ;00	90%
4	م ت س العوانة	إقامة سياحية	330	247	1310202284 ;OO	40%
5	كازينو	فندق	98	40	271322000 ;00	60%
6	الرابطة بلدية جيجل	فندق	40	16	50000000 ;00	75%
7	المدخل الشرقي لبلدية جيجل	فندق 4	445	340	2510595815 ;00	5%
8	الولجة و زيامة المنصورية	نزل طريق	146	14	195273470 ;00	10%
9	م ت س أولاد بو النار	منازل سياحية مفروشة	24	02	40000000 ;00	30%
10	م ت س	تهيئة بناية	20	5	5000000000.	90%

	كازينو	إلى فندق				
11	بلدية العوانة	منازل سياحية مفروشة	40	7	31000000.00	80%
12	الميلية	فندق	120	35	86850000.00	90%
13	م ت س كازينو	فتدق	154	30	140000000.00	50%
14	م ت س أولاد بو النار	منازل سياحية مفروشة	10	20	18500000 .00	85%
15	م ت س تاسوست	فندق و إقامة سياحية	394	295	3800000000.00	7%
16	م ت س سيدي عبد العزيز	فندق	175	75	224339200.00	10%
المجموع			2675	1223	9756352769.50	

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل

جدول رقم(14): مقارنة مشاريع الاستثمار السياحي الخاص 2020/2019

	سنة 2019				سنة 2020		
التعيين	العدد	التكلفة الإجمالية	عدد الآسرة	مناصب الشغل	العدد	الكتلة الإجمالية	عدد الآسرة	مناصب الشغل
المشاريع الغير منطلقة	28	4129878400 ;00	2401	1021	36	7897010600 ;00	2918	1244
المشاريع في طور الانجاز	16	9756252796 ;00	2675	1223	14	3277499284 ;00	2928	1244
المشاريع المتوقفة		2762510504,00	940	390	11	10225269989 ,00	2009	1084
المشاريع المعتمدة	52		3571	2684	61	21399779873,00	6672	2891

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل

نلاحظ انه خلال سنة2020 تم اعتماد 9 مشاريع جديدة كما تم تسجيل توقيف 03 مشاريع بسبب الظروف الصحية (مقاولات انجاز شركات أجنبية).

2. تسهيلات الإمداد:

هي تلك النشاطات التي تقوم بها مختلف الهيئات والأجهزة والمنشآت السياحية العامة والخاصة لإيصال مختلف كافة الخدمات للسائح ولهذا قامت ولاية جيجل بتجنيد كل مدربتها لخدمة السائح وتوفير الراحة له ومن بين أهم هذه التسهيلات نذكر مايلى:

- **الصحة:** نظرا للأهمية البالغة للقطاع الصحي بالنسبة للسائح لحمايته من الأمراض التي قد تحدث معه خلال فترة إقامته تسخر مديرية الصحة لولاية جيجل مختلف المؤسسات الاستشفائية والعيادات من اجل ضمان صحة وسلامة السائح.

جدول رقم(15): مقاييس ومؤشرات القطاع السياحي في ولاية جيجل مقارنة بالمقاييس الوطنية

القطاع الصحي	عدد الأسرة ل 1000ساكن	عيادة واحدة متعددة الخدمات لساكن	قاعة علاج واحدة لساكن	طبيب واحد لساكن	جراح واحد لساكن	عون شبه طبي واحد لساكن
القطاع الصحي الطاهير	1.05	24081	8044	1660	5850	424
القطاع الصحي الميلية	1.53	28603	6611	2006	6567	443
مجموع الولاية	1.38	28835	6693	1677	5206	406
المقاييس الوطنية	2	2500	200	969	5000	367

المصدر:المنوغرافيا السياحية لولاية جيجل

نلاحظ من خلال الجدول أن القطاع الصحي لولاية جيجل مزال يعاني من نقص كبير مقارنة بالمقاييس الوطنية.

- **البنوك:** يعتبر القطاع المالي من أهم التسهيلات بالنسبة للسائح سواء كان سائح محلي أو أجنبي من اجل القيام بعمليات الدفع والسحب خاصة أن الجانب المالي يتطلب سيولة نقدية وفيما يلي سنذكر البنوك المتواجدة في الولاية:

جدول رقم(16):قائمة البنوك العمومية في ولاية جيجل

التسمية	عدد الوكالات او الفروع	عدد مناصب الشغل
بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR	5	113
البنك الخارجي الجزائري BEA	3	45
بنك التنمية المحلية BDL	2	32
القرض الشعبي الجزائريCPA	1	17
الصندوق الوطني للتوفير والاحتياطCNEB	7	54
البنك الوطني الجزائري BNA	1	15
بنك الجزائر	1	19
المجموع	20	302

المصدر: منوغرافيا السياحة لولاية جيجل

من خلال الجدول نلاحظ أن الولاية تتوفر على 20 فرع لبنوك عمومية ومتنوعة وهذا ما يسهل للسائح سواء الأجنبي أو المحلي القيام بمختلف تعاملاته المالية والمصرفية.

جدول رقم(17): قائمة البنوك الخاصة (الأجنبية)

اسم البنك	عدد الوكالات	توزيعها
S.O	1	جيجل
B.N.P	1	جيجل
A.G.B	1	جيجل

المصدر: منوغرافيا السياحة لولاية جيجل

نلاحظ من خلال الجدول أن الولاية تتوفر على 3 بنوك أجنبية وهذا يعتبر حافز لاستقبال السياح الأجانب.

- **مكاتب البريد:** في ظل التطور التكنولوجي الحاصل في مجال البريد لما لها من أهمية في تنمية العلاقات بين الأفراد وكذلك تقليل الجهد والوقت في سحب وإيداع النقود، سنذكر عدد مكاتب البريد المتواجدة في الولاية في الجدول التالي:

جدول رقم(18): قائمة مكاتب البريد المتوفرة في الولاية

عدد بلديات الولاية	عدد مكاتب البريد	الكثافة البريدية	عدد الشبابيك		Equipements en exploitation	
			المشغولة	**الإجمالية**	**الشبابيك الآلية**	**الصناديق الآلية**
28	51	14721	126	169	27	06

المصدر: منوغرافيا السياحة لولاية جيجل

نلاحظ من خلال الجدول أن جميع بلديات الولاية تحتوي على مراكز بريدية وهذا يسهل على السياح الحصول على خدمات متنوعة وبسلاسة.

- **التجارة:** النشاط التجاري له أهمية كبيرة بالنسبة للسائح خاصة أماكن التسوق والجدول الموالي يوضح ذلك باختصار:

جدول رقم(19): الوضعية التجارية في ولاية جيجل

	الأسواق الأسبوعية	الأسواق اليومية	الأسواق الجوارية	الأسواق المغطاة اليومية	أسواق المركبات
العدد	18	23	10	13	1

المصدر: مديرية التجارة لولاية جيجل

من خلال الجدول نلاحظ انه رغم وجود المعاملين الاقتصاديين لولاية جيجل إلا أن الولاية تعرف ضعف في المعاملات التجارية خاصة عدم وجود مراكز وأسواق تجارية كبيرة بحيث أن الولاية تعتمد على أسواق ولايات أخرى لتصريف منتجاتها مثل ميلة و سطيف.

3. **الهياكل القاعدية:** تتميز ولاية جيجل بشبكة طرق كثيفة وجيدة وهي تشكل وسيلة الاتصال الرئيسية داخل الولاية، كما هو الحال مع حدود الولاية ويبلغ الطول الاجمالي2183.97كلم مقسمة إلى:

- **الطرق الوطنية:** وهي خمسة طرق الطريق رقم (77،27،43،771و 105) بطول 201.10كلم.

- **الطرق الولائية:** وهي26طريق ولائي بطول 531.05كلم وهي الطريق رقم(132،93ب، 135، 135ا،135ب،137،137ب،137ب،147،147ا،147ب،147ج،03،153،151،170،150 ، 135،134،132،142،148،149ج،41،40،38).

طرق اجتنابية في طور التصنيف لطرق وطنية 19.906كلم

- الطريق ألتجنيبي جيجل 15.156كلم
- الطريق التجنبي المسيلة4.75كلم

- **الطرق البلدية:** بطول135.182كلم
- مصنفة بطول185.70كلم
- غير مصنفة بطول 1166.12كلم.

خريطة رقم(08): شبكة الطرقات لولاية جيجل

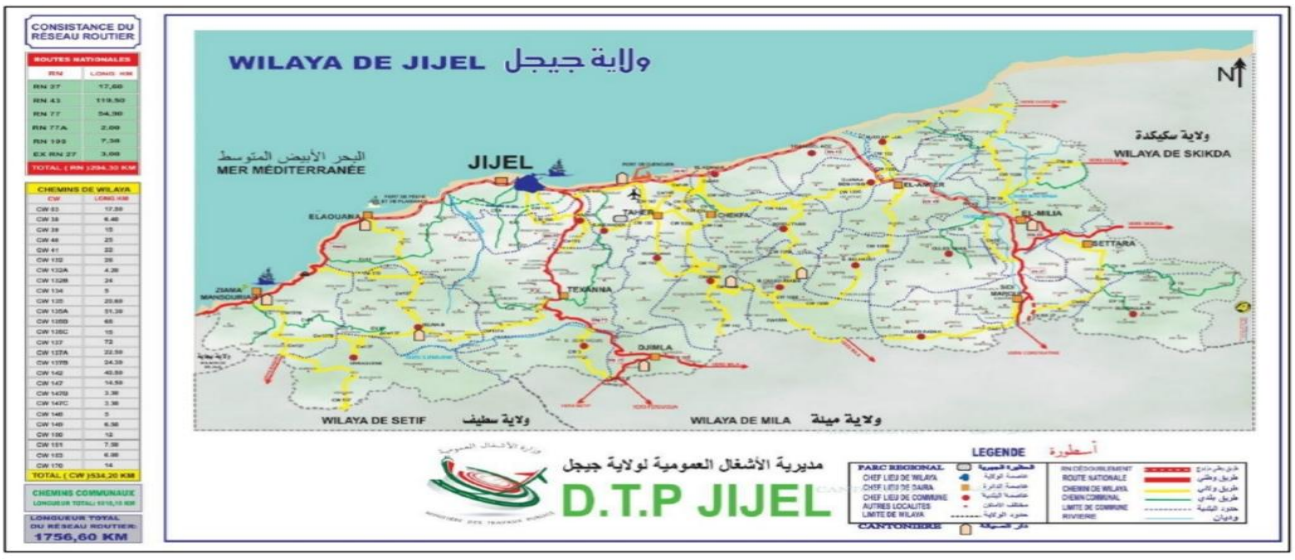

المصدر: مديرية الأشغال العمومية لولاية جيجل.

كما تم إعادة تأهيل شبكة معتبرة من الطول الإجمالي للطرق البلدية خاصة التي تشمل مناطق الظل من اجل فك العزلة، الطريقان الوطنيان رقم 43و27 يربطان ولايتي قسنطينة سكيكدة بجيجل يعبران الولاية ويمتدان إلى مدينة بجاية، هذا المحور هو المنظم الرئيسي لجميع تدفقات الولاية والدعم الاقتصادي لتنميتها.

الطريق الوطني رقم77هو المار بين الشمال والجنوب والذي يربط جيجل بسطيف يمكن أن يلعب هذا المحور دورا مهما في التكامل الاقتصادي والمكاني للولاية، يسمح بالاتصال المباشر بمرافق بالطريق السريع بين الشرق والغرب على مستوى سطيف.

منفد الطريق السيار جيجل العلمة الانتقال على طول 110كلم بما في ذلك 35جسر ونفق واحد انجاز منفد الطريق السيار جيجل العلمة يندرج تحت السياسة والإستراتجية للدولة من اجل ربط الطريق السريع شرق غرب من قبل مختلف الموانئ والمنشات الهامة في الولاية، هذا المشروع له أهمية اقتصادية، سياسية، سياحية وعلى الوجه الخصوص فيما يتعلق بالمنطقة الصناعية بلارة وميناء جن جن، وكذا تطوير السياحة الجبلية والبيئية في القطبين الجنوبيين من الولاية.

- **خط السكة الحديدية:** تمتلك جيجل خط سكة حديدية يربط جيجل بولايتي سكيكدة مرورا بالمنطقة الصناعية بلارة التي استفادة من خط إضافي قيد الإنشاء يربطها بميناء جن جن لنقل المواد الأولية التي تستعمل في مصنع الحديد والصلب وكذا تصدير منتجات المصنع.

خريطة رقم(09): مشروع السكة الحديدية جيجل سطيف

المصدر: الجريدة التحرير اليومية الصادرة يوم 2016/06/16.

- **الموانئ:** تتوفر الولاية على اكبر ميناء في الجزائر جن جن وهو ميناء تجاري وهو يحتل موقعا استراتجيا على المستوى الوطني وداخل أراضي الولاية وهو موجود على منصف المسافة بين ميناء الجزائر و عنابة و مسافة قريبة من ميناء بجاية , 40 كلم من المنطقة الصناعية بلارة , و10كلم من مدينة جيجل , و 2كلم من مطار فرحات عباس يحتوي على منشآت هامة تستجيب لكل التقنيات الحديثة في مجال النقل الجوي.

بالإضافة إلى ذلك فانه ضمان إمكانية الوصول إليه عن الطريق السريع جيجل و العلمة و الذي هو قيد الانجاز.

- **ميناء جن جن:** أنجز سنة 2004 الطاقة مليون طن سنويا , المساحة 104هكتار من الأرضية , مساحة الماء 126,30هكتار.
- **ميناء الصيد :** و منه زيامة المنصورية أنجز سنة1994, جيجل بوالد يس أنجز سنة 2002، ميناء الصيد و النزهة أنجز سنة 2014.

- **المطارات**

- **مطار فرحات عباس :** يقع على بعد 13كلم من جيجل بمسافة تقدر ب 108000كلم مربع , أنجز سنة 1988 و دخل حيز الخدمة 19مارس 1955 ويوفر جميع وسائل الراحة للنقل الجوي الفعال , سوف يسمح بالاتصالات الطويلة المدى في إطار وطني و خارجي , و سيسمح أيضا بتعزيز التكامل الاقتصادي و المكاني للولاية , صنف مطار جهوي مؤخرا.

صورة رقم(29): ميناء ومطار ولاية جيجل

المصدر: الفايسبوك

- **البنية التحتية:** تتوفر ولاية جيجل على3 شبكات للهاتف النقال نجمة جازي موبيليس و شبكة واحدة للهاتف الثابت و الانترنت المتمثلة في اتصالات الجزائر.

تحتوي الولاية على اكتفاء ذاتي من خزان الماء لما تمتلكه من أبار و سدود ومياه جوفية.

وجود محطتين لتوليد الطاقة الكهربائية الأولى بأشواط و الثانية جديدة بالمنطقة الصناعية بلارة .

4. **المقومات الثقافية:** ولاية جيجل ليست سياحية من اجل طبيعتها فحسب وإنما كذلك لاحتوائها على مواقع أثرية وتاريخية ومعالم ثقافية.

- **المواقع الأثرية والتاريخية:** مر التاريخ ولاية جيجل بعدة مراحل تتخللها دخول عدة حضارات حيث قامت هذه الحضارات التاريخية عدة مواقع كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم(20): المواقع الأثرية المتواجدة في الولاية

الفترة الزمنية	المواقع الأثرية
قبل الميلاد	موقع تاميلا بلدية الأمير عبد القادر جبل مزغيطان كهوف الشتاء ببلدية جميلة الكهوف العجيبة بزيامة المنصورية
الفترة الفينيقية	قبر في جبل سيدي احمد أمقران أثار ميناء فينيقي بجيجل مقبرة فينيقية بالرابطة بلدية جيجل
الفترة الرومانية	اثأر مدينة رومانية شوبة بزيامة المنصورية فسيفساء بالطولبة بلدية جيجل
فترة الأتراك	قبر الباي عصمان بأولاد عواد
فترة الاستعمار	المنار الكبير راس العافية تم بنائه سنة1865م من طرف شارل سالفا
فترة ثورة التحرير الوطنية	مغارات وممرات مهيئة ومخابئ أرضية لاستقبال المجاهدين مستشفيات ومخابئي للجيش

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على وثائق مقدمة من مديرية الثقافة

نلاحظ من خلال الجدول أن ولاية جيجل تزخر بمواقع أثرية لعصور وحضارات متعاقبة هذه المواقع يمكن استغلالها لتطوير وتوسيع مجالات السياحة بالولاية.

- **المعالم الثقافية**

- **متحف كثامة:** هو المتحف الوحيد على مستوى الولاية كان في الأصل مدرسة قرآنية أسسها الشيخ عبد الحليم بن باديس عام 1939 ميلادي، وخلال الحرب التحريرية أصبحت مقر للمكتب الثاني للجيش الفرنسي، وبعد الاستقلال عادت إلى نشاطها الأول ثم مدرسة لصغار الصم والبكم إلى غاية عام1993 حيث حولت أي مقر لمتحف جيجل.
- **دار الثقافة عمر أو صديق:** مقرها بحي العقابي لبلدية جيجل وافتتحت يوم 4 سمبتمبر 2007 ميلادي تظم عدة ورشات وهيا ورشة المسرح، ورشة الموسيقى، ورشة الفنون التشكيلية، كما تظم قاعة مطالعة وأخرى الانثرناث، إضافة إلى قاعة محاضرات وقاعة العروض الفنية، بالإضافة إلى عدة مكاتيب كمكتب النشاطات الفنية.
- **الصناعات التقليدية:** أن تنوع الثروات التي تزخر بها الولاية والطابع السياحي المتميز لها جعل الحرفين يتفننون في إبداع أنماط مختلفة من الأدوات التقليدية اهما: صناعة الأواني الخشبية، الصناعات الجلدية، صناعة الفخار والمزخرفات.
- **الأعياد واللوازم المحلية:** تتمحور التقاليد الثقافية الجيجلية العيد الأكثر شيوعا بالمنطقة وهو العيد المحلي للسمك التي تنظمه الولاية وتحتفل به.
- **خاصية المطبخ لولاية جيجل:** يتميز المطبخ الجيجلي بتقديم أطباق التقليدية ذات شهرة خاصة ومتميزة تعكس تقاليد وفن وتاريخ المنطقة ومن أهم هذه المنطقة الكسكس الأسود بالسمك، الدويدة بالدجاج والقديد، بويشة، طاجين السمك وغيرها.

- **العقيدة الدينية**

جدول رقم (21): قائمة المنشات الدينية في ولاية جيجل

الرقم	البلدية	المساحة العامة	المدارس القرآنية	الزوايا	الجمعيات الدينية
1	جيجل	23	31	1	37
2	زيامة المنصورية	5	3		9
3	ايراقن	3	0		5
4	العوانة	9	3		13

5	سلمى	1	0		6
6	جميلة	8	10		15
7	بن ياجيس	9	20		17
8	تاكسنة	8	1		16
9	قاوس	6	9		12
10	سيدي معروف	15	13		21
11	أولاد رابح	10	5		10
12	الأمير ع ق	9	12		18
13	الشحنة	4	4		4
14	وجانة	8	2		13
15	أولاد عسكر	10	1		12
16	الطاهير	18	27	1	31
17	الشقفة	11	8		18
18	القنار	4	6		5
19	برج الطهر	5	0		6
20	سيدي ع ع	3	5		5
21	الجمعة بن حبيبي	10	5		12
22	خيري واد عجول	5	6		7
23	بوراوي بلهادف	7	2		10
24	العنصر	11	7		15
25	أولاد يحي حدروش	15	7		18
26	الميلية	29	74		52
27	غبالة	9	3		15
28	سطارة	82	12		14
المجموع		263	249	2	416

المصدر: المنوغرافية السياحية لولاية جيجل

من خلال الجدول نلاحظ أن الولاية تحتوي على عدد لاباس به من المنشات الدينية وموزعة على كل بلديات الولاية.

ثالثا– سبل تطوير وتحسين المناطق المستغلة والغير مستغلة للسياحة البيئية في ولاية جيجل:

من خلال هذه الدراسة التي قمنا بها والإطلاع على دراسات البلدان المتطورة في مجال السياحة البيئية قمنا بإعداد برنامج توجيهي لتطوير وتحسين المناطق المستغلة والغير مستغلة في ولاية جيجل من خلال الاعتماد على نماذج هذه البلدان وهو كالأتي:

البرنامج الأول: الإدارة الرشيدة لأنشطة السياحة البيئية

يهدف هذا البرنامج إلى متابعة ورصد وتقيم أنشطة السياحة البيئية وإدارتها وتحفيز الأنشطة المتوافقة بيئيا، ووضع إرشادات وقواعد لتقيم الأداء والتطوير في ضوء الخبرات المكتسبة.

محاور العمل:

– التخطيط المتكامل لاستخدامات الأراضي بمناطق السياحة البيئية، وتنظيم التقسيمات القطاعية لأنشطة التنمية والسياحة والخدمات ومواقع الحماية ووضع قواعد وإرشادات منظمة للعمل لكل منها.

– مراجعة تقييم الأثر السلبي للمشروعات وأنشطة السياحة البيئية والعناصر الأخرى المرتبطة بها سواء التجارية أو النقل أو الخدمات والتأكد من توافق هذه الأنشطة بيئيا، وعدم الترخيص لأي أنشطة جديدة إلا بعد الموافقة على دراسة تقييم الأثر السلبي لها.

– الإدارة العلمية والمخططة للمحميات الطبيعية ومناطق السياحة البيئية، وتنظيم حركة دخول وخروج الزائرين وفقا لطبيعة المنطقة بيئيا، والطاقة الاستيعابية لها وذلك من اجل الحفاظ على الموارد الطبيعية لأطول فترة ممكنة.

– تشجيع المشروعات المتوافقة مع البيئة وتشجيع استخدام مصادر الطاقة النظيفة والتوسع في الفنادق البيئية، واستخدام وسائل نقل صديقة للبيئة وكذا الاعتماد على المنتجات الطبيعية والتعامل السليم مع المخلفات الصلبة والسائلة.

– ضرورة وجود برامج فعالة لمتابعة ورصد وتقييم أنشطة السياحة البيئية وتأثيراتها المختلفة وذلك من اجل الاستغلال الأمثل لهذه الأنشطة والحفاظ على الموارد الطبيعية والتراثية وتعظيم العائد الاقتصادي والاجتماعي منها.

البرنامج الثاني: تطوير شبكة المحميات الطبيعية وصون التنوع البيولوجي

يهدف هذا البرنامج إلى استكمال وتطوير المحميات والطبيعة في جيجل وصون التنوع البيولوجي بالمناطق الحساسة بيئيا في إطار الالتزام بالاتفاقيات المحلية والدولية بما يدعم السياحة البيئية في الولاية.

محاور العمل:

– تطوير نظم حماية للمحميات نظرا لما تضمنه من تكوينات طبيعية وتنوع بيولوجي وتراث طبيعي وثقافي نادر.

– التخطيط لإعلان المحميات المستقبلية، وتوفر كافة الإمكانيات والكوادر البشرية اللازمة لإدارتها وحمايتها وذلك قبل تعرض هذه المناطق للتدهور نتيجة استنزاف مواردها.

– إدارة المحميات الطبيعية من منظور اقتصادي وتوزيع العائد مع المستفيدين وذلك لتوفير الموارد اللازمة لصيانتها وضمان استدامتها.

– مشاركة المجتمع المحلي في أنشطة المحميات الطبيعية، وإدارة وحماية تراثهم وتشجيع حرفهم ومنتجاتهم القديمة.

– وضع القوانين والتشريعات الخاصة بالبيئة في إطار الاتفاقيات الدولية والتي تتعلق بحماية البيئة والتنوع البيولوجي.

– الاهتمام بالحفاظ على الموارد الطبيعية كالشعب المرجانية لتحقيق التوازن بين البيئة الطبيعية والأنشطة البشرية وحماية التنوع البيولوجي من التدهور والانقراض.

– تحديد الطاقات الاستيعابية بكل من المناطق السياحية لتحديد آلية استخدامها دون الإضرار بالنباتات والحيوانات النادرة فيها.

البرنامج الثالث: إقامة مركز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

يهدف هذا البرنامج إلى الاستخدام المكثف للتكنولوجيا في كل ما يتعلق بجمع وتحليل البيانات المحلية لتوصيف الوضع الراهن الخاص بالسياحة البيئية اقتصاديا واجتماعيا وعالميا، بجانب تحليل المعلومات الإقليمية والدولية الاستفادة منها.

محور العمل:

– عمل قاعدة بيانات خاصة بأنشطة السياحة البيئية في الولاية تشمل معلومات عن توصيف المقاصد السياحية وفقا لحالتها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وما يقدمه المقصد من موارد طبيعية وتراثية.

– إنشاء مركز معلومات خاص بالسياحة البيئية وربطه بجميع الوزارات ذات الصلة ومحافظة الغابات ومؤسسات القطاع العام والخاص بجانب ربطه بمراكز المعلومات الدولية الخاصة بالسياحة البيئية.

– إنشاء مواقع للسياحة البيئية في الولاية بالتعاون مع القطاعين العام والخاص ويعرض هذا الموقع أنشطة السياحة البيئية في الولاية، ومواقعها وإمكانياتها وبيئاتها ومعالمها، وأماكن الإقامة ووسائل النقل...الخ، ويتم ربط هذا الموقع بالمؤسسات الخاصة بتسويق وحجز لهذه الأنشطة.

– استخدام نظم معلومات الجغرافية في رصد وتحليل التغيرات التي تحدث في المواقع السياحية، وتقييم هذه التغيرات وتتبع الآثار المختلفة لهذه الأنشطة على الموارد الطبيعية والمجتمع، والمساهمة في دعم عمليات اتخاذ القرارات التصحيحية.

– توفير كوادر بشرية لديها القدرة على تحليل وتحديث البيانات والمعلومات، وتوضيح أوجه الاستفادة منها وتقديم المقترحات والتوصيات عند اتخاذ القرارات.

البرنامج الرابع: التوعية والتثقيف والإعلام والتسويق

يهدف هذا البرنامج إلى إعداد وتنظيم البرامج لرفع الوعي لدى القطاعات المستهدفة بأهمية السياحة البيئة ودورها في حماية البيئة والحفاظ على الموارد الطبيعية، كما يهدف إلى الاستفادة من وسائل الإعلام في إبراز موارد الولاية الطبيعية مع ضرورة تكامل كافة جهود التسويق لضمان نجاحها.

محاور العمل:

– تشكيل فريق إعلامي وفني لديه القدرة على عمل أفلام والنشرات والمطبوعات الخاصة بالتوعية السياحية وضرورة أن تكون هذه الموارد ذات جاذبية وتشمل كافة المعلومات عن المناطق السياحية.

– تطوير التعليم السياحي والاهتمام بتخريج مرشيدين سياحيين بيئيين لديهم وعي بيئي عالي، قادرين على التعامل مع السائح البيئي وكيفية الحفاظ على العادات والتقاليد الخاصة بالمجتمع الجيجلي.

– وضع خطة تسوقيه متكاملة وشاملة تستهدف التوجه السريع إلى الفئات المستهدفة من السائحين، وذلك من خلال المشاركة في كافة المعارض والبورصات والمؤتمرات السياحية البيئية وفي كافة وسائل الإعلام.

– التعاون بين وزارة السياحة وهيئاتها ووزارة البيئة وكافة المعنيين في إعداد خريطة جيجل لمقاصد السياحة البيئية، مع إبراز كافة المقومات البيئية والطبيعية وكذلك المحميات الطبيعية الحالية والمستقبلية وخصائصها ومساراتها.

– عمل حملة تسوقيه تستهدف المحترفين ومحبين الرياضات البحرية والبرية والعمل على الترويج لمزايا هذه المقاصد في الولاية.

البرنامج الخامس: تعزيز الشراكة بين المؤسسات الحكومية والقطاع الخاص والمجتمع المحلي

هذا البرنامج بهدف إلى تفعيل آليات المشاركة الفعالة بين جميع الهيئات المعنية بالسياحة البيئية في مراحل التخطيط والتنظيم واتخاذ القرارات والتنفيذ حتى تكون القرارات نابعة بالاتفاق بينهم.

محاور العمل:

– توحيد جهود جميع الجهات المعنية بالسياحة البيئية، والإسهام في وضع الإستراتجية السياحية البيئية وخططها، والمشاركة في تنفيذها لتحقيق أهداف مشتركة بأكبر قدر من الدقة والكفاءة.

– وضع آليات للمشاركة بين الأجهزة الحكومية والمجتمع المدني والمستثمرين و المسئولين عن المحميات الطبيعية على المستوى المركزي ومناطق السياحة البيئية لتحسين المنتج والخدمة السياحية، وزيادة كفاءة الإدارة وصون النظم البيئية وفعالية متابعة الأداء وسرعة اتخاذ الإجراءات التصحيحية لعلاج الأخطاء.

البرنامج السادس: بناء القدرات والدعم المؤسسي والية التمويل

يهدف هذا البرنامج إلى توافر بناء مؤسسي قوي للأجهزة والمؤسسات الحكومية والمنظمات الأهلية ذات العلاقة على المستوى الوطني والمحلي والاهتمام بالتدريب التخصصي للكوادر المختلفة.

محاور العمل:

– تأسيس المجلس الوطني لوضع استراتجيات وإجراءات السياحة البيئية، وتنسيق وإقرار برنامج العمل الوطني.

– تأهيل وتطوير مهارات العنصر البشري من خلال إعداد برامج تدريبية متخصصة في مجالات وأنشطة السياحة البيئية، وكيفية التعامل مع مختلف الثقافات والارتقاء بمستوي المرشدين السياحيين ومنظمي الرحلات.

– توفير التمويل اللازم من خلال إنشاء صندوق السياحة والبيئة لإدارة المحميات الطبيعية والتسويق لها، والتوعية بأهميتها وكذلك المتابعة والتقويم والتطوير.

خلاصة الفصل

من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل المتعلق بدراسة المؤهلات السياحية لولاية جيجل يمكن القول بان مجال الدراسة يحتوي على مناطق سياحية طبيعية وثقافية وتاريخية هائلة وهو ما يمكننا من تطوير قطاع السياحة البيئية. غير أن واقع الهياكل السياحية المختلفة يعد عائق فعلي في بلوغ تنمية السياحة البيئية في الولاية وهو ما جعل كل هذه المناطق الطبيعية والثقافية ولتاريخية تبقى حبيسة النسيان وعدم الاستغلال الأمثل لها من اجل تحقيق النهوض بالسياحة في ولاية جيجل والتي تقتصر في الوقت الراهن على السياحة الساحلية فقط.

الخاتمة

الخاتمة

تناولت هذه الدراسة المتعلقة بالتحليل الجغرافي لمقومات السياحة البيئية في ولاية جيجل في الإلمام بأهم المقومات الطبيعية والغير طبيعية ودورها في تحسين وتطوير السياحة البيئية في الولاية وإخراجها من مشكل الموسمية.

ومن خلال كل ما تطرقنا إليه من تحليل البيانات والمعلومات وإحصائيات والصور والخرائط اتضح لنا أن ولاية جيجل تمتلك مقومات وموارد اقتصادية وطبيعية وثقافية وكذا مؤهلات سياحية ضخمة تؤهلها لتكون قطب سياحي عالمي.

وان النشاط السياحي البيئي في الولاية قد يكون مفتاحا على أبواب عديدة للاستثمار، كما أن إنشاء مشاريع في هذا القطاع لا يحتاج بالضرورة إلى إنفاق أموال كبيرة أو إنشاء مرافق فخمة لاستقطاب السياح، بل تعد المرافق البسيطة حاليا من متطلبات السياح الذين يبحثون عن الراحة والسكينة والاستكشاف بين أحضان الطبيعة وأعالي الجبال بعيدا عن الفوضى وجميع أنواع التلوث المرئي والغير مرئي ولعل جزر المالديف في الفترة الأخيرة أفضل مثال على ذلك وكل هذه المقومات المذكورة سابقا ما إذا تم استغلالها بشكل مخطط وموجه يساهم في ازدهار قطاع السياحة ككل والسياحة البيئية بشكل خاص في الولاية.

وقد تمخض عن هذا البحث النتائج التالية:

نتائج الدراسة

- تمتلك ولاية جيجل مقومات وموارد سياحية هائلة تجعلها من الوجهات السياحية التي لها مستقبل واعد ما إذا تم الاهتمام بها من الجهات الخاصة.
- وجود مشاريع واعدة في الولاية في ما يخص السياحة البيئية من غابات الاستجمام.
- قلة عدد الفنادق خاصة الفنادق التي تخص شقق الاستقبال للعائلات وكذلك تدني مستوى الخدمات التي تقدمها.
- قلة المخيمات المتواجدة بالولاية.
- عدم توفر الولاية على أي قرية سياحية لحد الان رغم المشاريع المكتوبة على الورق.

– غياب دور الوكالات السياحية فهي تقدم خدمات محدودة تتمثل في تنظيم رحلات الحج والعمرة وحجز التذاكر فقط رغم أن جيجل تحتوي على عدد هائل من وكالات السياحة والسفر.

– افتقار الولاية إلى ميناء سياحي.

– مناصب الشغل التي توفرها المنشات السياحية قليلة ولا تساهم في تقليص البطالة في الولاية واغلبها موسمية.

– سواء السكان المحلين أو الزوار لا يولون اعتبار للمناطق المحمية ويجهلون القوانين المتعلقة بالسياحة البيئية.

– ضعف التنسيق بين الأجهزة والمؤسسات الرسمية والغير رسمية التي تهتم بالسياحة البيئية في الولاية وكذا غياب الوعي السياحي البيئي.

اقتراحات

– ضرورة تحديد الطاقة الاستيعابية للمناطق المحمية من خلال ربطها بالتوزيع الجغرافي للحركة السياحية داخل المحميات مع المحافظة على البيئة الطبيعية والاجتماعية وحقيق رضا السياح.

– التنسيق بين وزارة البيئة والسياحة واعتماد برامج السياحة البيئية في مناهج التربية والتعليم لغرس ثقافة السياحة البيئية لدى الأجيال الصاعدة.

– تطوير ودعم المقومات الطبيعية بالمقومات الغير طبيعية التي تلبي رغبات السائح من اجل تحسين النشاط السياحي البيئي في الولاية

– حماية البيئة وعدم استنزاف الموارد كأساس داعم لتحقيق سياحة بيئية مستدامة.

– استغلال المقومات السياحية الأخرى للتخلص من الموسمية وخلق أنواع أخرى من السياحة في الولاية من سياحة بيئية...الخ.

– تكثيف الجهود لخلق ثقافة السياحة البيئية لدى السكان المحلين لتمكينهم من تقبل السياح داخل الولاية.

– إنشاء مشاريع سياحية صديقة للبيئة مثل إنشاء فنادق بيئية، النقل في البر بعربات الأحصنة، والبحر عن طريق القوارب، النقل بواسطة التلفريك بين قمم الجبل.

– استغلال المناطق البيئية والجبلية في إقامة دورات ونشطات رياضية وتنظيم الرحلات الترفيهية خاصة الجماعية والتنسيق بين وكالات السفر...الخ.

– استعمال المواد الطبيعية في بناء منشات الإيواء والفنادق.

– التعريف بالمقومات الطبيعية للمناطق عن طريق تنشيط وسائل الإعلام والإشهار وإنشاء مواقع الكترونية خاصة بالترويج للسياحة البيئية في الولاية.

– توفير الحماية والأمن في المناطق الجبلية.

– الاهتمام بمشاريع البنية التحتية عن طريق إعادة الاعتبار للطرق والمسالك وتوسيعها خاصة الجبلية.

– التشجيع على إنشاء فنادق ومخيمات في المناطق الجبلية بهدف تنشيط السياحة البيئية والجبلية.

– إنشاء قرى سياحية تتوافق مع الخصومات الطبيعية والثقافية للولاية خاصة ذات الحجم العائلي.

– الاستفادة من التجارب السابقة للدول المتقدمة في السياحة البيئية.

– العمل على جدب وتشجيع الاستثمارات في مجال السياحة البيئية من خلال تقديم الحوافز والتسهيلات للمستثمرين المحلين والأجانب.

– التنسيق بين الوكالات السياحية والفنادق لإقامة رحلات ونشاطات ترفيهية إلى المناطق البيئية والمحميات الطبيعية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

- **الكتب**

1. إبراهيم بظاظو وآخرون، **السياحة البيئية**، الطبعة الأولى، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان 2012
2. إبراهيم خليل بظاظو، **الجغرافيا السياحية تطبيقات على الوطن العربي**، الوراق للنشر والتوزيع
3. إبراهيم خليل بظاظو، **الجغرافيا السياحية في الأردن**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2020
4. إبراهيم خليل بظاظو، **الجغرافيا والمعالم السياحية**، الطبعة الأولى، الوراق للنشر والتوزيع، 2009
5. احمد عبد السامي علام، **علم الاقتصاد السياحي**، الطبعة الأولى، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2007-2008
6. اكرم عاطف رواشدة، **السياحة البيئية**، الطبعة الأولى، دار الراية وللنشر والتوزيع، عمان، 2008
7. آمنة أبو حجر، **الجغرافيا السياحية**، الطبعة الأولى، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان،2011
8. حسن احمد شحاتة، **التلوث البيئي وإعاقة السياحة**، الطبعة الأولى، عربية للطباعة والنشر، القاهرة، 2006
9. حمزة عبد الحليم درادكة وآخرون، **السياحة البيئية**، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، 2014
10. رضا محمد السيد، **أساسيات الجغرافيا السياحية**، الطبعة الأولى، الاكاديميون للنشر والتوزيع، عمان
11. زياد عيد رواضية، **السياحة البيئية**، دار زمزم ناشرون، عمان،2013
12. زيد منير عبوي، **فن إدارة الفنادق والنشاط السياحي**، الطبعة الأولى، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع،2007
13. شوقي السيد محمد دابي، **مدخل جغرافية السياحة**، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة قناة السويس، 2019
14. عبد الإله أبو عايشي-محمد عبد النبي الطائي، **التخطيط السياحي مدخل استراتيجي**، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2004
15. عبد الإله أبو عياش وآخرون، **مدخل إلى السياحة في الأردن**، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان
16. عبد القادر إبراهيم حماد- ناصر محمود عبد، **مدخل إلى الجغرافيا السياحية**، الطبعة الأولى، الوراق للنشر والتوزيع، 2013
17. عبد الكريم حافظ، **الإدارة الفندقية والسياحية**، الطبعة الأولى، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2010
18. فؤاد بن غضبان، **السياحة البيئية المستدامة**، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2015
19. ماهر عبد الخالق السيسي، **مبادئ السياحة**، الطبعة الأولى، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2001
20. ماهر عبد العزيز توفيق، **صناعة السياحة**، دار زهراء للنشر والتوزيع عمان، 2008
21. محمد احمد الخضيري، **السياحة البيئية**، الطبعة الأولى، مجموعة النيل العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005

22. محمد الصريفي، **التخطيط السياحي**، الطبعة الأولى، دار الفكر الجامعي الإسكندرية، 2007

23. محمد خميس الزوكة، **صناعة السياحة من منظور جغرافي**،الطبعة الأولى، دار المعرفة الجامعية، طبع ونشر وتوزيع، 2015

24. محمد صبحي عبد الحكيم- حمدي احمد الدبيب، **الجغرافيا السياحية**، الطبعة الثانية، مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة، 2001

25. مصطفى يوسف كافي، **السياحة البيئية المستدامة**، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، 2014

26. مصطفى يوسف كافي، هبة كافي، **جغرافية السياحة وإدارة المقاصد والمخيمات السياحية**، الطبعة الأولى، مكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2016

27. منال شوقي عبد المعطي، **جغرافيا السياحية**، الطبعة الأولى، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2011

28. موقف عدنان الحميري، نبيل زعل الحوامد، **الجغرافيا السياحية في القرن الحادي والعشرون**، الطبعة الأولى، دار الحامد للنشر والتوزيع، 2006

29. نعيم الظاهر، سراب الياس، **مبادئ السياحة**، الطبعة الأولى، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2001

- **المذكرات**

1. جميل نسيمه، **السياحة الثقافية وتثمين التراث من خلال البرامج التلفزيونية في الجزائر**، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، 2009-2010

2. حميدة بوعموشة، **دور القطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير في إطار مدرسة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، تخصص الاقتصاد الدولي والتنمية لمستدامة، جامعة فرحات عباس سطيف، 2011-2012

3. شرفاوي عائشة، **السياحة الجزائرية بين متطلبات الاقتصاد الوطني والمغريات الاقتصادية الدولية**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير، تخصص تسيير، جامعة الجزائر، 2014-2015

4. محمول عبد السلام، **دور السياحة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاديات المغربية**، مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة الماجيستير في إطار مدرسة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، تخصص الاقتصاد الدولي والتنمية المستدامة، جامعة فرحات عباس سطيف، 2013-2014

- **المجلات**

1. رشيد علاب، **السياحة البيئية في المناطق الجبلية مدخل للسياحة البيئية في ولايجة جيجل**، مجلة النماء للاقتصاد والتجارة، جامعو محمد الصديق بن يحي، العدد 02، ديسمبر، 2017

2. عيسي معزوزي، **استدامة السياحة البيئية الصحراوية كأساس محوري لدعم التنمية المستدامة**، مجلة الاقتصاد الدولي والعولمة، جامعة عمار ثلجي، الاغواط، العدد 01، 2009

3. هودي عبد الجليل، **العلاقة التفاعلية بين السياحة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة**، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 09، ديسمبر، 2014-2015

- **المداخلات**

1. ثوامرية ريم، خولف منير، **الفنادق البيئية كأبرز أدوات السياحة البيئية المستخدمة لتحقيق التنمية المستدامة**، المؤتمر الدولي الثاني حول السياحة كآلية للتنويع الاقتصادي في ظل متطلبات التنمية المستدامة، معهد العلوم الاقتصادية، ميلة، يومي 30-31 اكتوبر 2018

2. خان أحلام، زواوى صورية، **السياحة البيئية وأثرها على التنمية في المناطق الريفية**، أبحاث اقتصادية وإدارية، جامعة بسكرة، العدد 07جوان 2010

3. عبد الرؤوف لزغد، **إستراتجية التسويقية لتطوير المنتج السياحي وتحقيق التنمية المستدامة**، مداخلة في الملتقى العلمي الدولي المعاصر للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية والطبيعية، تركيا، يومي 30-31 ديسمبر 2019

- **الكتب الأجنبية**

1. A.K Bhattacharya , **Ecotourisme , and livelihoodsa** . Ashok , kumar mittal concept publishing company , New Delhi , India 2005 .
2. John Tribe , **philosophical issues in tourism** , MPG Books Ltd , Great Britain 2009 .
3. Michael Halland Dallen , **Timothy , world géographiy of travel and tourism**, aregional approach .
4. Monica pérez de las heras **, Manual del turismo sostenible** , ediciones Mundi – prensa libros , Madrid ,Spain , 2004 .

ملخص الدراسة

تهدف هده الدراسة التي تتمثل في التحليل الجغرافي لمقومات السياحة البيئية في ولاية جيجل إلى الكشف عن دور الجغرافيا السياحية في تحليل المواقع السياحية من مقومات طبيعية وغير طبيعية التي تزخر بها الولاية من اجل التوصل إلى إمكانية تبني سياحة بيئية مستدامة انطلاقا من هذه المقومات والخروج من السياحة الموسمية.

كما توصلنا في هذه الدراسة أن السلطات المحلية يمكن أن تساهم من خلال تبني سياحة بيئية في ولاية جيجل إلى توفير سياحة مستدامة تراعي حجات السكان وتثمين بيئتهم الطبيعية وزيادة مداخل الولاية، وان هناك جهود يجب أن تبدل من طرف هذه السلطات من توفير الهياكل والأمن التوعية السياحية.

الكلمات المفتاحية: السياحة، السياحة البيئية، الجغرافيا السياحية، المقومات، جيجل

Study summary:

This study, which is represented in the geographical analysis of the elements of ecotourism in the state of Jijel, aims to reveal the role of tourism geography in analyzing the tourist sites from the natural and unnatural elements that the state abounds in in order to reach the possibility of adopting sustainable environmental tourism based on these ingredients and out of seasonal tourism.

We also found in this study that the local authorities can contribute through the adoption of eco-tourism in the state of Jijel to the provision of sustainable tourism that takes into account the needs of the population and the valorization of their natural environment and increase the entrances to the state, and that there are efforts that must be changed by these authorities from the provision of structures, security and tourism awareness.

Keywords: tourism, ecotourism, tourism geography, ingredients, Jijel